

العالم يودع كلاي

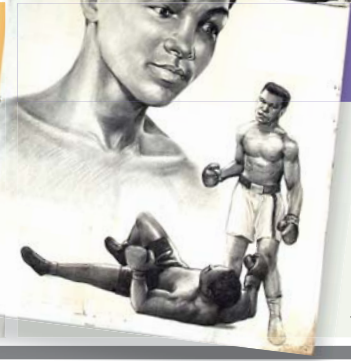
عاش مواطننا عالميا وجمع الأديان خلف رحيله أسطورة الملاكمة انتصر للحقوق المدنية

ص 12، 18، 19، 22

البرازيلي رضوان نصار يتألق في عزلته

ص 14







## تونس تترقب بقلق متزايد نتيجة اجتماع السبسي والصيد

وتُجمع الأوساط السياسية التونسية على أن الرئيس السبسي كان يدرك أهمية هذا التوقيت الذي جاء بعد أقل من 24 ساعة من اجتماعه على انفراد مع رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، وكذلك أيضا اجتماعه مع رئيس البرلمان محمد الناصر. وأوحى هذا التوقيت بأن الرئيس قائد السبسي قد يكون طرح عليهما مبادرته قبل الإعلان عنها، الأمر الذي جعل بالخصوص رئيس حركة النهضة في تسلسل سياسي واضح عندما أعلن أنه لم يكن على علم بهذه المبادرة، ولكن ارتفاع السجل حول هذه المبادرة، بعد مسارعة رئيس الحكومة الحبيب الصيد إلى الرد عليها، أظهر من جديد الصراع الخفي بين قصري قرطاج الرئاسي، حيث الرئيس الباجي قائد السبسي، والقضبة الحكومي، حيث مقر الحبيب الصيد، وهو صراع اتخذ تعبيرات متعددة، لم تحجبها التصريحات الدبلوماسية التي تناقلت على لسانهما.

الشاذلي العياري:

موارد الدولة لا تكفي لصرف رواتب الموظفين



وتقول مصادر مقربة من قصري الرئاسة بقرطاج، والحكومة بالقضبة، إن هذا الصراع وصل مداه الأربعاء الماضي، نتيجة تضارب المواقف بشأن النصب التذكاري للرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة، واللوحة التذكارية التي تتعين كتابتها لتخليد هذا الحدث. وأوضح لـ "العرب" أن خلافا نشب بين القصر الرئاسي والقصر الحكومي، حول تلك اللوحة التذكارية، حيث يبدو أن "أطرافا في الحكومة" لم تستسغ الصيغة التي عرضها القصر الرئاسي. وتضيف أن تلك الأطراف حاولت عدم تثبيت تلك اللوحة التذكارية في قاعدة تمثال الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، وهو ما أثار استياء وغضب القصر الرئاسي الذي سارع إلى تجهيز لوحة تذكارية ضمنها الصيغة التي أراد، وتثبيتها في مكانها قبل وصول الرئيس الباجي قائد السبسي الذي دشّن عودة تمثال بورقيبة إلى مكانه في الشارع الرئيسي لتونس العاصمة. ويبدو أن الخلاف حول هذه اللوحة التذكارية هو السبب الرئيسي الذي دفع الرئيس السبسي إلى إطلاق تلك المبادرة التي لم يستبعد فيها إقالة أو استقالة الحبيب الصيد.

### الجمعي قاسمي

تونس - تتجه الأنظار إلى قصر قرطاج الرئاسي، حيث من المقرر أن يجتمع اليوم الإثنين، الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مع رئيس الحكومة الحبيب الصيد للتباحث حول مبادرة "حكومة الوحدة الوطنية" التي مازالت تضغط على المناخ السياسي العام في تونس.

وفيما تتقرب الأوساط السياسية نتيجة هذا الاجتماع الذي يُنتظر أن يُحدد مصير رئيس الحكومة، بدأ القلق يُخيم على الفاعلين الاقتصاديين الذين يعتبرون أن هامش المناورة الاقتصادية لنفادي التداعيات المباشرة لتلك المبادرة، بدأ يضيق.

وسجل المتابعون للشأن الاقتصادي، تراجع سعر صرف الدينار أمام الدولار واليورو، مباشرة بعد الإعلان عن مبادرة الرئيس السبسي حيث أصبح الدولار الواحد يساوي 2.117 دينار، بينما يساوي اليورو الواحد 2.406 دينار.

وبالتوازي مع ذلك، حذر محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري من أن الموارد الجبائية المباشرة وغير المباشرة للدولة أصبحت "لا تكفي لصرف رواتب موظفي الدولة التي تُقدر قيمتها بنحو مليار دينار شهريا (472.366 مليون دولار).

وتنظر الأوساط السياسية إلى تحذير محافظ البنك المركزي الذي جاء في خضم السجل الذي أثارته مبادرة الرئيس السبسي، على أنه لا يخلو من معنى سياسي، ارتباطا باجتماع الإثنين بين السبسي والصيد.

ويُتوقع أن يعلن الحبيب الصيد بعد هذا الاجتماع عن قراره لجهة البقاء في الحكومة أو الرحيل عنها، وسط قراءات تباينت في استنتاجاتها، دون أن تستبعد إمكانية حدوث مفاجأة لن تتجاوز في أبعادها الجانب التكتيكي ارتباطا بمبادرة الباجي قائد السبسي التي وُصفت بأنها "قنبلة صوتية".

ويُرجح البعض إمكانية إعلان الصيد عن استقالته، على اعتبار أن مبادرة السبسي هي إعلان عن مرحلة جديدة لن يكون الصيد أحد عناوينها، في حين يرى البعض الآخر أن الظروف لم تتضح بعد لمعرفة الاتجاه العام الذي ستسلكه العلاقة بين الرجلين.

وفي الوقت الذي تُخيم فيه أجواء الانتظار والترقب بخصوص ما سيسفر عنه الاجتماع الحاسم بين الرجلين، ارتفعت حرارة المنابر الإعلامية، بتصريحات السياسيين، وسط تساؤلات حول مغزى التوقيت الذي اختاره الرئيس السبسي للإعلان عن مبادرته، والأسباب التي دفعته إلى ذلك.

## استعادة الفلوجة تولد نسخة جديدة من داعش



### سيلفي لعراقيين يقصفون عراقيين في مدينة عراقية

أمام الكثيرين أن ما يسمى بـ"الجيش العراقي" هو مجموعة من الجنود المتحمسين الذين يرتدون زيا عسكريا بينما لم يحظوا بتدريب جيد، ويعتمدون بشكل كامل على القوة الجوية الأميركية وعلى مستشارين عسكريين على الأرض عندما يعكفون على تنفيذ أي شيء". وأضاف "الميليشيات الشيعية تتمتع بكفاءة أعلى بكثير من الجيش".

ومن الممكن أن تحفز استعادة الفلوجة الكثير من السنة للانضمام إلى جهود تحرير الموصل، التي يتخذها التنظيم في العراق عاصمة له.

وسيعتمد كسب ولاء السنة في الفلوجة على حجم الأجزاء التي لم تتعرض للدمار أو التخريب أو النهب بعد انتهاء المعركة.

وإذا ما تسببت الضربات الجوية والمدفعية والسيارات المفخخة في تدمير المدينة، فسينجح تنظيم داعش في كسب المعركة الإعلامية.

وقالت أم أفنان (23 عاما)، التي فرت من الفلوجة الجمعة مع زوجها وابنتها، إن القصف كان مرعبا.

- رجال طهران يتحدون واشنطن على مشارف الفلوجة ص 3

وقال مسؤولون عسكريون أميركيون إن عناصر داعش صمموا أفخاخا على شكل حلقات متفجرة في محاولة للتشبيث بالمدينة. وقال الكولونيل كريستوفر كارفر، المتحدث الرسمي باسم التحالف ضد داعش "لقد بنوا بيوتا كاملة وسط هذه الحلقات، وإذا دخل أي شخص إلى هناك، سيجد نفسه وسط كمية من المتفجرات كافية لتفجير البيت، وهدم نصف الحي الواقع فيه".

وأضاف "ديهم مدافع رشاشة ثقيلة، ومدفعية وقذائف هاون والغام، ومواقع دفاعية وممرات معقدة تحت الأرض".

وقال كارفر "لو كانت الحكومة العراقية تخطط للمضي قدما وتجنب تغذية نسخة جديدة من داعش بعد هزيمته، فإن لديها الكثير من العمل لتقوم به".

وأكد "لا نريد أن نرى دوائر العنف التي رأيناها في منتصف العقد الماضي، عندما كنا هنا".

ويرى ضباط أميركيون، كانوا جزءا من اقتحام موسع قامت به القوات الأميركية في "مدينة المساجد"، إنه لا مفر أمام الحكومة من إطلاق يد الميليشيات المتطرفة.

وقال دوغلاس ماكريغور، الكولونيل المتقاعد في الجيش الأميركي "ما ليس واضحا

بغداد- تسرع القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي الشيعية لتحرير مدن عدة تقع في قبضة تنظيم داعش، لكن دبلوماسيين غربيين ومسؤولين عسكريين يقولون إنه كلما تعمقت الدوافع الطائفية للميليشيات، زادت احتمالات ظهور "نسخة جديدة" من التنظيم المتشدد.

وبعد هدوء غبار معركة استعادة مدينة جديدة تجد السلطات المحلية نفسها أمام مازق جديد يتمثل في مرحلة انتقالية تسعى خلالها لتثبيت الأمن الهش، لكن نهج الميليشيات الطائفي يثير قلق الغالبية السنية.

وفي الفلوجة، تواجه القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي نحو 900 مقاتل بين صفوف داعش في المدينة التي يسكنها قرابة 50 ألف شخص، وطالما عانت في السابق من استهداف الجهاديين وشكوك حكومية واسعة.

تتقدم أسيرة تحرير "العرب" بالتهنئة إلى الشعوب العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك بعد أن أعلنت دول عربية أن الإثنين الموافق لـ6 يونيو 2016 هو غرة رمضان، أعاده الله عليكم بالخير واليمن والبركات. وكل عام وأنتم بخير.

## مصر تقترب من 100 مليون نسمة

### ● معدل النمو السكاني في مصر يمثل خمسة أضعاف معدل النمو في الصين



### يوم عادي في القاهرة

معدل النمو السكاني في كوريا الجنوبية وخمسة أضعاف معدل النمو بالصين. وبذلت حكومات مصرية سابقا دورا كبيرا في توعية المصريين بضرورة تحديد النسل. وقادت سوزان مبارك عقيلة الرئيس الأسبق حسني مبارك حملات متتابعة تحت عنوان "تنظيم الأسرة"، تهدف إلى نشر ثقافة الحد من الإنجاب في الأرياف والمناطق المهمشة.

معدلات النمو السكاني والإمكانيات والموارد الاقتصادية المتاحة".

وتعتبر مصر من الدول ذات معدل النمو السكاني الأكثر ارتفاعا في العالم. وبلغ هذا المعدل نسبة 2.4 بالمئة في العام 2015، وهو أكبر بخمسة أضعاف معدل النمو السكاني في الدول المتقدمة ونحو ضعف معدل الدول النامية، وهو أيضا ثمانية أضعاف

ألف نسمة، ثم محافظة البحر الأحمر 358 ألف نسمة.

وتبلغ المساحة المأهولة بالسكان في مصر 7.7 بالمئة فقط من إجمالي مساحتها الإجمالية.

ويقول مراقبون إن الكثير من سكان الحدود والبدو والآلاف من السكان في صعيد مصر غير مدرجين في السجلات الحكومية الرسمية، ولا يتم حسابهم عند إصدار بيانات التعداد السكاني.

وأكد الجندي أن معدل النمو السكاني يعد حاليا أهم وأخطر التحديات التي تواجه المجتمع المصري.

وقال الجندي إن استمرار النمو السكاني بالمعدلات الحالية "يحد ويؤثر بشكل كبير على تحقيق تقدم ملموس في مستويات المعيشة رغم الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة في مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة، بالإضافة إلى ضرورة تحقيق التوازن بين

ما قاد إلى تكدس غير مسبوق بين صفوفها. كما انعكست القفزات السكانية أيضا على القطاع الصحي المترجع، حيث تسببت في تهاك البنية التحتية التي تعاني إهمالا حكوميا واسعا.

وأوضح رئيس الجهاز أبوبكر الجندي أن زيادة المليون الأخير تمت في الأشهر الستة الأولى من العام 2016.

وتشير بيانات السكان في مصر حاليا إلى أن محافظة القاهرة تأتي كأكبر المحافظات بنسبة 10.45 بالمئة من العدد الكلي للسكان في مصر.

وبلغ عدد سكان القاهرة 9.51 مليون نسمة تليها محافظة الجيزة بـ7.84 مليون بنسبة 8.6 بالمئة، ثم محافظة الشرقية 6.7 مليون نسمة بنسبة 7.4 بالمئة.

وتعتبر محافظة جنوب سيناء أقل المحافظات سكانا حيث بلغ عدد سكانها 171 ألف نسمة، تليها محافظة الوادي الجديد 233

القاهرة- بات عدد السكان المصريين على عتبة الـ100 مليون نسمة، وبمعدلات النمو السكاني الحالية فإن مصر ستبلغ هذا العدد الضخم من البشر في العام 2021، أي بعد أربع سنوات ونصف السنة تقريبا من الآن، وذلك باحتساب معدل زيادة إجمالية تقدر بمليون شخص كل ستة أشهر.

وتكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد سكان مصر بلغ الأحد 91 مليون نسمة يعيشون داخل البلاد، من دون حساب الملايين من المصريين الذين يعيشون في الخارج. وقدرت أرقام غير رسمية أعداد المصريين في الخارج في العام 2014 بحوالي 8 ملايين مصري يعيش أغلبهم في دول الخليج العربي.

وتشكل الزيادة السكانية عائقا كبيرا أمام الحكومات المصرية المتعاقبة، إذ لم تعد المدارس، التي اقترب عددها من 50 ألف مدرسة، قادرة على استيعاب طلاب جدد، وهو





«تسهيل استيراد المواد الأولية والنפטية اللازمة، وتصدير المحاصيل الزراعية من المنافذ الحدودية يحرك عجلة الاقتصاد بالمناطق السورية الخاضعة لسيطرة الثوار».

جواد أبو حطب  
رئيس الحكومة السورية المؤقتة المعارضة

«ما يجري في القدس خصوصاً نشر وحشد الآلاف من الشرطة الإسرائيلية وتمكين الآلاف من المستوطنين من التدفق إلى المدينة، يمثل إعادة احتلال لها وتشديد القبضة الاحتلالية عليها».

رامي الحمد الله  
رئيس الوزراء الفلسطيني



# أخبار

## مبادرة مصرية بين السنة والشيعة تصطدم بممارسات إيران

### ● الهدف الرئيسي وقف سفك الدماء والقتال لاعتبارات طائفية



#### دول عربية عديدة تدفع ثمن التجيش الطائفي الإيراني

الشريعة بالأزهر وعضو مجمع البحوث الإسلامية، أن هناك توافقاً بين السنة والشيعة في الأمور الفقهية، والتعارض يكمن في الأمور العقائدية. وأوضح لـ"العرب" أن الطرفين يستطيعان التعايش مع بعضهما في حالة تخلي الشيعة عن الدعوة إلى التشيع، وعدم المساس بالأمن القومي للدول العربية، أو بمعنى أدق عدم توظيف القضية لأغراض سياسية.

لكن علماء دين أكدوا على صعوبة تطبيق دعوة كريمة، ونوه عبد المنعم فؤاد عميد كلية الدراسات الإسلامية، إلى صعوبة التقريب بين الشيعة والسنة في الوقت الحالي، وقال إن من يريد التقرب للشيعة يقول تفاهما وليس تقارباً كالوصول إلى تفاهم للعيش المشترك ومنع الصدام مع احتفاظ كل طرف بمعتقداته.

يتحد الجميع حول الأصول المتفق عليها. وتعد المبادرة الجديدة إحياء لتلك الدعوات الشككية، لذلك توقع مراقبون أن تلقى مصر المحاولات السابقة التي تبناها الأزهر وفشلت بسبب تصرفات إيران. واكتشف كبار علماء الأزهر أن طهران تستغل عنوان التقريب بين المذاهب لاختراق السنة والترويج ونشر المذهب الشيعي في أوساطها، ولم ينفذ علماء الشيعة ما كانت تقره لجنة التقريب.

تحفظ البعض من علماء الأزهر على أن تتم المبادرة بشكل فردي وطالبوا بأن تكون عبر مؤسسة الأزهر باعتباره المرجعية الدينية للعالم الإسلامي، ورؤوا أن تبني مؤسسة الأزهر لجهود التقارب يعطيها مصداقية ومنهجية ويضمن لها الاستمرارية والنجاح. اعتبر محمد الشحات الجندي أستاذ

ومن المتوقع أن يناقش وضع ميثاق شرف بين السنة والشيعة لعدم التصدير المذهبي، فلا تشييع في بلاد السنة، ولا تسنن في بيئات الشيعة أو الإباضية، بالإضافة إلى عدم المساس بالبيت أو الصحابة الكرام.

وأضاف أستاذ الفقه المقارن في تصريح خاص لـ"العرب" أنه ومعهم كثيرون يؤرخون لملف كامل للتقريب بين السنة والشيعة من أوائل القرن الماضي. وتهدف المبادرة إلى التقريب بين المذاهب وتحقيق التعايش بينها ووقف سفك الدماء والقتال لاعتبارات طائفية في العديد من الدول العربية.

بدأت دعوة التقريب بين السنة والشيعة (الإثني عشرية) على وجه الخصوص في مصر عام 1946، ولم يكن من أهداف تلك الدعوة أن يترك أي من السني أو الشيعي مذهبه، بل

تشكل مبادرة أحد مشايخ الأزهر للتقريب بين الشيعة والسنة، خطوة إيجابية في اتجاه تحقيق التعايش بين المذاهب ووقف سفك الدماء والقتال لاعتبارات طائفية.

#### شيرين الديداموني

□ القاهرة - أثار إعلان أحمد كريمة أستاذ الشريعة بجامعة الأزهر الشريف قبل أيام، حصوله على موافقة جهات رسمية مصرية لتأسيس منتدى "اتحاد الوعي الإسلامي للتقريب بين المذاهب"، جدلاً وانقساماً بين مؤيد ومعارض للمشروع.

يرى المؤيدون أن مبدأ التقارب بين المذاهب أمر إيجابي في ظل القواسم المشتركة بين الشيعة والسنة، وترابطهما ضروري لمواجهة المحاولات التي ترمي إلى تاجيس الصراع، كما أنه من الممكن أن يقطع الطريق على المحاولات الإيرانية لاستغلال الشيعة لمصالحها السياسية في المنطقة العربية. وفي المقابل توقع المعارضون الفشل، لأن الأوضاع الإقليمية اليوم لا تشجع على إنجاح مشروع تقارب فكري بين المذاهب، وأن ممارسات إيران وتهديدها للأمن القومي الخليجي والعربي عموماً يحولان دون التوصل إلى التوافق المطلوب، مؤكداً أنها مبادرة فردية ولن تكون مؤسسية، لأنها قد تهيء التربة لتوغل الفكر الشيعي (الإيراني) في عقول المسلمين.

وذكرت مصادر لـ"العرب" أن المنتدى ستنتقل أعماله عقب عيد الفطر وهو مدني مستقل عن الأزهر والأوقاف، وتابع لمؤسسة "التفائل" الخاضعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي، وسيتم عقد جلسة تشاورية في نهاية رمضان لرموز سنية، وأخرى شيعية، يشارك فيها مواطنون من لبنان والعراق وطوائف من الزيدية في اليمن والإباضية في سلطنة عمان، لإزالة الاحتقان الطائفي.

وأشار أحمد كريمة إلى أن مبادرته ليست فردية، وتنتقل وفقاً للوائح الدولة المصرية،

#### أحمد كريمة:

**نؤرخ لملف كامل للتقريب بين السنة والشيعة من أوائل القرن الماضي**



#### باختصار

◀ قضت محكمة مصرية، الأحد، بإعدام الداعية الإسلامي، فضل المولى حسين أحمد، والسجن 10 سنوات للبرلماني السابق، المحمدي سيد أحمد، والحبس 5 سنوات لـ15 متهمين آخرين، في القضية المتعلقة باحداث شبغ وقعت بمحافظة الإسكندرية.

◀ أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس على رفض الجانب الفلسطيني لأي محاولة لتعديل المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل. وقال، في بيان بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن الجانب الفلسطيني متمسك بالمبادرة العربية كما أقرتها القمة العربية عام 2002.

◀ اتفق المشاركون في المؤتمر الوزاري الثاني لمبادرة الاتحاد الإفريقي/ القرن الإفريقي حول الاتجار في البشر في مدينة شرم الشيخ المصرية، السبت، على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ الآليات الدولية والإقليمية لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

◀ قالت "هيئة المعابر والحدود" التابعة لوزارة الداخلية في قطاع غزة، إن 948 مسافراً، غادروا القطاع، السبت، عبر معبر رفح البري، على الحدود مع مصر، في اليوم الثالث لفتحه.

◀ انطلقت في العاصمة البلجيكية بروكسل، فعاليات "المؤتمر الأوروبي الثالث لمناصرة الأسرى الفلسطينيين"، تخللتها دعوات للدول والبرلمان الأوروبي، للضغط على إسرائيل لإغلاق ملف الاعتقال الإداري بحق الفلسطينيين.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

## داعش بين فكي كماشة في الرقة ومنبج

من أعنف الضربات التي تشهنها الطائرات الحربية الروسية والسورية في الآونة الأخيرة، بحسب المرصد السوري.

وصف مقاتلو المعارضة مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة بالمدينة فيما وصفته وسائل الإعلام السورية بأنه تصعيد للهجمات بالموتر على المناطق الغربية في ثاني أكبر مدينة في سوريا قبل الحرب.

وكان اتفاق هدنة تم التوصل إليه في مناطق عدة من سوريا بينها حلب في نهاية فبراير، انهار بعد نحو شهرين من دخوله حيز التنفيذ.

في غضون أسبوع، إذ أنها بدأت في 24 مايو عملية لطرده من شمال محافظة الرقة، انطلاقاً من محاور عدة أحدها باتجاه الطبقة من ناحية الشمال.

وفي معركة الرقة لا يقتصر الأمر على قوات سوريا الديمقراطية، إذ شنت قوات النظام السوري أيضاً بدعم جوي روسي هجوماً باتجاه الطبقة، والسبت، دخل الجيش السوري للمرة الأولى منذ نحو عامين محافظة الرقة.

وفي موازاة ذلك، تعرضت مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة داخل وحول المدينة لما يقرب من 50 غارة جوية، الأحد، ضمن سلسلة

تحديدا أهمية استراتيجية كونها تقع على خط الإمداد الرئيسي للتنظيم بين الرقة معقله في سوريا، والحدود التركية.

وتقوم الطائرات الحربية التابعة للتحالف الدولي بدور كبير في معركة منبج إلى "جانب المستشارين والخبراء العسكريين الأميركيين"، ومنذ 31 مايو، تاريخ بدء معركة منبج، سيطرت قوات سوريا الديمقراطية على 38 قرية ومزرعة كما قطعت بالنار طريق الإمداد بين الرقة ومنبج.

وهجوم منبج هو الثاني الذي تشنه قوات سوريا الديمقراطية ضد التنظيم المتطرف



تأجيل الحكم على قادة الصحفيين يبقي الأزمة برسم التصعيد

#### محاكمة النقابيين تعمق

#### أزمة الصحافة المصرية

□ القاهرة - بدأت في القاهرة محاكمة نقيب الصحفيين المصريين واثنين من مسؤولي النقابة بتهم إيواء صحفيين مطلوبين لدى الشرطة في مقر النقابة، بينما تستمر ردود فعل محلية ودولية واسعة على رفض هذه المحاكمة.

ويحاكم نقيب الصحفيين يحيى قلاش وسكرتير عام النقابة جمال عبد الرحيم ورئيس لجنة الحريات خالد البلشي بتهمة "إيواء متهمين هاربين من العدالة في مقر النقابة وبشعر أخبار كاذبة حول واقعة مدامسة النقابة" مطلع شهر مايو الماضي.

وأجلت أولى جلسات المحاكمة في محكمة عابدين في وسط القاهرة إلى السبت 18 يونيو بطلب من الدفاع، بعد دقائق من بدء الجلسة السبت.

وتضامن صحفيون لدعم قادة النقابة الثلاثة أثناء دخولهم إلى مقر المحاكمة، واحتشد خارج المحكمة نحو 50 صحافياً وحملوا لافتة تقول "الصحافة ليست جريمة". وقال أحمد عبد النبي المحامي بالمركز الإقليمي للحقوق والحريات والذي يدافع عن البلشي "لا توجد أدلة واتهامات غير جدية"، لكن النقيب ومسؤولي النقابة في حال إدانتهم سيواجهون عقوبة السجن سنتين، بحسب المحامي.





«الأمم المتحدة تساوِي بين الحكومة الشرعية والمليشيات الانقلابية التي كانت سببا رئيسا في ما يحدث باليمن من عدم استقرار وفوضى».

أحمد عسيري

المتحدث باسم قوات التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية

«دولة الإمارات تنتقل من إطعام الجائع وسقيا الماء إلى سقيا العقول وتغذية الأزواج.. إذا أردنا أن نفتح أبواب الأمل للملايين فلا بد أن نفتح لهم أبواب العلم والمعرفة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي



## رجال طهران في العراق يتحدون واشنطن على مشارف الفلوجة

● أبومهدي المهندس: سندخل الفلوجة وذاهبون إلى الموصل ● تقرير أميركي: وكلاء إيران أصبحوا شركاء في قتال داعش



مهندس تنفيذي في أكبر مشروع للمهدم

ستيوارد جونز بحضور نواب وأعضاء بمجلس محافظة الأنبار إن "المعركة شهدت نجاحات عسكرية لكن المسار السياسي لم يحقق النجاح المنشود فحدوث الانتهاكات رافق صفحاتها، وهي انتهاكات خطيرة تمثلت في القتل والخطف والتغيب وتوجيه الإهانات غير المقبولة لمواطنين ظلموا مرتين؛ مرة بسبب فشل الحكومة السابقة في الدفاع عن الفلوجة وأخرى بسبب الاتهام الظالم بأن كل من بقي في مدينته وداره معرض للاتهام بكونه ينتمي إلى داعش".

وأضاف "أهل المنطقة مصرّون على إبعاد قوات الحشد الشعبي عن مناطقهم بسبب الخروقات والانتهاكات الحاصلة".

العسكرية التي يتولى المهندس مهمة تنفيذها في العراق. ورغم أن الرّفض الأميركي لمشاركة الحشد الشعبي في معارك استعادة المناطق السنية العراقية من داعش يبدو شكلياً، ولا تتبعه إجراءات وضغوط حقيقية لإبعاد الميليشيات عن أرض المعركة، إلا أن قادة سياسيين عراقيين يرفعون لواء تمثيل السنة ما زالوا يراهنون على دور أميركي في كبح اندفاع الحشد نحو محافظة الأنبار ولحقاً محافظة نينوى.

وقال أسامة النجيفي زعيم تحالف "متحدون للإصلاح"، خلال اجتماعه الأحد بسفير الولايات المتحدة الأميركية في العراق

الآلاف من الجنود منذ أكثر من أربع سنوات؛ إذ أن وكلاء إيران الذين شكلوا يوماً ما الخطر الأكبر على القوات الأميركية أصبحوا شركاء في قتال داعش".

وفي مظهر من مظاهر التسليم الأميركي بالدور الإيراني في العراق كأمر واقع، نقلت ذات الصحيفة تعليق الناطق باسم قوات التحالف الدولي ستيف وارن على دور المهندس في القتال ضد داعش بالقول "إنه إرهابي. هكذا نراه.. لكنه هناك، لذلك يجب أن يحسب له حساب".

وبحسب التقرير ذاته فإنّ المهندس بمثابة اليد اليمنى للجنرال قاسم سليماني وأنّ الإيرانيين هم من يرسمون الخطط للعمليات

المعركة الشرسة الدائرة حول مدينة الفلوجة العراقية تنطوي في بعض وجوهها على لي ذراع أميركي إيراني، تستغل فيه طهران تذبذب موقف واشنطن من مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في المعركة لترسيخ دورها وتوطيد نفوذها في العراق.

معركة الفلوجة، كما في معارك سابقة في تكريت ثم الرمادي، ترضى في الأخير بالتسليم بذلك الدور، بل تسخر طيران التحالف الدولي الذي تقوده ليوفر غطاء جوياً للميليشيات في قتالها.

وقال المهندس الأحد، للصحافيين "نحن الآن على أبواب الفلوجة المحاصرة من كل جهة وسبق لي الحشد الشعبي داعماً للقوات العراقية التي تتشغل حالياً بعملية التحرير داخل المدينة وإذا احتاجت لمساعدة من الحشد فإننا سنقدم المساعدة وحتى الدخول إلى داخل الفلوجة إذا طلب منا ذلك".

وفي نبذة تحدّ واضحة للمعترضين على مشاركة الميليشيات الشيعية في معارك استعادة المناطق السنية من داعش، قال المهندس "نحن نعمل حالياً على إنهاء وجود داعش في الفلوجة بشكل تام والذهاب إلى أي منطقة ترتبط بداعش.. الموصل والحوبيجة هما الوجهتان المستقبليتان ولن يمنعنا أحد من الذهاب لتحرير هذه المناطق".

وأوضح أن قوات الحشد الشعبي شريكة للقوات المسلحة العراقية في عمليات "التحرير"، قائلاً "مهمتنا لن تكتمل إلا بعد إنجاز جميع الواجبات المنوطة بالحشد ضمن خطة التحرير، ونحن سنبنّي نساءد القوات العراقية في الفلوجة فإن تمكنت بسرعة من تحريرها من داعش نساندها، وإن لم تتمكّن من عملية التحرير سندخل مع القوات العراقية إلى مركز المدينة".

وأضاف "نحن كحشد شعبي لم ولن نطلب من قوات التحالف الدولي أي مساعدة أو إسناد منذ البداية وحتى الآن. ونحن متطوعون للقتال، نرتبط بالدولة والحكومة العراقية، ولا نشعر بالحاجة إلى قوات التحالف".

وتزامن كلام أبومهدي المهندس مع نشر صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية تقريراً مطولاً عن الرجل ذاته، قالت فيه إنّ "صعود نائب قائد الحشد الشعبي يعكس الحقائق الجديدة التي تواجهها الحكومة الأميركية في العراق بعد انسحاب عشرات

بغداد - تعدّ أبومهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي المكوّن من ميليشيات شيعية، الظهور الأحد على مشارف مدينة الفلوجة، مدافعاً عن دور ميليشياته في المعركة الدائرة لانتزاع المدينة من سيطرة تنظيم داعش.

وقال المهندس الذي يوصف بأنه من رجال الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني، لتجمّع من الصحافيين قرب مناطق القتال في محيط الفلوجة "إن الحشد الشعبي شريك أساسي في تحرير المدينة من داعش".

وجاء كلام نائب رئيس هيئة الحشد بمثابة ردّ غير مباشر على تقرير أميركي نشر حديثاً ونقل قلق واشنطن من دور المهندس في القتال لصالح توسيع النفوذ الإيراني في العراق.

كما لم يخل كلام المهندس من تهديد بإدخال الميليشيات إلى الفلوجة في تحدّ لرئيس الوزراء حيدر العبادي الذي سبق أن تعهّد بأن يبقى على الحشد خارج المدينة. ويصف مراقبون الموقف الأميركي من توسّع النفوذ الإيراني في العراق بالمرتبك والمتذبذب بين التسليم حيناً بشراكة واشنطن وطهران في ضبط الأوضاع في البلد بمعزل عن حاضنته العربية الطبيعية، والشكوى حيناً آخر من عمل إيران لحسابها الخاص ومحاولة ترسيخ دورها على حساب شريكها الولايات المتحدة.

وينطبق ذلك على الموقف الأميركي من مشاركة الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في الحرب على داعش داخل المناطق السنية وعلى رأسها مدينة الفلوجة. فواشنطن التي تبدي اعتراضاً على دور الحشد الشعبي في

واشنطن تبدأ بالاعتراض على مشاركة الحشد في المعارك وتنتهي بتسخير طيران التحالف الدولي لتوفير الغطاء الجوي له

## انتقادات لتغاضي الأمم المتحدة عن جرائم المتمردين في اليمن

أحمد عسيري الذي وصف التقرير الأممي بشأن اليمن بـ"غير المتوازن، ولا يعتمد على إحصائيات موثوقة، ولا يخدم الشعب اليمني ويضلل الرأي العام بأرقام غير صحيحة". واعتبر عسيري أن ما جاء في تقرير الأمم المتحدة "يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة نفسها"، مذكراً بأن من "أهم أهداف تحالف دعم الشرعية في اليمن حماية الشعب اليمني بما في ذلك الأطفال، من ممارسات الميليشيات الحوثية، في ظل وجود حكومة شرعية معترف بها دولياً، وهو ما أكد عليه القرار الأممي 2216".

وتابعت "كنا ننتظر من المنظمة الدولية أن تبادر للمطالبة بمحاكمة الانقلابيين على ارتكابهم جرائم ومجازر وحشية ضد المدنيين منذ انقلابهم على الشرعية في مطلع العام الماضي، وليس وضع التحالف العربي الذي دافع ويدافع عن أشقائه ويحميهم من تنكيل ويطش الميليشيا الدموية، على قدم المساواة إلى جانب الموغلين في الجرائم والانتهاكات".

وجاءت انتقادات الحكومة اليمنية للأمم المتحدة داعمة لانتقادات مماثلة وجهها المتحدث باسم قوات التحالف العربي العميد

المرتكبة بحق اليمنيين بجميع شرائحهم وفي مقدمتهم الأطفال، واعتمدت على أرقام وتقارير جانبي والمجرم والممثل في الطرف الانقلابي"، في إشارة إلى الحوثيين وقوات صالح.

كما أبدت الحكومة "استغرابها مما ورد في التقرير الصادر مؤخراً عن الأمن العام للأمم المتحدة، بأن كي مون، بإدراج التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن في القائمة السوداء السنوية لانتهاكات حقوق الطفولة، والذي استند إلى معلومات وأرقام مغلوطة ومضللة من طرف الميليشيا الانقلابية".

صنعاء - انتقدت الحكومة اليمنية الأمم المتحدة بشدة لإغفالها كل ما قدمته لها من تقارير وأرقام حول الجرائم المرتكبة بحق اليمنيين من قبل جماعة أنصارالله الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وجاء ذلك خلال اجتماع استثنائي للحكومة عقد الأحد في العاصمة السعودية الرياض برئاسة أحمد عبيد بن دغر. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية اليمنية سبأ عن ممثلين للحكومة قولهم إنّ "الأمم المتحدة أغفلت وتجاهلت كل ما قدمته الحكومة الشرعية من تقارير وأرقام حول الجرائم

## السعودية عرضة لمحاولات التجسس بفعل دورها المؤثر في منطقتها



لدى السعودية ما يستعري اهتمام الجواسيس

ما تزال قضيتهم منطوية من قبل المحكمة الجزائية المتخصصة. وتشمل لوائح التهم الموجهة إليهم عدداً من التهم أبرزها تكوين خلية تجسس بالتعاون والارتباط والتخابر مع عناصر من المخابرات الإيرانية بتقديم معلومات في غاية السرية والخطورة في المجال العسكري تمس الأمن الوطني للمملكة ووحدة وسلامة أراضيها وقواتها المسلحة وإقضاء سر من

وأثبت التحقيق قيام الشخص الأردني بمراسلة رئيس الوزراء الإسرائيلي وتواصله مع مسؤول في الاستخبارات الإسرائيلية بالصوت والصورة عبر البريد الإلكتروني وإبداء الموافقة على الذهاب إلى إسرائيل والتعاون مع استخباراتها وتلقيه مبلغاً مالياً من أجل ذلك. وصدر بحقه حكم بالسجن تسع سنوات وإبعاده عن أراضي السعودية بعد انتهاء حكومته. وفي ما يخص الـ32 جاسوساً المرتبطين بالاستخبارات الإيرانية

وقالت الصحيفة إنّ جهازَي استخبارات كل من إسرائيل وإيران كانا يدعمان عناصرهما الجاسوسية داخل السعودية بالأموال نظير قيام الجواسيس بتوفير المعلومات والتقارير التي تطلب منهم من قبل ضباط الموساد الإسرائيلي والمخابرات الإيرانية. إضافة إلى إخضاع عدد منهم لدورات تدريبية من أجل ضمان تحقيق الأهداف المراد الوصول إليها. وطبقاً للصحيفة، فقد كان يعمل لصالح جهاز الموساد وأد أردني، فيما كان المتبقون الـ32 وهم 30 سعودياً وإيرانياً وأفغانياً، مرتبطين بجهاز المخابرات الإيرانية.

وكان الجواسيس لصالح البلدين قد تواصلوا واجتمعوا مع أعضاء كبار في كلتا الدولتين، فالدان الأردني ترأس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، فيما اجتمع عدد من المتهمين الـ32 المرتبطين بجهاز المخابرات الإيراني بالمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي.

الرياض - كشفت مصادر سعودية أن سلطات المملكة نجحت على مدى السنوات الثلاث الماضية في تفكيك شبكات تجسس تابعة لكل من إيران وإسرائيل وتوقيف العنبرات من العناصر التابعة لتلك الشبكات، في ظاهرة قال مراقبون إنها "تعتبر نمودجا عن شراكة إيرانية إسرائيلية غير منسقة في محاولة اختراق السعودية باعتبارها قوة إقليمية بدأت تمارس دورها القيادي لمنطقتها وتحدث نتائج مؤثرة على الأرض بفعل ذلك الدور".

ورأى مختصون في الشؤون الأمنية أن تسليط جهد استخباراتي على السعودية لمحاولة ختف أسرارها وتوقع خطواتها وقراراتها السياسية والعسكرية، وحتى إجراءاتها الاقتصادية، أمر مرتبط بمكانة الدولة وشبيه بما شهده القرن العشرين من ازدهار كبير للجهود الاستخباراتية المنصبة على الدول ذات الوزن والتأثير.

وأوردت صحيفة عكاظ السعودية المحلية، الأحد، أن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية للمملكة نجحت خلال الثلاث سنوات الماضية في الكشف عن جواسيس مرتبطين بالأجهزة الاستخباراتية لكل من إسرائيل وإيران والقبض عليهم وإحالتهم إلى الجهات التحقيقية والعادلة.

وبلغ عدد المقبوض عليهم وفق ذات الصحيفة 33 عنصراً بينهم 30 سعودياً وإيرانياً وأفغانياً وأردني.

### باختصار

دعا رجل الدين الشيعي العراقي، مقتدى الصدر، الأحد في بيان، أتباعه للقيام بـ"ثورة شعبية كبرى" ضد من وصفهم بـ"دواعش الإرهاب والفساد" في الحكومة العراقية، معتبراً أن الوضع الحالي "لا يبشر بخير".

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن إحباط محاولة تهريب ثمانية مطلوبين محكوم عليهم في قضايا إرهابية باستخدام زورق بحري كان متجهاً إلى إيران.

تلقى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، رسالة من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، نقلها إليه الأحد وزير الدفاع خالد العبيدي، وقالت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إنها "تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية".

حدّرت وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية الأفراد والجمعيات من الخروج عن ضوابط عملية جمع التبرعات خلال شهر رمضان، وهي ضوابط مفروضة بصرامة في الكويت لمنع تجيير العمل الخيري لتمويل الإرهاب، بعد أن تم سابقاً تسجيل عدة محاولات في هذا الاتجاه.

أعلن الدفاع المدني بمنطقة مكة عن استحداث 18 وحدة موسمية ضمن الخطة العامة لمواجهة حالات الطوارئ ولخدمة المعتمرين الذين يتوقع أن يتدفقوا بكثافة خلال شهر رمضان.

احتفل الجيش اليمني الموالي للشرعية الأحد بالذكرى الأولى لإعادة بنائه بعرض عسكري كبير نظمته في مقر اللواء 14 بمحافظة مارب في شرق البلاد، وشاركت فيه مروحيات الأباتشي التابعة للتحالف العربي بتقديمها عروضاً عسكرية.

المشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk





«يجب إرجاع موضوع الهوية الموسعة إلى صدارة أولويات الأجندة الوطنية، وإطلاق نقاش مؤسساتي في ضوء التوصيات المهمة التي أصدرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بخصوص الهوية».

حكيم بنشماس  
رئيس مجلس المستشارين المغربي

«النظام تُمادى في حصر مهمة هيئة الانتخابات في مراقبة الانتخابات، وأقصاها من تحضيرها وتنظيمها، وهما المستويان اللذان يوفران للتزوير فرص وضع آلياته وأدواته اللوجستية».

علي بن فليس  
أمين عام حزب طلائع الحريات في الجزائر



## السراج: لا نحتاج إلى تدخل عسكري لمحاربة الإرهاب في ليبيا

● التدخل مستبعد ولكن الدعم مطلوب ● حكومة الوفاق ترفض أن يرسل الاتحاد الأوروبي لاجئين إلى الأراضي الليبية



وجود قوات أجنبية في ليبيا أمر مرفوض

بهم، ولكن العملية تعرضت لانتقادات من البعض لكونها ضيقة في مداها، ورغم أنها انقذت نحو 14 ألف مهاجر في عرض البحر، فإنه ليست لها أي سلطة لدخول المياه الإقليمية الليبية حيث يعمل الكثير من المهربين أو استخدام القوة ضدهم.

وفي غياب قرار من مجلس الأمن يجيز التدخل في المياه الإقليمية فإن أي تدخل أوروبي في المياه الليبية يحتاج إلى موافقة السلطات في هذا البلد.

وعارضت منظمات إنسانية استخدام القوة العسكرية ضد قوارب المهربين، وأكدت أن الاهتمام يجب أن ينصب على توسيع القنوات القانونية للمهاجرين للوصول إلى أوروبا.

الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر، الأحد، أن بلاده لن تقبل أي لاجئين عائدين من أوروبا، مشددا على أن "قصف مراكب المهاجرين السريين ليس الحل الأمثل، لكن ذلك يبدأ بإيجاد حلول للآزمات الموجودة في دول المهاجرين الأصلية".

وتعد ليبيا نقطة انطلاق للمهاجرين السريين الذين يحاولون الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي وتستغل شبكات التهريب الاضطراب السياسي الذي يجتاح البلاد بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي سنة 2011. وشكلت بروكسل عملية بحرية العام الماضي تحمل اسم "صوفيا" لمراقبة المياه الدولية قبالة الساحل الليبي واعترض سفن المهاجرين واعتقال المهربين المشتبه

تغلغل داعش في ليبيا وتمكنه من استقطاب الآلاف من المقاتلين من جنسيات مختلفة الباب أمام احتمال تنفيذ تدخل عسكري في ليبيا.

وأبدت إيطاليا منذ عدة أشهر استعدادها لتولي قيادة تدخل عسكري بري في ليبيا لدرح المتشددين، غير أنها تشترط من أجل ذلك الحصول على ضوء أخضر من الأمم المتحدة ومن السلطات الوطنية المعترف بها، كما ألححت فرنسا في مناسبات عديدة إلى إمكانية التدخل عسكريا في ليبيا لضرب معقل داعش في مدينة سرت والمناطق المحيطة بها.

وعن أزمة الهجرة، أكد فايز السراج في تصريحات لصحيفة "فيلت أم زونتا" في

أعلنت حكومة الوفاق الوطني رفضها الصريح والواضح لأي تدخل عسكري في ليبيا، مطالبة المجتمع الدولي بمساعدة قواتها في حربها ضد الإرهاب.

متابعة "نحن نعلم جيدا أن الخلافات تسببت في انقسام ليبيا، لكننا نعمل جاهدين على توحيدها".

وشدد رئيس حكومة الوفاق على أن "الانتصار الكامل على تنظيم الدولة الإسلامية في سرت قريب"، قائلا "سننجح في السيطرة على كل المناطق التي انتشر فيها تنظيم داعش ونأمل أن تسمح الحرب ضد الإرهاب بتوحيد الليبيين".

يشار إلى أن القوات التابعة لحكومة الوفاق الليبية أعلنت، السبت، أنها استعادت من تنظيم الدولة قاعدة جوية مهمة قرب سرت.

وسبق أن أكد نائب رئيس الوزراء بحكومة الوفاق الوطني، أحمد معيتيق، أن حكومة الوفاق لن ترحب أو توافق على وجود أي قوات أجنبية في ليبيا.

وأوضح معيتيق أن الحكومة ترحب بأي مساعدات لوجيستية وتقنية من دول غربية، لكن "الليبيين لن يقبلوا بوجود قوات أجنبية داخل أراضيهم، حتى وإن كانت لأغراض التدريب".

ورغم ما تبديه حكومة الوفاق من رفض صريح للتدخل الأجنبي إلا أن بعض المتابعين أكدوا أن الكفة بدأت تميل لصالح الحل العسكري خاصة مع إجماع القوى الدولية الكبرى المهتمة بالشأن الليبي (روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة) على ضرورة القضاء على تنظيم داعش في ليبيا. وقد أعربت العديد من الدول في مناسبات عدة عن قلقها من تعاظم نفوذ تنظيم داعش في ليبيا وتمكنه من السيطرة على مدينة سرت وبعض المناطق المحاذية لها، مما يزيد من احتمال تحول ليبيا إلى منطقة تدريب للجماعات الجهادية بدل العراق وسوريا، وهو ما يحصل بالفعل بالنظر إلى وجود العديد من معسكرات التدريب التي يشرف عليها قادة أنصار الشريعة ومقاتلون في صفوف داعش. وفتحت هذه المخاوف من

باريس - استبعد رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، تدخلا عسكريا دوليا لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية الذي يزداد تهديده في ليبيا منذ برونه فيها أواخر سنة 2014.

وأوضح السراج في مقابلة نشرتها، الأحد، صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية "صحيح أننا نحتاج إلى مساعدة من المجتمع الدولي في حربنا ضد الإرهاب، وصحيح أننا نلقينا المساعدة، لكننا لا نتحدث عن تدخل عسكري".

وأشار السراج الذي يعترف المجتمع الدولي بحكومته وتلقى دعما من السلطات السابقة التي كانت تسيطر على العاصمة طرابلس ومن الجموعات المسلحة في غرب البلاد، إلى أن تدخل قوات برية أجنبية في ليبيا "يتناقض مع مبادئ وخيارات حكومة الوفاق".

وأضاف قوله "نحتاج في المقابل إلى صور بالأقمار الاصطناعية، وإلى مساعدة استخباراتية وتقنية وليس إلى القصف".

ومعلوم أن حكومة السراج انتقلت إلى طرابلس منذ شهرين وتحاول توحيد ليبيا وممارسة سلطتها على كامل أنحاء البلاد، لكنها تصطدم بمعارضة حكومة عبدالله الثني في الشرق والتي تؤيدها قوات الجيش بقيادة اللواء خليفة حفتر.

وأوضح السراج للصحيفة الفرنسية الأسبوعية أن إعادة إعمار ليبيا يجب أن تقوم على ثلاث ركائز وهي على التوالي "الاقتصاد، والأمن والوفاق الوطني الذي يرمي إلى الوحدة والمصالحة بين الفرقاء"،

### حكومة الوفاق الوطني تحتاج

إلى مساعدة استخباراتية

وتقنية لمكافحة تنظيم

داعش

### باختصار

◀ قالت السلطات المغربية إنها أوقفت عنصرا "خطيرا" مواليا لتنظيم الدولة الإسلامية كان ينشط بمدينة مكناس الواقعة على بعد 140 كيلومترا شرقي الرباط كان ينوي تنفيذ اعتداءات إرهابية بالمغرب أو بإحدى الدول الأوروبية.

◀ فرضت السلطات التونسية حظر تجول ليلي في منطقة دوز الواقعة جنوب غرب تونس إثر مواجهات أوقعت قتيلين، وفق ما أعلنته وزارة الداخلية التونسية.

◀ قال أبو بكر المصراي عضو المركز الإعلامي لغرفة عمليات "البنيان المرصوص"، إن القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني أحرزت تقدما نحو وسط مدينة سرت مع تقهقر تنظيم داعش، وسيطرت على مطار سرت وقاعدة القرضابية".

◀ أكد الهلال الأحمر الليبي، الأحد، أن الأمواج جرفت جثث 133 مهاجرا إلى ساحل مدينة زوارة بغرب ليبيا خلال الأيام القليلة الماضية.

◀ حذر وزير الخارجية الإيطالي، باولو جينتينوني، الأحد، من مغبة تقسيم ليبيا إلى ثلاث دول، مشددا على ضرورة الحفاظ على وحدة الليبيين، تعليقا على ما طرحته بعض الصحف المحلية حول وجود مخططات لتقسيم البلاد وإغراقها في الفوضى.

## الكونغرس يؤيد موقف المغرب تجاه تقرير الخارجية الأميركي

"الكونغرس بغرفته، يقر منذ فترة طويلة بأهمية العلاقات الأميركية المغربية"، مشيرا إلى أن هذا التوافق بين الحزبين (الجمهوري والديمقراطي)، الذي يقطع مع حقبة تميزت بالتقاطب الحزبي، من شأنه أن "يخفف من حدة التوترات والحفاظ على التاريخ الطويل للصداقة والتعاون" بين البلدين.

ومن جانبه، لاحظ بول جوردان، الخبير في القضايا التشريعية المتعلقة بالكونغرس، أن هذه الرسالة جاءت في الوقت المناسب لتقدم "التشجيع والاستشارة السليمة للحفاظ على هذا التحالف المغربي الأميركي القائم على القيم والأهداف المشتركة".

### جيل جديد ينسحب من تنسيقية المعارضة الجزائرية

الجزائر - أعلن جيلالي سفیان رئيس حزب جيل جديد انسحابه من تنسيقية الانتقال الديمقراطي التي تجمع أهم أحزاب المعارضة الجزائرية والتي راهن عليها الكثير من الجزائريين لتكون سدا منيعا في وجه النظام القائم.

ورغم تكتم الحزب على الأسباب الحقيقية التي تقف وراء انسحابه من التنسيقية إلا أن متابعين أكدوا أن هذا الانسحاب المفاجئ يعود أساسا إلى رفض حزب جيلالي مقاطعة الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة وهو ما قرره التنسيقية مبدئيا دون أن تحسم نهائيا في الأمر.

وأوضح جيلالي في تصريحات لصحيفة "الخبر" الجزائرية، أن حزب جيل جديد اتخذ قراره بالانسحاب من تنسيقية الانتقال الديمقراطي منذ مدة من خلال مؤسساته، وفضل أن يتكتم على القرار ليكون أعضاء التنسيقية أول من يعلم به احتراما لهم، مضيفا أن "هذا القرار لم يكن ارتجاليا وجاء بعد قناعة تامة بأن البقاء في التنسيقية لم تعد له جدوى بالنسبة إلى الحزب".

وقال "اعتقد أن المشكلة الأساسية في الجزائر هي كيفية بناء المستقبل، والكل ينتظر من المعارضة البديل. في التنسيقية لم نستطع الانتقال إلى هذه الخطوة بعد أن أسسنا لعدد من المطالب، وبقينا في دائرة رد الفعل".

الإنسان، والذي يعتبر منتدى مفتوحا لتبادل موضوعي وبناء حول هذه القضايا". وذكر أعضاء الكونغرس الأميركي بأن المملكة المغربية تعتبر أيضا "حليفا للولايات المتحدة منذ سنوات طويلة وعلى مدى التاريخ، سواء خلال الحرب العالمية الثانية، أو الحرب الباردة، وكذلك اليوم في حربنا ضد داعش وضد جميع أشكال التطرف". وأضافوا أن المغرب "يتقاسم معنا قيمنا وتطلعاتنا للمنطقة باعتباره نموذجا للاستقرار، وهذا بفضل انخراطه في إصلاحات جوهرية".

وتعليقا على هذه الرسالة، أكد السفير الأميركي السابق، إدوارد غابرييل، أن

"إبران أكبر" للدور الذي يضطلع به المغرب في تعزيز استقرار وتنمية المنطقة، وكذلك للتقدم الذي أحرزته المملكة في مجال حقوق الإنسان.

وأكد أعضاء الكونغرس أن هذه الإنجازات "تمثل عوامل تستحق إشادة أكبر إليها في تصريحاتنا العمومية، لا سيما وأن هذه الخطوة تهم أحد أقدم شركائنا، وأكثرهم ثقة، والذي تربطنا به علاقة ثنائية في غاية من الأهمية".

وأفاد موقعوا الرسالة بأن "المغرب يعد البلد الوحيد بالمنطقة الذي انخرط مع الولايات المتحدة منذ سنة 2006، ويطلب من المملكة، في حوار متواصل حول حقوق

واشنطن - عبر الكونغرس الأميركي عن دعمه لرد الفعل الشرعي للمغرب، عقب إصدار الخارجية الأميركية لتقرير حول وضعية حقوق الإنسان في المملكة، من خلال رسالة وجهها العديد من أعضاء الكونغرس إلى الرئيس باراك أوباما، والتي تؤيد من خلالها المؤسسة التشريعية الأميركية، في إطار مقاربة مشتركة بين الحزبين، التعليقات المشروعة للمغرب على مضمون هذا التقرير، الذي تضمن مغالطات حول المنظومة الحقوقية المغربية.

وذكر الموقع الإلكتروني "موروكو أون دو موف"، بأن موقعي هذه الرسالة دعوا، في هذا السياق، الرئيس الأميركي إلى



منظمات المجتمع المدني في نيجيريا تنظم مسيرة للتضامن بعد مقتل جنود في هجوم لبوكو حرام، في نيامي

المشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk





«لا يمكننا أبدا تخيل الاتحاد الأوروبي من دون ألمانيا أو فرنسا لكن الاتحاد الأوروبي كان موجودا من دون بريطانيا في البداية. ولن يكون الخروج نهاية لمشروع أوروبا».

الكسندر لامبسدورف  
نائب رئيس البرلمان الأوروبي

«تصاعد الأعمال الإرهابية في منطقتنا يجبرنا على تقاسم المعلومات وتنسيق جهودنا وتعبئة موارنا لمواجهةها وهذا يدفعنا إلى التفكير في تشكيل قوة تدخل إقليمية ضد الإرهاب».

مارسيل الآن دو سوزا  
رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا



# أخبار

## استراتيجية أميركية لمكافحة التطرف تتسم بالضعف

● المتشددون يكسبون تأييدا متزايدا داخل الجاليات المسلمة على الأراضي الأميركية



الحل ليس أمنيا فقط

الدولة الإسلامية خلال العامين الآخرين. والشاب الذي قيل إنه زعيم هذه المجموعة من الصوماليين في قضية مينيابوليس هو عبدالرزاق وارسامي (20 عاما) الذي كان بين من أقروا بالذنب وبشارك في برنامج جلسات التوجيه قبل صدور الحكم.

وناقش عناصر المجموعة أفضل السبل للسفر إلى سوريا بالتهرب من سلطات إنفاذ القانون وتقدموا بطلبات لاستعجال إصدار جوازات السفر واتصلوا بمتشدين نشطين من الدولة الإسلامية لمساعدتهم في الوصول إلى سوريا. وألقي القبض على تسعة من العشرة قبل أن يتمكنوا من السفر.

وقد انضم حوالي 250 أميركا إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو حاولوا الانضمام إليه منذ تشكيكه. كما أن مكتب التحقيقات الاتحادي ما زال يحقق في أكثر من ألف حالة. وانضم الآلاف من الأوروبيين إلى الدولة الإسلامية.

بيرون أن جهود لوجر ما هي إلا وسيلة لإحكام تحقيقاته من أجل القبض على شبان جدد، وهو اتهام نفاه لوجر ووزارة العدل بشدة. وقال كمال حسن مؤسس اللجنة الصومالية لحقوق الإنسان، الذي كان يراقب المحاكمة من الصف الخلفي في قاعة المحكمة، "الطريقة التي نرى بها ذلك في الأساس أنهم يستخدمونها كشاشة استخباراتي".

وصدر قرار هيئة المحلفين، الجمعة، بإدانة المتهمين الثلاثة باتهامات من بينها التامر لارتكاب القتل خارج الولايات المتحدة. واعترف ستة آخرون بالذنب ونجح واحد في الوصول إلى سوريا.

وتوضح سجلات قضائية ومسؤولون عن إنفاذ القانون أن عددا آخر من الشباب الأميركي من أصل صومالي من منطقة مدينتي مينيابوليس وسانت لويس نجحوا في السفر إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم

وفي تجربة أخرى جرب القاضي الاتحادي برنامجا تم تطويره في ألمانيا الغرض منه المساعدة في إعادة تأهيل الشبان المسلمين الذين اعترفوا بأنهم دعموا الدولة الإسلامية. لكن مسؤولين يقولون إن نجاح برنامج الإبعاد عن التطرف على المدى الطويل ما زال موضع شكوك.

ويقول نشطاء في الجالية إن ثمة توترا لا يمكن تجاهليه في جعل مسؤولي إنفاذ القانون يقومون بدور الشرطي والناصح في الوقت نفسه.

وأصدرت لجنة من مستشاري وزير الأمن الداخلي جيه جونسون تقريراً الخميس يدعو الحكومة إلى عدم القيام بدور الرسول في جهودها لإبعاد الشباب عن مسار التطرف. ورغم عدم وجود أدلة على أن المتهمين شاركوا في مثل هذه البرامج فإن بعضا ممن لهم مأخذ عليها في الجالية الصومالية

محاكمة خلية تتكون من 10 شبان أميركيين من أصل صومالي متعاطفين مع التنظيمات المتطرفة تزيح اللثام عن ثغرات حادة في البرامج الأميركية الموجهة للشباب بهدف تحصينهم من دعايات المتشددين.

❑ واشنطن - بالتزامن مع بدء تنظيم الدولة الإسلامية بسط نفوذه على مساحات واسعة من الأراضي السورية في ربيع العام 2014، بدأت مجموعة من عشرة شبان صوماليين في مينيابوليس الأميركية التخليط، فيما بين مباريات كرة السلة، بمسجد الحي للمشاركة في المعركة.

وتوصلت هيئة محلفين أميركيين إلى هذه التفاصيل، الجمعة الماضية، في أكبر قضية من نوعها ترفعها وزارة العدل الأميركية.

غير أن هذه القضية تترك شكوكا أكبر دون أن تعالجها حول مدى نجاح واحد من أهم برامج الحكومة الأميركية في التصدي للتطرف الناشئ محليا في مدينة كان عدد المسلمين الكبير بين سكانها محورا للمخاوف من تحول الشباب إلى التطرف.

وتثير القضية تساؤلات عما إذا كانت واشنطن قد توصلت إلى وسيلة لإبعاد أغلب الشبان المسلمين عن التطرف الإسلامي والصورة التي يجب أن يكون عليها دور مسؤولي إنفاذ القانون في هذا الصدد.

وفي فبراير 2015 وقبل القبض على أغلب أفراد المجموعة قررت إدارة الرئيس باراك أوباما جعل مينيابوليس - التي تعيش فيها أكبر جالية من المهاجرين الصوماليين في الولايات المتحدة - مختبرا للجهود التجريبية في مكافحة تجنيد الإرهابيين. وجعل المدعي العام أندرو لوجر من التواصل مع الجالية الصومالية أولوية قصوى وساعد في ضمان تخصيص الأموال للبرامج التي تستهدف الشباب المعرضين لخطر الانضمام إلى الجماعات المتطرفة، وظهر في المدارس والمناسبات الاجتماعية لتوجيه مناشدات للآباء وأبنائهم.

**250**  
أميركا انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو حاولوا الانضمام إليه منذ تشكيكه

## النمسا تواجه اللاجئين بتحويل الجزر إلى أماكن احتجاز

في مخيمات إيواء قبالة سواحلها، كما هو الوضع في جزيرة مانوس في بابوايا-غينيا الجديدة أو في جزيرة نورو الصغيرة في المحيط الهادئ حتى الانتهاء من درس طلباتهم.

وأوضح كورتز "بطبيعة الحال لا يمكن نسخ النموذج الأسترالي بالكامل، لكن يمكن تطبيق مبادئه أيضا في أوروبا"، معربا عن تشكيكه في مستقبل الاتفاق مع تركيا للحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

وأشار إلى أن عمليات احتجاز المهاجرين على جزر، كانت مطبقة أيضا في الولايات المتحدة حيث عمدت إدارة الهجرة الأميركية

❑ فيينا - اقترح وزير الخارجية النمساوي سيباستيان كورتز أن يمنح الاتحاد الأوروبي الدخول المباشر لطالبي اللجوء إلى القارة الأوروبية واحتجازهم على جزر في محاولة لردعهم، مستلهما "النموذج الأسترالي" الذي أثار انتقادات كثيرة.

وقال الوزير المحافظ لصحيفة "دي برس" في عددها الذي الصادر، الأحد، "يجب على الاتحاد الأوروبي أن يأخذ جوانب من النموذج الأسترالي كمثال" لإدارة تدفق المهاجرين.

وتبعد البحرية الأسترالية بانتظام قوارب المهاجرين غير الشرعيين عن شواطئها. أما الذين ينجحون في الوصول إليها فيوضعون

### باختصار

❖ قال أناتولي أنتونوف نائب وزير الدفاع الروسي، الأحد، إن الولايات المتحدة رفضت عروضاً روسية لمناقشة برنامج الدفاع الصاروخي الأميركي ووصف المبادرة بأنها "خطيرة للغاية".

❖ قالت القوات المسلحة التركية، الأحد، إن طائراتها قصفت أهدافا للمسلحين الكراد في شمال العراق وجنوب شرق تركيا وإن الجيش قتل 27 مسلحا قرب حدود البلاد مع العراق وإيران.

❖ تجمع الآلاف من المحتجين في وسط العاصمة اليابانية طوكيو، الأحد، لدعوة رئيس الوزراء شينزو أبي إلى الاستقالة وإلغاء قانون يسمح للجندو بالقتال في الخارج وسط اقتراب انتخابات مجلس المستشارين في البرلمان.

❖ هاجم مقاتلون من حركة طالبان الأفغانية قاعة محكمة في شرق البلاد مما أسفر عن مقتل 7 أشخاص في الهجوم الذي قالت الحركة إنه يأتي ردا على إعدام الحكومة لسته من أعضائها في مايو.

❖ رفضت الصين الضغوط الأميركية الرامية إلى كبح أنشطتها في بحر الصين الجنوبي، الأحد، وأعادت تأكيد سيادتها على معظم المنطقة المتنازع عليها بالقول "لا نخشى (مواجهة) المشاكل".

❖ ضربت السيول والرياح العاتية الساحل الشرقي لأستراليا، الأحد، وتسببت في انقطاع الكهرباء عما يصل إلى 26 ألف منزل، فيما أجبرت السيول المئات على الانتقال إلى مراكز إيواء.

وقال كورتز إن إنقاذ زوارق المهاجرين التي توشك على الغرق كما حصل في الأيام الأخيرة قبالة السواحل الليبية "يجب ألا يوفر تذكرة سفر إلى أوروبا".

وأعرب عن الأمل في "أن يطرح الاتحاد الأوروبي المبدأ بوضوح، بحيث أن الذين يحاولون الدخول إلى أوروبا بطريقة غير مشروعة يجب أن يفقدوا حقهم بطلب اللجوء فيها". واستقبلت النمسا التي يحكمها ائتلاف من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب المحافظين، 90 ألف طالب في العام 2015 وصلوا إلى أوروبا عبر الساحل اليوناني في ذروة موجة الهجرة.

في النصف الأول من القرن العشرين إلى احتجاز المهاجرين الجدد على جزيرة إيس الواقعة عند مصب نهر هرسون في نيويورك. وشدد الوزير النمساوي على أن احتجاز المهاجرين على جزر هو سبيل لردع وصول المزيد من طالبي اللجوء.

وتوجه الكثير من المهاجرين الذين تم إنقاذهم في البحر، إلى الجزر اليونانية أو جزيرة لامبيدوزا الإيطالية. ومنذ اعتماد أستراليا هذه السياسة، لم تعد قوارب المهاجرين تصل إلى شواطئ البلاد. وفرد أستراليا بانتظام على التصريحات الغاضبة لمنظمات حقوق الإنسان.

## الصين تغري الفرنسيين بالمعلومات الاستخباراتية



**مكافحة التطرف.. بوابة للتقارب مع الأوروبيين**  
على الإرهاب" منذ الهجمات التي وقعت في باريس. وتلقي الحكومة باللوم في معظم أعمال العنف الإرهابية في الصين على الانفصاليين الإسلاميين، ولكن جماعات حقوقية تقول إن سياساتها القمعية في المنطقة أشعلت الاضطراب وهو اتهام تنفيه الحكومة. وتحجم

❑ بكين - تامل الصين في تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية مع فرنسا في مجال مكافحة الإرهاب في حين تسعى بكين لزيادة الدعم الدولي لحربها ضد الإرهاب، وفق وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) نقلا عن محادثات بين مسؤولين من البلدين.

وقتل المئات من الأشخاص خلال السنوات القليلة الماضية في منطقة شينجيانغ بغرب الصين التي تغطيها أغلبية من الويغور المسلمين.

وتلقي الحكومة باللوم في أعمال العنف على مسلمين متشددين يريدون إقامة دولة مستقلة تسمى تركستان الشرقية.

وأبلغ الأميرال سون جيان قو، نائب رئيس هيئة أركان الجيش الصيني، لوي جوتيه، الأمين العام للدفاع والأمن القومي، بأن الصين وفرنسا تربطهما علاقات عسكرية نموذجية.

وذكرت شينخوا في ساعة متأخرة من مساء السبت أن سون أبلغ جوتيه، على هامش منتدى أمني في سغافورة، بأن "الصين تأثرت بشكل عميق بسبب الهجمات الإرهابية التي وقعت في فرنسا العام الماضي". ونقلت شينخوا عن سون قوله "اعتقد أن الحرب على الإرهاب حرب مخبرات بشكل أساسي". مؤكداً أن "الصين تأمل في قيام





«الإيزيديون حالة عراقية استثنائية فهم محاصرون من كل الاتجاهات، والتعامل معهم يجب أن يكون كما التعامل مع الجميع، أي المواطنة في عراق واحد».

فيان الدخيل  
نائبة البرلمان العراقي عن الإيزيديين

«الشعب العراقي أصبح يترحم على نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، بسبب أداء الحكومات التي أحرقَت العراق بنار الطائفية والمحاصصة».

إياد علاوي  
رئيس القائمة العراقية

# الهويات المتوترة تهدد وجود كيان يسمى العراق

● العلمانية مخرج حتمي من دوامة الصراع الطائفي ● المحاصصة الطائفية في الدستور نظام تطهير عرقي



الأفق الوحيد للنجاة

## ◀ الأحزاب الدينية التي تحمل أيديولوجيات تطهيرية تصنع المناخ المساعد على تنفيذ الأجنداث التصفوية على الأرض

يشترك أفراد المكون وسياسيوه ونخبه وناخبوه ومتقفوه جميعهم، بالأفعال أو الأقوال أو بالتواطؤ والتغاضي أو بالصمت والسلبية، في إلغاء الآخر والتمييز العنصري ضده واقتلاعه، حتى ليبود القول إن داعش أو الميليشيات هم فقط من يقومون بتهجير السنة أو الشيعة اختزالاً فجاً، فالواقع يقول إن كل العراقيين بهجرون كل العراقيين، بصيغة أو بأخرى. هي حرب الجميع ضد الجميع؛ فعندما نرضى لأنفسنا جميعاً الانخراط في اللعبة الطائفية الملوثة، تلك اللعبة التي مسخت المجتمع أخلاقيا وأباحت للجار تهجير جاره في غفلة من الضمير والحس السوي؛ عندئذ تكون جميعا مسؤولين وشركاء في الجريمة. أولئك الذين يتمسكون بالمكوناتية السياسية- في تقاسم السلطة والفروا والأرض والنفوذ- إنما يتمسكون بالتطهير الطائفي والإبادة الجماعية لمجتمعاتهم المحلية ولآخرين على حدّ سواء.

ولن نتوقف دوامة التطهير والتطهير المضاد حتى تأتي على ما تبقى من تعايش وبني تحتيية واجتماعية في العراق؛ لكن النخب السياسية لبسوا في معرض الاتعاز أو التراجع أو المراجعة. إنهم يزدادون مكابرة وانفصالا عن الواقع.

الثقافي الذي يفترض أنه يحتضن الجميع ويمثل الجميع، ويلوذ به الجميع. الأحزاب الدينية تمزج الأيديولوجيا بالميثولوجيا، فتضفي على السياسة طابعا أسطوريا، سماويا غيبيا، و"تقيا" متساميا على "دناسا" الواقع الملون بالتنوع و"الملوث" بالآخر، وتخلط بين السرديات السياسية والروايات التراثية والتاريخية، وتحشر أعضائها في "غيتوات" اجتماعية معزولة؛ فيكون الانفصال عن الواقع في الوعي والشعور والزمان والمكان، بما يتسبب في إنتاج مركبات عنصرية وعصابية تدميرية خطيرة على العقول والقلوب والضمائر، تشحن المجتمع بالتوترات العقائدية وروح العداء والتربّص وانعدام الثقة، فتستهلك طاقته لصالح احتقان ثقافي مزمن ونزاعات هوياتية مستدامة.

### مخاض اجتماعي

إن نصوص الدستور العراقي التي تعطي الأولوية والعلوية لما تسميه "الهوية أو الغالبية الإسلامية" هي نصوص تطهير عرقي بامتياز، لأنك بمجرد أن جعلت غير المسلم في "مرتبة أدنى" فانت تفتح الباب لممارسة كل أشكال التمييز والتطهير ضده. كما أن النظرية المكوناتية التي قامت عليها العملية السياسية، والتي ترى العراق بعين طوائفية تفكيكية لا مواطنة إدماجية، تعتمد الإقطاعية السياسية وتؤسس للتطهير العرقي؛ إذ وفقها يسعى كل مكون مذهبي إلى جعل مدنه أو إقطاعياته "خالصة" له، وحيزه الجغرافي "طاهرا" من المكون الآخر، وبالتالي

للسياسية وللتشريع، وللدولة ومؤسساتها. عندما تقول إنه ثمة "مكون سني" و"مكون شيعي"، منفصلان معزولان عن بعضهما عزلاً جوهريا هوياتيا، وإن لكل منهما ممثليه السياسيين ومصالحه الخاصة، وأنه لا فرصة لأي تقارب أو لقاء إلا على أساس التمايز الهوياتي الجوهري نفسه، فانت بذلك تؤسس للتطهير العرقي البيني اللاحق في الميدان وللازالة المتبادلة على الأرض.

ولن نتحقق مفاهيم حقوق الإنسان والليبرالية، بمعناها الضامن لحرية الفرد في التنقل والعمل والسكن في كل شبر عراقي، إلا من خلال مشروع سياسي علماني موطني في جذره وتكوينه ومنظومته الفكرية والقيمية، يؤمن بأن العيش والعمل في كل مكان في العراق هما حق لكل العراقيين والعراقيات من دون أدنى تمييز، وأن مسالة أي عراقي عن سبب تواجده في محافظة ما على أساس عنصري؛ هو فعل يرقى إلى الإرهاب لأنه انتهاك حقوقي صارخ وعدوان على حق الفرد، كإنسان ومواطن، في اختيار المكان الذي يتواجد أو يسكن فيه دون الاعتداء على حقوق وخصوصية الآخرين. كما يشكل تهديدا للسلم الأهلي وسلامة النسيج الاجتماعي.

إن قيام أحزاب على أساس ديني هو انتهاك للسلم الاجتماعي، وتطهير سياسي وديني ضد المعتقدات الأخرى، فما معنى وجود حزب سياسي بابيدولوجيا إسلامية في مجتمع متنوع فيه المسيحي والإيزيدي والصابئي، الذين يحق لهم أن يشعروا بالرعب من وجود أحزاب متغلقة تنظيميا وأيديولوجيا على عقيدة محددة، وتسعى بما تنسب به من أحادية وقسرية إلى تدمير التنوع

تحول العراق من دولة سلطوية إلى اللادولة عبر آليات الاحتلال الأميركي التي أنتجت دستورا وعملية سياسية تؤيد الاقتتال الطائفي في البلاد ما لم تأت التغييرات الجذرية سريعا. فبعد أن اشتدّ الحديث اليوم عن تقسيمات جديدة على الأرض في المدن على أساس إثني وطائفي ومذهبي، فإن الدعوة أصبحت ملحة اليوم أكثر من ذي قبل لفرض تغيير حقيقي في النظام السياسي، وإلا لن يكون هناك كيان اسمه العراق في المستقبل.

تهديد لأمنه ولسلامته، أو أي شكل من التمييز ضده، كذلك الحديث عن هوية "أحادية" لمدينة هو إكراه سياسي ونمط من الفاشية الإثنية يستبطنان معنى الإلغاء والاستئصال.

وكما يشكل منطق التهجير الطائفي نمطا من التطهير العرقي الهادف إلى فرض "هوية نقية" متخيلة على المجتمعات، كذلك الحديث عن استعادة "هوية أصيلة" هو منطق تطهيري مقابل، يفترض أن للمدن هويات صافية تنبغي المحافظة عليها دون أن تتسببها شوائب "الهويات الدخيلة"، فالمنطق الأول ينتج تشوهات سكانية واجتماعية، والثاني يتسبب في تشوهات ثقافية وقيمية.

لا يحتاج العراقيون صراعا على هويات المدن، فالحديث عن "الهوية" في وقت موت وتشرد البشر وخراب مدنهم هو خطاب خاو أخلاقيا، وهش معرفيا ومتهاو سياسيا، لأنه يقدم الهوية على الإنسان، والزيّف على الحقيقة، والوهم على الواقع، والماضي على المستقبل. الهوية منتج للوجود البشري، وليست سببا له. إن استعادة هوية سنة مفترضة للموصل لن تحمي سكانها من الإرهاب والظلم، كما أن المحافظة على هوية شيعية مزعومة للبصرة لن تحمي مواطنيها من الفقر والفساد.

إن فرض هوية معينة على هذه المدينة أو تلك لن يؤسس لشيء غير حروب الهويات، التي تهدد البشر "وجوديا" وتجعل عيشهم قاسيا وحياتهم مستحيلة؛ ما يجعل الهوية مهددة دائما لأن حياة الإنسان حامل الهوية والمدينة المحتضنة لها في خطر؛ وإن أولئك الذين انشغلوا بشعارات الحفاظ على الهوية على حساب حياة الإنسان وسلامة النسيج الاجتماعي كانوا أول من تسبب في تهديد وتقويض الهوية، فلم يُبقوا على بشر ولا مجتمع ولا هوية.

### إلغاء متبادل

المحاصصة الطائفية نظام تطهير عرقي، والأحزاب الدينية والمذهبية التي تحمل أيديولوجيات تطهيرية تصنع المناخ السياسي المساعد على تنفيذ الأجنداث التصفوية على الأرض، كما توفر السرديات الطائفية الفضاء الثقافي والرمزي الداعم لاقتراع الآخر واجتثاث جذوره. ودائما كان التطهير السياسي والثقافي يسبق التطهير الميداني والديموغرافي. الأول يعتمد على خطاب الكراهية والثاني يستخدم السلاح والعنف الخشن. والإلغاء المعنوي مقدمة للاستئصال الجغرافي. وليست المحاصصة، بما هي نفي سياسي للآخر وإلغاء متبادل بين الطوائف، إلا ماسسة سياسية وقانونية لمفهوم التطهير العرقي. التحاصص الطائفي، بما فيه من عزل فتوي وتناذب مذهبي، يجعل التطهير منهجا

همام طه  
كاتب من العراق

لا يعرف المختصون التطهير العرقي بأنه "محاولة خلق حيز جغرافي متجانس عرقيا بإخلائه من مجموعة عرقية معينة باستخدام القوة المسلحة، أو التخويف، أو الترحيل القسري، أو الاضطهاد، أو طمس الخصوصية الثقافية واللغوية والإثنية، عبر القضاء عليها نهائيا أو تنويعها في المحيط الإثني الذي يُراد له أن يسود".

الأيديولوجيات الطُهرانية التي تؤمن بطهارة الذات الهوياتية وضرورة انسجام المنتمين إليها مع نقاوتها، تقسح المجال أمامهم لتطهير أنفسهم والدود عن الذات الإثنية. فيذهب الآخر ومعه التنوع الثقافي والمجتمع كله ضحية عملية تطهيرة ذاتية تمارسها الطوائف والجماعات في إطار ثالوث "الطهر، التطهر، التطهير".

### الأصولية والاستئصال

يكتب أحد كهنة الطائفية في العراق على فيسبوك فيقول إن "لكل مدينة هويتها الدينية والمذهبية والقومية التي يجب أن تعود" وهو كلام متهافت تنكره وقائع التاريخ والجغرافيا، فالحديث عن هوية دينية أو مذهبية "محسومة" لأي مدينة عراقية هو مجرد هذيان وتلفيق سياسي، ويتناقض مع حقيقة التنوع السكاني في العراق، ففي كل محافظة عراقية هناك سنة وشيعة، مع اختلاف النسب، ولا توجد محافظة واحدة خارج سياق التنوع هذا. وإذا كانت السردية السائدة حاليا أن البصرة شيعية والموصل سنية، فهي نتيجة سياسة الإكراه الطائفي والقسر الهوياتي التي استهدفت المجتمع العراقي، وممارسات الإرغام الداعشي والقهر الميليشياوي، وأيضا التضييل الإعلامي الذي يتعارض مع الحقائق الاجتماعية والسكانية والثقافية التاريخية أو القائمة على الأرض. كما أن الحديث عن استرجاع هوية عقائدية أو دينية "أصلية" مُدعاة لأي مدينة هو أطروحة عُدمية عدوانية، تتساوى أخلاقيا مع جريمة التهجير الطائفي التي تهدف إلى فرض هوية جديدة على المدن.

فالتطهير مدان لأنه انتهاك لحق وحرية الفرد في اختيار مكان سكنه بإرادته، دون

## ◀ الحديث عن هوية دينية لأي مدينة عراقية هو مجرد هذيان وتلفيق سياسي يتناقض مع حقيقة التنوع السكاني

# أمير الإيزيديين في العراق: حكومة وطنية هي الضامن الوحيد لكل الأقليات



هناك خطة لإفراغ المنطقة من ثرائها الإثني والديني

المركزية قوية ولا تسمح للميليشيات ولا للأحزاب العنصرية بأن تأخذ مداها، وعندما أصبحت حكومة بغداد ضعيفة جدا تأثرت كل أطراف الشعب العراقي وليس الإيزيديين والمسيحيين وحدهم، حتى أن السنة والشيعة تأثروا بذلك، وحتى الأكراد الذين يعملون بشكل منفرد تأثروا كذلك.

الأكراد، لكن في الحقيقة مصيرنا ومستقبلنا مرتبطان بصورة عضوية غير قابلة للانفصام مع مصير كل مواطني العراق".
وشدد على أن الحكومة المركزية القوية والوطنية هي الشيء الوحيد الذي يمكن أن يضمن حقوق الأقليات مهما كانت، وقال "تقوى الأقليات عندما تكون الحكومة

أكثر من ثلاثة آلاف أسير وأسيرة، وقد سقط خلال الأحداث في العراق أكثر من سبعة آلاف إيزيدي دون احتساب المفقودين. واليوم يعاني الإيزيديون من تنظيم الدولة الإسلامية ومن قوات البشمركة الكردية على حد سواء".

وحول سوء العلاقة مع الأكراد أكد الأموي أن الدستور العراقي همّش دور الإيزيديين، ونحن نفتخر بعروبيتنا وبعراقيتنا في نفس الوقت، ونريد العيش بسلام ضمن عراق موحد غير فيدرالي، ويحاول الأكراد تجريد الإيزيدية من قوميتهم لضمها إلى القومية الكردية، واستهدف الأكراد الإيزيديين بسبب موقعهم الاستراتيجي على المثلث السوري، العراقي، التركي، ويريد الأكراد السيطرة على هذا المثلث لفصل العراق عن تركيا والسيطرة على طرق النقل والتجارة ومناطق الثروات المعدنية والنفط من جهة، وللوصول إلى المناطق الحدودية مع سوريا وتوسيع حدودهم، وهي استراتيجية خطيرة على العراق كله وليس على الإيزيديين فقط".

وتابع "عندما تضعف الدولة المركزية تتأثر الأقليات بشكل كبير، وفي العراق منذ عام 2003 وحتى اليوم يحاول الحزب الديمقراطي الكردستاني ابتلاع الإيزيديين بالكامل، فقد جعل كل أعضاء البرلمان دون استثناء أعضاء في الحزب، وكذلك الأمر في مجلس الموصل كلهم أعضاء فيه، ومن لا يُركّز من هذا الحزب لا يدخل البرلمان، فضلا عن توزيع الوظائف الكبيرة وحتى البسيطة عليهم، ويوجي الحزب دائما بأن الإيزيديين هم جزء من

وطالب بمحاسبتهم بالتوازي مع قتال تنظيم الدولة الإسلامية، وصرح قائلا "بعض المجرمين الذين تعاونوا مع تنظيم داعش من بعض ما يسمى القوات العسكرية التي كانت موجودة في الموصل والقوات الموجودة في سنجار من ميليشيات البشمركة، ما زالوا طلقاء، ولم تحاسبهم حكومة أربيل، وهم الآن أحرار بعد أن ارتكبوا جرائم موثقة بحق الإيزيديين".
وشدد على ضرورة إحقاق العدالة ومحاسبة من تسبب بماس لكل العراقيين.

وفي ما إن كان هناك مخطط لتفريغ العراق والمنطقة عموما من الإيزيديين ومن الأقليات، قال الأموي "نعتقد بالفعل بوجود خطة لتفريغ المنطقة من الإيزيديين ومن غيرهم من الأقليات، وهذا ما حصل بالفعل، إذ نجحت الخطة بشكل أو بآخر، ويجري العمل منذ فترة على تهجير المسيحيين والإيزيديين من سهل نينوى، وتقف وراء تلك المخططات التهجيرية الهادفة للتغيير الديموغرافي أحزاب عنصرية تعيش في السلطة ولها أطماع قومية".

وأضاف "منذ اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية للمناطق التي تغطيها الأسر الإيزيدية، وبروز الدور الكردي وملايساته، ارتكبت فظائع بحق النساء والرجال، ساهمت في مأساة الطائفة ذات التاريخ العريق، حيث فر عشرات الآلاف من الإيزيديين من جبل سنجار الذي كان يضم وحده نحو 400 ألف يزيدي، ولا يزال عند تنظيم الدولة الإسلامية

باسل العودات  
كاتب من سوريا

أكد أمير الإيزيديين في العراق أن الكثيرين ممن ارتكبوا جرائم بحق الإيزيديين ما زالوا طلقاء في العراق، ونفى أن يكون المجتمع الدولي قد تحمل مسؤوليته تجاه ماسيهم، وشدد على أن الأحزاب العنصرية هي التي تتحكم في العراق الآن، مؤكدا أن الضمانة الوحيدة لأي أقليات هي أن تكون الحكومة المركزية قوية ووطنية.

وانتقد أنور معاوية الأموي، أمير الإيزيديين في العراق ورئيس مجلس رئاسة الطائفة الإيزيدية في العالم في مقابلة مع "العرب" أداء المجتمع الدولي تجاه ما يحدث للإيزيديين في العراق من اختطاف وقتل وتهجير، وقال "لأسف لم يقم المجتمع الدولي ولو بالحد الأدنى من واجبه المطلوب منه، ولم يحاول معاقبة القتلة، ولم نسمع من المجتمع الدولي سوى التصريحات التضامنية دون أفعال، وحتى أن المساعدات التي أرسلت إلى الحكومة العراقية المركزية وإلى أربيل في إقليم كردستان العراق لمساعدة الإيزيديين المهجرين والمشردين ذهبت كلها وضاعت هباء، ولم يصل منها أي شيء إلى الشعب العراقي لا من الحكومة العراقية ولا من حكومة أربيل أيضا".
واتهم الأموي مقاتلي البشمركة الأكراد العراقيين بارتكاب جرائم بحق الإيزيديين





«لاشك أن الكلام الذي يصدر عن المنابر من قبل حزب الله وآخرين ضد السعودية مفروض، ولا يمثل لبنان أو السياسة اللبنانية».

سعد الحريري  
رئيس تيار المستقبل

«السعودية لم ولن تتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، ولا سيما ملف رئاسة الجمهورية الذي تعتبره ملفاً سيادياً، كما نستغرب تصريحات وزير الداخلية اللبناني في هذا السياق».

علي عواض عسيري  
السفير السعودي في لبنان

## نهاد المشنوق نموذجاً لسرايا المقاومة

### ● تصريحات المشنوق ضد السعودية لا مبرر لها ومليئة بالتناقضات ● سعد الحريري مطالب بمراجعة دائرته الضيقة



الحريري والمشنوق أمام امتحان ريفي

#### ◀ انتقاد زيارة دمشق سهل لكن قراءة الظرف في لحظتها هو المنطلق السليم والسعودية تستحق الشكر لأنها رفضت التنازل

غير مرة بالعودة إلى لبنان مع تأكيدنا على خوفنا عليه ليتوخن الحيلة والحذر، لكنه لم يعد حينها». وأضاف المسؤول الأمني في اتصالي القريب معه "لم تتعامل السعودية مطلقاً مع الحريري بمنطق الفرض والامر، وكنا دائماً نقول له هذا رأينا لكن أهل بيروت أدري بشعابها".

في تناقض آخر، حين يقول المشنوق إن الحريري موظف سعودي، وإن السعودية الآن سعودية مواجهة، لماذا لم يتخذ الحريري سياسة المواجهة بعد عودته إلى لبنان؟ لقد ألح المشنوق إلى أن السعودية الراهنة قصرت في دعم سعد الحريري، وهذا غير صحيح. فقد سخرت المملكة كل ثقلها لتوحيد السنة تحت المظلة الحريرية، وهذا غيـض من فيض، ويؤسفني أن بعض الأوساط المستقبلية غير الرسمية حملت الأزمة المالية الحريرية على عاتق المملكة، وتصريحات ولي ولي العهد أثبتت أن الحقيقة في مكان آخر.

#### فقدان توازن

فقد المشنوق توازنه بسبب انتصار ريفي الطرابلسي، فأميركا سقطت دعايته بأنه بطل محاربة الإرهاب بعد صعود الجنرال، تمنى المشنوق أن يكون هو مكان ريفي، لكن الصعود الريفي معناه أن نهجا كاملاً سقط، وهذا النهج يعتبر المشنوق من أقطابه "مداينة الحزب الإلهي". كما أن صعود الريفي أثبت أن الخوف من تشردم السنة لن يحصل، فلا بهم إن كانت هناك قوة سنينة مؤثرة أو أكثر مادامت كلها تعادي حزب الله، فتشردم السنة المختل بحالة المشنوق، هو الاستسلام لحزب الله.

تصريحات المشنوق الأخيرة أطلقها عمدا لإغراق سعد الحريري أكثر وتمهيدا لانشقاقه عن تيار المستقبل واستفتاحاً لارتباط إقليمي جديد بعيداً عن المملكة، وهو يذكرني بمشروع حزب الله "سرايا المقاومة" أي الطابور السنينة الخامس الذي شكله الحزب الإلهي وسلحه ودعمه بقصد شق السنة وإذلالهم، وطموحات المشنوق الرئاسية -بقصد أو بغير قصد- وضعت في هذا السياق، ولا أنسى أنه من المسؤولين المباشرين عن تأزيم العلاقات القواتية- المستقبلية، ومن المسؤولين المباشرين عن انفجار العلاقات الريفية- الحريرية، وقد يتساءل البعض بعد كل هذا كيف دخل المشنوق إلى دائرة الحريري الضيقة والمؤثرة وظل فيها؟ إذا تناسينا الأداء السياسي المرتعش وأخطاه المتفائلة، فحالة المشنوق هي خلاصة أزمة سعد الحريري وحقيقتها.

والرئيس سعد الحريري مع أنه لم يحمل لقب "دولة الرئيس" بعد، وحين قام حزب القوات اللبنانية بترشيح ميشال عون لرئاسة الجمهورية، استخدم المشنوق قنواته غير الرسمية لتوجيه رسالة برتقالية، هو يؤيد ترشيح عون ويرى نفسه رئيس الحكومة المناسب لذلك العهد، وهو حاضر لتلبية رؤية عون، وقد تباهى المشنوق غير مرة برضا حزب الله عنه.

إن تصريحات المشنوق الأخيرة لا بدّ من أخذها في سياق عام يمرّ به تيار المستقبل والمشهد السنيني في لبنان. فبعد فوز لائحة الوزير أشرف ريفي بأغلبية بلدية طرابلس، والنتائج المتبسة لتيار المستقبل شمالاً وبقاعاً، فتشتت الأوساط المستقبلية عن ألف تبرير للتراجع السياسي مستبعدة التقصير الذاتي، فمرة فوز ريفي مؤامرة قطرية، ومرة مؤامرة قواتية، وليس آخرها السياسة السعودية زمن الملك عبدالله، وهذا النفاق حول الواقع هدفه التعالي عن الاعتراف بالتقصير وبالخطأ، والأسوأ أنهم لا يريدون تحمل مسؤولية مبادرتهم المعلنة، ومن ذلك التملص من مبادرة ترشيح سليمان فرنجية التي تباهاوا بها لأشهر، ومن لا يتحمل مسؤولية خياراته في السياسة فهو في أزمة وجودة.

وتصريحات المشنوق تضمنت تناقضات فاضحة ومضامين ملتبسة، فإذا كانت سياسة الملك عبدالله ضعيفة ومهادنة فلماذا رفض رئاسة عون كما قال المشنوق نفسه؟ وإذا كانت سعودية الملك سلمان مواجهة فلماذا رشحت فرنجية كما قال المشنوق نفسه أيضاً؟ إن عزف المشنوق على شقاق مزعوم بين عهد الملك عبدالله وعهد الملك سلمان دلالة سنية. فالملك سلمان أكمل نهج سلفه في كل الملفات، وحين هاجم برنامج إعلامي عهد العاهل الراحل تعامل سلمان بحزم مع ضيف البرنامج ومقدمه، وحين قطعت السعودية هبتها للجيش اللبناني صرح الشيخ خالد التويجري (رئيس الديوان الملكي سابقاً) بأن الملك عبدالله لو كان على قيد الحياة لاتخذ نفس الإجراء مع المستجندات.

قال المشنوق إن الرئيس الحريري لا يفعل شيئاً من دون توجيه السعودية، وهو بذلك اقترب أكبر إساءة في حق سعد الحريري قبل المملكة، إذ يتطابق كلامه مع اتهامات أمين الحزب الإلهي حسن نصر الله للحريري. فالشيخ سعد في نظر المملكة زعيم وحليف، لكنه في نظر محور المقاومة مجرد موظف، واستقلالية سعد الحريري محسومة مسوداً، وتكشفت في غير موقف، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري طرحت السعودية مبادرة بين لبنان وسوريا رفضها سعد الحريري. وقبل مؤتمر الدوحة، طرح السفير السعودي عبدالعزيز خوجة مع رئيس مجلس النواب نبيه بري مبادرة "مؤتمر الرباط" رفضها سعد الحريري أيضاً، وكل ذلك لم يؤثر على العلاقات بين السعودية والحريري. وأثناء الغياب الطويل لسعد الحريري عن لبنان، أبلغني مسؤول أمني سابق تعامل مع الرئيس الحريري مباشرة، "نصحنّا الرئيس الحريري

فقد رفض العاهل السعودي تشريع المطامع البعثية- الإيرانية في لبنان، ولذلك انتهت المباحثات".

ويضيف المسؤول الرفيع "في تلك الفترة، أصدر سعد الحريري تصريحاً عن "شهود الزور" والمحكمة الدولية، استخدمته قوى 8 آذار لإسقاط حكومته، وحين تولّى نجيب ميقاتي رئاسة الحكومة لم تستقبله السعودية بصفة رسمية مطلقاً، باستثناء مناسبة عزاء مع أغلب الساسة اللبنانيين، ويذكر الجميع أن الرئيس ميقاتي أصبح يعتمد أسبوعياً لأشهر أملاً في استقبال رسمي لم يحصل، وقد قابله الأمير مقرن بن عبدالعزيز بصفة شخصية، وقال له نصاً "هناك مؤامرة واضحة في لبنان لتعطيل المحكمة الدولية عبر إيقاف تمويلها، والملك عبدالله يبلغك بوضوح أنك لن تتأخر دعامه ومباركته من دون حماية المحكمة"، عاد الرئيس ميقاتي إلى بيروت وضرب التأمّر على المحكمة الدولية، ومع ذلك لم يستقبله الملك عبدالله".

وتابع المسؤول الرفيع "إن انتقاد زيارة دمشق في هذا الزمن سهل، لكن قراءة الظرف الدولي في لحظتها هو المنطلق السليم للحكم الموضوعي عليها، والمملكة تستحق الشكر لأنها أوقفت المباحثات ورفضت التنازل مطلقاً لإيران والأسد".

وتساءل المسؤول الرفيع "لماذا اختصر المشنوق عهد الملك عبدالله بزيارة دمشق؟ فالملك الراحل هو من وبخ بشار الأسد بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري «إما الانسحاب الكامل من لبنان وإما قطع العلاقات» والملك عبدالله هو الداعم الأول للمحكمة الدولية، والملك عبدالله هو من حصن حكومة الرئيس فؤاد السنبورة أثناء محاصرتها في الشارع، والملك عبدالله هو أكبر داعم سياسي للبنان ولقوى 14 آذار وتيار المستقبل، وسعد الحريري يعرف في كل جيداً بالتفصيل الممل، فابن المهادنة في كل ما سبق؟ وحتى خارج لبنان لم يكن عبدالله بن عبدالعزيز مهادناً أو مستضعفاً، فالعاهل الراحل هو من أرسل قواته إلى البحرين لإنقاذها من المصير الإيراني، والملك عبدالله هو من بارك بكرة 30 يونيو ضد الإخوان، والملك عبدالله هو أول من ضرب حوثيي اليمن عسكرياً بعد دخولهم إلى جبل دخان السعودي، والملك عبدالله كان رأس الحربة في دعم الثورة السورية". وختم المسؤول الرفيع حديثه "لولا مواقف الملك عبدالله بعيد اغتيال الرئيس الحريري لكان نهاد المشنوق في منفا الأوروبي أو في سجن دمر، لا عضواً في الحكومة اللبنانية".

إن المؤرخ مسيرة المشنوق لا بدّ أن ينظر إلى توليه لوزارة الداخلية كمعطف حاد في مشواره السياسي، بدأت الرياض تتوجس من تصرفات المشنوق إلى حدّ كبير، تنازلاته لحزب الله فاقت الوصف سياسياً وأمنياً وخدمانياً، ومن ذلك تعامله مع ملف قرية الطفيل التي قام الحزب الإلهي بتهجير أهلها السنة، فحمل المشنوق بتولي رئاسة الحكومة أفقده التوازن، والتصريح ذاته وضع نفسه في كفة واحدة بجوار الرئيس نبيه بري

بالعودة إلى تاريخ مواقف وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق يكتشف أن للرجل قراءات مغلوطة للواقع السياسي اللبناني والإقليمي والدولي، فانتماؤه لتيار المستقبل لم يمنع تقاربه مع حزب الله كما لم يمنع تصريحاته المتتالية المسيئة إلى زعيم تياره سعد الحريري والقوى العربية القريبة منه كالمملكة العربية السعودية. وهذا ما يدفع إلى التساؤل عن مشروعية بقاء المشنوق في الدائرة الضيقة المحيطة بقيادات المستقبل.

تصريحات المشنوق مفاجئة للعامة، وفضلاً عن أنه كان مقرباً من السعودية زمناً طويلاً، فهو يعتبر من الدائرة الضيقة والحاجبة حول الرئيس سعد الحريري؛ ولهذه الدائرة، التي تتألف من نادر الحريري وغطاس خوري وباسم السبع وهاني حمود إضافة إلى المشنوق، دور كبير في السياسات الحريرية.

#### سياق الزيارة

إنني من أنصار النقد الذاتي للسياسة السعودية من قبل المخلصين والمختصين، وقد أخطأت السعودية -من وجهة نظري- في لبنان غير مرة وعليها الإصلاح والتطوير، لكن تصريحات المشنوق ليست في هذا السياق، فاقول وصف تستحقه هو التهافت والتناقض، وما كتبت هذه المقالة إلا بعد التواصل مع غير مسؤول مقرب من الملك عبدالله ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ومنهم من لا يزال على رأس العمل الرسمي، وكان الرد واحداً، الملك عبدالله لا يمكن وصفه بالضعف والمهادنة في وجه إيران وبشار الأسد. بل إنني تواصلت مع مسؤول رفيع كان من نجوم تلك المرحلة، وسألته عن ملابسات زيارة دمشق، فساء رده القاطع، كانت زيارة دمشق حتمية، وتوقيتها معروف قبل حصولها بأسابيع إن لم يكن قبل أشهر، ولو اتخذ سعد الحريري قراراً نهائياً وصريحاً وحاسماً برفض الزيارة لوجدنا حلاً، فالزيارة كانت مقررة لرئيس الحكومة اللبنانية- أياً كان- وليس لسعد الحريري كشخص، ورغم معرفة الحريري بالزيارة حزم قراره بتؤرّس الحكومة، وموافقته على الزيارة استندت إلى نوايا حسنة أهمها حل أزمة لبنان مقدماً مصلحة بلاده على أمله الشخصي، علماً بأن بشار الأسد أبلغ الوسطاء الدوليين، بأن المبادرات الدولية لن تنجح إذا تمت تسمية فؤاد السنبورة مجدداً لرئاسة الحكومة، ويبدو أن الفيتو البعثي- الإيراني مازال قائماً إلى اليوم.

وأضاف المسؤول الرفيع "المشنوق يعبرنا بتلك الزيارة من دون تذكر ظروفها ونتيجتها المباشرة، في تلك الفترة برزت رهانات دولية على تحسين سلوك نظام الأسد كمقدمة لفك ارتباطه عن إيران، ولم تكن وحدنا من أحسن الظن وزار دمشق، فقد سبقنا الأميركيون والفرنسيون والإنكليز والأتراك، وفي هذا السياق ذهبنا وحصلت مباحثات سين - سين الشهيرة، ولم يتزحّج الملك عبدالله قيد أنملة عن مصالح بلاده وعن سيادة لبنان،

## السعودية تتصدى للمشروع التوسعي الإيراني خارج الشرق الأوسط

لكن هذا كله يعد جزءاً من مساعيها القديمة دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً لاحتواء ما ترى أنه توسع للنشاط الإيراني في الدول العربية ينذر بعواقب وخيمة. وهي تحاول الآن تنظيم الدعم في مناطق أخرى بما في ذلك دول مثل باكستان وماليزيا عبر تأسيس تحالف محاربة الإرهاب في نوفمبر الماضي. وقال مهراڤ كمرافا الأستاذ بجامعة جورج تاون - قطر "باشكال عديدة بدأت أبعاد التنافس بين إيران والسعودية تتجاوز الشرق الأوسط، فهذا تطور له مغزاه ولم يكن الحال هكذا من الناحية التاريخية". وتمثل هذه الاستراتيجية ردا جزئياً على تنفيذ الاتفاق النووي في يناير الماضي، إذ تخشى الرياض أن يتيح ذلك ل طهران مجالا أكبر لتعزيز مصالحها على المستوى الدولي بإعفاؤها من الكثير من العقوبات التي عرقلت اقتصادها.

وبعد أن أصبحت الولايات المتحدة نفسها تردد أنه بوسع البنوك الغربية إبرام التعاملات المشروعة مع إيران يعتقد السعوديون أن واشنطن حليفهم الرئيسية في الغرب بدأت تنسج تدريجياً عن المنطقة. وقال دبلوماسي رفيع في الرياض "هم يفهمون أن النظام الدولي القديم قد أصبح ميتاً وعليهم أن يتولوا المسؤولية"، لكن هذه الاستراتيجية تحفزها أيضاً على حدّ قول مصطفى العاني الخبير الأمني العراقي فكرة لدى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أن النفوذ الإيراني لم يكبر إلا لأنه لم يتصدّ له أحد.

أحمد عدنان  
صحافي سعودي

لا في شهر أغسطس 2015، قامت وزارة الداخلية اللبنانية عبر شعبة المعلومات بإلقاء القبض على إرهابي "سعودي" عمالته الإيرانية مثبتة، هو أحمد المغسل، أحد مخططي ومنفذي تفجيرات الخبر سنة 1996، وبعد القبض عليه استند وزير العدل أشرف ريفي إلى الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب مسلماً المغسل إلى السلطات السعودية.

وفي هذه القصة تفاصيل تقاطعت داخلها أسماء عواصم إقليمية ودولية، ويوما ما ستتاح الفرصة لكشف خباياها وأسرارها، لكن الاستشهاد بها واجب بغية الإشارة إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق، الذي اعتبر نفسه بطل القصة بلا مبرر، وتوقع أو أراد، أن يستقبله وزير الداخلية السعودي وولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز تكريماً لبطولته "النادرة"، مع العلم بأنه لم ينكر أحد دور الأجهزة الأمنية اللبنانية في توقيف المغسل، لكن الاستقبال لم يتم.

وحتى في الاجتماع الأخير لوزراء الداخلية العرب، الذي انعقد في ذروة التوتر الخليجي- اللبناني، لم يمنح الأمير محمد بن نايف الوزير اللبناني الخلو التكريمي التي تمنّاها، خصوصاً مع موقفه المداهن لحزب الله، وكانت هذه المؤشرات دالة على أن الرياض تنظر بجفاء إلى المشنوق رغم التاريخ الطويل من الرضا، مع الإشارة إلى أن حظوة المشنوق هي من أوصلته إلى وزارة الداخلية بدلاً للنائب البقاعي جمال الجراح في اللحظات الأخيرة لتشكيل حكومة الرئيس تمام سلام.

والحديث عن المشنوق هو موضوع الساعة بين الرياض وبيروت، فعقب هزيمة توأقات أو تحالفات تيار المستقبل، الذي ينتمي إليه المشنوق ويرأسه سعد الحريري، في طرابلس، أطلق الوزير العتيد تصريحات صاخبة عبر محطة تلفزيونية لبنانية، إذ قال إن زعيمه لا يفعل شيئاً من دون توجيه سعودي، والزعامة الحريرية تدفع ثمن مهادنة السياسة السعودية زمن الملك عبدالله، فهي من أجبرته على زيارة دمشق التي أغضبت جمهور تيار المستقبل، كما أنها عطلت وصول حليف حزب الله (ميشال عون) إلى رئاسة الجمهورية، وترشيح سليمان فرنجية صديق بشار الأسد بدأ إنكليزيا فأميركا ثم سعوديا، وبالتالي حريريا، وقد نفى الإنكليز الجزئية الأخيرة قبل السعوديين.

لا الرياض - تعمل السعودية في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز على توسيع نطاق مواجهتها مع إيران في نطاق يتجاوز حدود منطقة الشرق الأوسط دون أن تعتمد اعتماداً كبيراً على حلفائها في الغرب في إيقاف طموحات طهران خارج العالم العربي. ومنذ أن تولّى العاهل السعودي الملك سلمان الحكم في أوائل العام الماضي، توصلت طهران إلى اتفاق نووي مع القوى العالمية وعدلت الرياض من استراتيجيتها في التصدي لجهود إيران الطائفية لإيجاد مناطق نفوذ في أفريقيا وآسيا بل وفي أميركا اللاتينية أيضاً. ومن أبرز مظاهر هذه الاستراتيجية أن السعودية استخدمت شبكات إسلامية في دفع الدول لقطع اتصالاتها مع إيران بما في ذلك إنشاء تحالف إسلامي ضد الإرهاب دون دعوة طهران إلى المشاركة فيه. وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحافي مؤخرًا "إن إيران هي التي عزلت نفسها بناييدها للإرهاب وإن هذا هو السبب في ردود الفعل من الدول الأخرى خاصة في العالم الإسلامي". وتشعر الرياض بالانزعاج لدعم طهران لجماعة حزب الله الشيعية في لبنان وقد قطعت مساعداتها العسكرية للحكومة اللبنانية بعد أن وقعت اعتداءات على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران دون أن تصدر إدانة لها، وبالمثل شنت القوات السعودية حرباً على الحوثيين المتحالفين مع إيران في اليمن.





«شعبنا لن يقبل بأقل من إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في حرب يونيو 1967 إنهاء كاملا وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية».

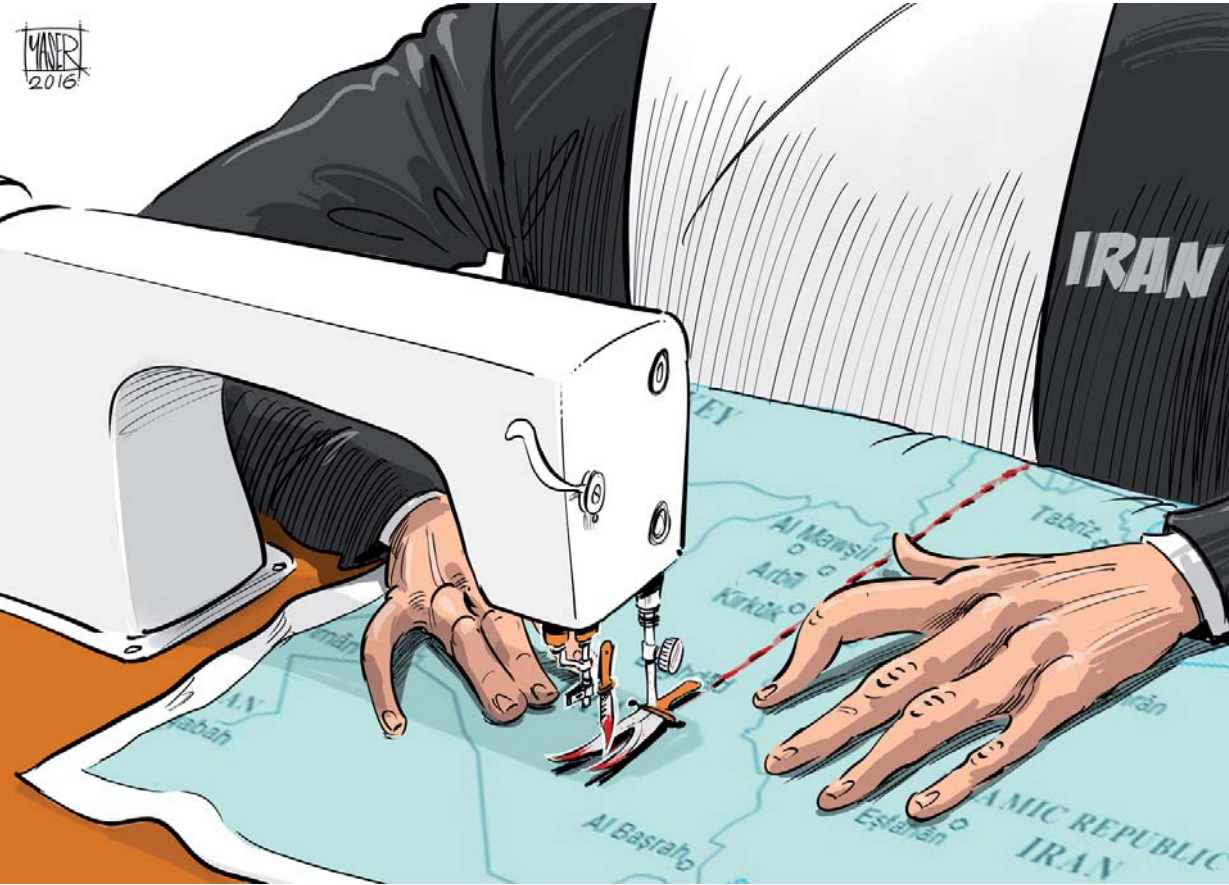
محمود عباس  
الرئيس الفلسطيني

«هل توفيق الأمم المتحدة عدد الأطفال والمدنيين الذين قتلوا على يد الميليشيات الطائفية التابعة لإيران في العراق وسوريا، وهل تحمل المنظمة إيران مسؤولية جرائم ميليشياتها؟».

عبدالعزیز بن عثمان بن صقر  
رئيس مركز الخليج للأبحاث



## العراق ولبنان ومدرسة النظام السوري



لبنان طويلة، بل طويلة جدا وتشمل رئيسين للجمهورية هما بشير الجميل ورينيه معوض، الذي انتخب بعد اتفاق الطائف والذي كان يمتلك من العلاقات الداخلية والإقليمية ما يمكن أن يمكنه من تنفيذ اتفاق الطائف الذي يتضمن، بين ما يتضمنه، الانسحاب السوري على مراحل من لبنان. بعد اغتيال رينيه معوض لم يعد هناك من يتجرأ على طرح هذا الموضوع وذلك طوال ما يزيد على عشر سنوات. منذ الاجتياح الأميركي للعراق، الذي كانت إيران شريكا أساسيا فيه، اعتمدت طهران الأسلوب الاسدي. كان كافيا أن يقول محمد باقر الحكيم، زعيم "المجلس الأعلى للثورة الإسلامية" كلاما يستشف منه أن الرجل ليس موافقا على الطرح الإيراني لمستقبل العراق مئة في المئة، حتى تعرض موكبهُ لتفجّر في داخل الجف. لم يكن ممكنا التعرف على جفته إلا من الخاتم الذي كان يحمله... من لم يفهم مدى جدية إيران في مشروعها العراقي، كان عليه إعادة حساباته بعد الطريقة التي أعدم بها صدام حسين الذي شق من منطلق طائفي ومذهبي، وليس لاعتبارات مرتبطة بما ارتكبه على مساحة العراق. جاء إعدام صدام بعد سلسلة اغتيالات طالت ضباطا عراقيين، خصوصا طيارين، شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية بين 1980 و 1988.

لبنان طويلة، بل طويلة جدا وتشمل رئيسين للجمهورية هما بشير الجميل ورينيه معوض، الذي انتخب بعد اتفاق الطائف والذي كان يمتلك من العلاقات الداخلية والإقليمية ما يمكن أن يمكنه من تنفيذ اتفاق الطائف الذي يتضمن، بين ما يتضمنه، الانسحاب السوري على مراحل من لبنان. بعد اغتيال رينيه معوض لم يعد هناك من يتجرأ على طرح هذا الموضوع وذلك طوال ما يزيد على عشر سنوات. منذ الاجتياح الأميركي للعراق، الذي كانت إيران شريكا أساسيا فيه، اعتمدت طهران الأسلوب الاسدي. كان كافيا أن يقول محمد باقر الحكيم، زعيم "المجلس الأعلى للثورة الإسلامية" كلاما يستشف منه أن الرجل ليس موافقا على الطرح الإيراني لمستقبل العراق مئة في المئة، حتى تعرض موكبهُ لتفجّر في داخل الجف. لم يكن ممكنا التعرف على جفته إلا من الخاتم الذي كان يحمله... من لم يفهم مدى جدية إيران في مشروعها العراقي، كان عليه إعادة حساباته بعد الطريقة التي أعدم بها صدام حسين الذي شق من منطلق طائفي ومذهبي، وليس لاعتبارات مرتبطة بما ارتكبه على مساحة العراق. جاء إعدام صدام بعد سلسلة اغتيالات طالت ضباطا عراقيين، خصوصا طيارين، شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية بين 1980 و 1988.

لبنان طويلة، بل طويلة جدا وتشمل رئيسين للجمهورية هما بشير الجميل ورينيه معوض، الذي انتخب بعد اتفاق الطائف والذي كان يمتلك من العلاقات الداخلية والإقليمية ما يمكن أن يمكنه من تنفيذ اتفاق الطائف الذي يتضمن، بين ما يتضمنه، الانسحاب السوري على مراحل من لبنان. بعد اغتيال رينيه معوض لم يعد هناك من يتجرأ على طرح هذا الموضوع وذلك طوال ما يزيد على عشر سنوات. منذ الاجتياح الأميركي للعراق، الذي كانت إيران شريكا أساسيا فيه، اعتمدت طهران الأسلوب الاسدي. كان كافيا أن يقول محمد باقر الحكيم، زعيم "المجلس الأعلى للثورة الإسلامية" كلاما يستشف منه أن الرجل ليس موافقا على الطرح الإيراني لمستقبل العراق مئة في المئة، حتى تعرض موكبهُ لتفجّر في داخل الجف. لم يكن ممكنا التعرف على جفته إلا من الخاتم الذي كان يحمله... من لم يفهم مدى جدية إيران في مشروعها العراقي، كان عليه إعادة حساباته بعد الطريقة التي أعدم بها صدام حسين الذي شق من منطلق طائفي ومذهبي، وليس لاعتبارات مرتبطة بما ارتكبه على مساحة العراق. جاء إعدام صدام بعد سلسلة اغتيالات طالت ضباطا عراقيين، خصوصا طيارين، شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية بين 1980 و 1988.

إلى الشارع في ثورة عارمة قد لا تتكرر يوما في لبنان؟ منذ أصبح لبنان تحت الاحتلال السوري، لم يعد أي زعيم سياسي يتجرأ على توجيه مثل هذا الطلب. تعرض ريمون إده الذي عرف باكرا النتائج التي ستترتب على الدخول العسكري السوري لمحاولات اغتيال عدة. انتهى به الأمر في منفاه الباريسي. ولما أدرك الزعيم الدرزي كمال جنبلاط، متأخرا، خطورة الاستعانة بالمسلحين الفلسطينيين لتغيير النظام في لبنان وبعد ذلك أبعاد اللعبة التي يمارسها حافظ الأسد بالاتفاق مع الأميركيين والإسرائيليين، وجدت مجموعة على رأسها ضابط علوي سوري معروف، تنفذ عملية اغتيال الزعيم الدرزي ليس بعيدا عن مسقط رأسه في المختارة. قتل جنبلاط في منطقة توحى بان مسيحيين وراء الجريمة وذلك بهدف إثارة الدروز على جيرانهم في منطقة الشوف اللبنانية. بالفعل حصل رد فعل درزي. قتل مسيحيون عدة... وتظاهر النظام السوري بأن وجوده وحده الذي يضمن السلم الأهلي، ويحول دون حصول مجازر أخرى تطال مسيحيين. بعد اغتيال كمال جنبلاط، استوعب جميع اللبنانيين الرسالة. من لم يفهم تعرض لاغتيال سياسي مثل الرئيسين صائب سلام وتقي الدين الصلح وغيرهما... أو لاغتيال جسدي مثل المفتي حسن خالدة. لائحة الاغتيالات التي نفذها النظام السوري في

□ أخيرا اكتشف النظام الإيراني، بمتشدديه ومعنديه، بل بمعنديه قبل متشدديه، أن لديه ما يتعلمه من مدرسة النظام السوري الذي أقامه حافظ الأسد في العام 1970 وورثه إلى نجله بشّار في السنة 2000. تعلم كيف أن النظام السوري احتل لبنان عسكريا ووضعه تحت وصايته "بناء على رغبة اللبنانيين". قبل أيام أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، المحسوب على خط الاعتدال، خلال وجوده في ستوكهولم أنّ إيران لن تنسحب عسكريا من العراق "إلا في حال طلبت الحكومة العراقية ذلك". بالطبع، لا تعترف إيران بوجود قوات عسكرية لها في العراق وتكتفي بالكلام عن "خبراء" يساعدون في الحرب على الإرهاب الممثل بـ"داعش". كل ما أراد ظريف قوله، الذي لا فرق بين كلامه وكلام أي ضابط كبير في "الحرس الثوري"، أن إيران موجودة في العراق بناء على طلب العراقيين ورغبتهم، تماما مثلما كانت سوريا موجودة في لبنان بناء على طلب من اللبنانيين وبغطاء من الشرعية اللبنانية!

ما لم يوضحه ظريف، الذي لعب دورا أساسيا في التوصل إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني مع مجموعة البلدان الخمسة زائدا واحدا قبل أحد عشر شهرا، أمر في غاية البساطة. كيف للحكومة العراقية، التي على رأسها شخص من "حزب الدعوة الإسلامية" أن تطلب انسحابا عسكريا إيرانيا من العراق؟ أكثر من ذلك، كيف يمكن لحكومة عراقية طرح مثل هذه الفكرة، أو حتى التفكير فيها، وهي تحت رحمة "الحشد الشعبي"، أي الميليشيات المذهبية التابعة للأحزاب الدينية العراقية، بما في ذلك "الدعوة"، وهي أحزاب ذات مرجعية إيرانية؟

طوال تسعة وعشرين عاما، تصرف النظام السوري في لبنان بهذا الأسلوب. كان لبنان بالنسبة إلى النظام السوري، مثل العراق بالنسبة إلى إيران الآن. دخل حافظ الأسد لبنان بالتفاهم مع الولايات المتحدة وإسرائيل وبجحة حماية المسيحيين أولا، في حين كان الهدف الحقيقي وضع اليد على "المقاتلين التابعين لمنظمة التحرير الفلسطينية" بحسب تعبير وزير الخارجية الأميركي هنري كيسينجر الذي هندس في أواخر العام 1975 عملية دخول الجيش السوري إلى لبنان بضوء أخضر إسرائيلي أعطاه إسحق رابين رئيس الوزراء في تلك المرحلة.

من 1976 إلى 2005، تاريخ الانسحاب العسكري السوري من لبنان نتيجة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه وتوجيه اللبنانيين أصابع الاتهام إلى بشّار الأسد، كان جواب دمشق، كلما طرح موضوع الانسحاب العسكري السوري، ولو على مراحل، أن على الحكومة اللبنانية أن تطلب ذلك بشكل صريح. هل كانت هناك حكومة لبنانية قادرة على توجيه مثل هذا الطلب قبل اغتيال رفيق الحريري ونزول اللبنانيين

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني



”  
المفارقة أن إيران لا تزال تؤمن بأن مدرسة النظام السوري في لبنان لا تزال تنفع في العراق. هل تنجح إيران في العراق بالاعتماد على أسلوب النظام السوري؟

“

## حرب يونيو من منظور راهن

من السيطرة على المصادر المائية (في الضفة والجولان)، واستخدام اليد العاملة الرخيصة من الضفة والقطاع، وتحويل هذه المناطق إلى سوق استهلاكية للبضائع الإسرائيلية. طبعاً لم تكن كل النتائج إيجابية بالنسبة إلى إسرائيل، فثمة نتيجة مناقضة لكل شيء. هكذا فإن احتلال الضفة والقطاع أدى إلى توحيد الأرض الفلسطينية والشعب الفلسطيني، حيث التقى فلسطينيو 48 مع إخوانهم في الضفة والقطاع، ما عزز من انتمائهم لأمّتهم العربية، ومن مسار هويتهم الوطنية (الفلسطينية). وكان من نتائج ذلك أيضا الإخلال بالأكثريّة اليهودية، وظهر ما بات يعرف بـ"القفلة الديموغرافية"، التي باتت تهدد الطابع اليهودي لدولة إسرائيل. طبعاً لم تستطع إسرائيل ضم الضفة والقطاع، كما لم تستطع أيضا لفظهما، بسبب ممانعة الفلسطينيين للاحتلال، ومقاومتهم له، وبسبب تخوف الإسرائيليين من التحول إلى أقلية، وتحول دولتهم إلى دولة ثنائية القومية. ونتيجة لهذه الحرب فقد باتت إسرائيل تعرف دولة استعمارية، كونها احتلت العديد من الأراضي بالقوة، وكونها تسيطر على شعب آخر بوسائل الغلبة والقهر والقسر. كما باتت علامات الشك تطرح بشأن صدقية الديمقراطية الإسرائيلية، التي بدت بمثابة ديمقراطية لليهود وحدهم، في حين يجري التمييز بين السكان من غير اليهود، ما أثار شبهة العنصرية بالنظام الإسرائيلي، الذي بات نظاما استعماريا وعنصريا في أن معاً.

باختصار بعد حرب يونيو دخلت إسرائيل في تاريخ جديد وابتعدت العرب من التاريخ.

السياسي الرسمي العربي، منذ حينها، من ملف 1948 إلى ملف 1967، وفي ذلك الحين برزت مقولات وشعارات إزالة آثار العدوان، وانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967. وفي كل ذلك فقد تراجعت المقولات والشعارات المتعلقة بقومية المعركة، وبشأن اعتبار قضية فلسطين بمثابة القضية المركزية للأمة العربية، إلى الورا، بدعوى إبراز البعد الوطني الفلسطيني، والتركيز على دعم كفاح الشعب الفلسطيني، وهي مقولات على الرغم من أهميتها، إلا أن الغرض الحقيقي منها كان مجرد تبرير أو حجب الانخفاء الرسمي العربي في مجال الصراع ضد إسرائيل. أيضا كان من نتائج هذه الحرب توحيد فلسطين أو ما يسمى "أرض إسرائيل الكاملة"، بحسب المصطلحات الإسرائيلية. على الصعيد الإسرائيلي، فقد بات ثمة تطابق في الوعي الإسرائيلي خلال هذه المرحلة بين دولة إسرائيل و"أرض إسرائيل"، وفق المفهوم التوراتي (أرض الميعاد)، والمقصود هنا مناطق الضفة الغربية (أو يهودا والسامرة بالتعبير الإسرائيلي)، وحيث القدس باتت موحدة، ما نتج عنه تطور سياسي إسرائيلي كبير لجهة اقتراب الصهيونية الدينية من الصهيونية القومية والصهيونية العلمانية. من ناحية أخرى فقد ثبتت حرب يونيو إسرائيل في مكانة دولة إقليمية قوية وراداة، وحليفة للغرب، في نظر مواطنيها اليهود، وبالنسبة إلى يهود العالم، كما في عموم المنطقة وعلى مستوى العالم. وبديهي أن نتائج هذه الحرب حسنت من وضع إسرائيل الاقتصادي، بحيازة أراض جديدة ذات مناطق زراعية، وبتمكين إسرائيل

على حساب الدولة ومؤسساتها، وتغليب الدولة الأمنية على دولة المواطنين، بدعوى متطلبات أو ضرورات الصراع العربي - الإسرائيلي؛ ما يعني التجيز إزاء الداخل، والعجز والانشقاق إزاء الخارج. في كل الأحوال فإن النظام العربي السائد (على تبايناته)، ولا سيما الأنظمة "التقدمية" و"القومية"، مع توابعها وملحقاتها الحزبية، حاول التغطية على الهزيمة الحاصلة بالترويج إلى أن الحرب لم تحقق أهدافها، بدعوى أنها كانت تتوخى إسقاط الأنظمة العربية التحررية والتقدمية، وهو ما لم يحدث، وكان احتلال أراض تقدر بأضعاف ما اغتصبته إسرائيل في 1948، وهزيمة عدة جيوش عربية هما مسألة تفصيلية أو ثانوية لا تستحق الوقوف عندها، أو مراجعة أسبابها، أو دراسة تداعياتها. اللافت أن النظام العربي في تلك المرحلة، وإضافة إلى ما تقدم، توافق على التعويض عن الهزيمة، أو على حجبها، بإطلاق العنان للعمل الفدائي الفلسطيني، من الأردن ولبنان وسوريا، لتنفيس الاحتقان في الوضع العربي، والتقليل من شأن الهزيمة التي لحقت بالواقع العربي، وبالأنظمة السائدة؛ وهكذا جاءت ولادة الحركة الوطنية الفلسطينية في لحظة تاريخية تتطلب سد الفراغ الرسمي العربي، في مجال الصراع ضد إسرائيل.

مع ذلك فإن حرب يونيو أدت في ما أدت إليه إلى حصول نقلة كبيرة في السياسة العربية، في مجال الصراع العربي - الإسرائيلي، حيث انتقل الحديث من مستوى الصراع على وجود إسرائيل، إلى مستوى الصراع على حدود إسرائيل، ومن مواجهة المشروع الصهيوني، إلى مواجهة العدوان الإسرائيلي. وبكلمة واحدة فقد انتقل الفكر

□ كانت حرب يونيو، التي جرت قبل قرابة نصف قرن (1967)، بمثابة انعطافة حادة بين زمنين سياسيين لدى كل من العرب وإسرائيل، وأيضا في مجال الصراع بينهما، وعلى شكل منطقة الشرق الأوسط أو المشرق العربي. وفي الحقيقة فقد شكلت الهزيمة المتحققة في تلك الحرب صدمة هائلة وغير متوقعة في البيئة السياسية الرسمية والشعبية العربية، حيث قامت إسرائيل، وبسرعة قياسية، بتوجيه ضربة قوية لجيوش ثلاث دول عربية هي مصر والأردن وسوريا، ما مكّنها من احتلال باقي الأراضي الفلسطينية (الضفة والقطاع)، ومعها أجزاء من أراض مصرية (سيناء) وسوريا (الجولان). وفي الغضون فإن ما فاقم من هول الصدمة أن الهزيمة، هذه المرة، لم تكن من نصيب أنظمة رجعية أو ملكية بالية، على ما جرى التصنيف بشأن حرب 1948، واللكبة التي نجمت عنها، وإنما كانت أساسا من نصيب نظامين يمثلان حركة التحرر الوطني والقومية العربية، ولا سيما نظام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بالذات، الذي كان يتمتع بزعامة كاريزمية تشمل جماهير الوطن العربي، التي علقت جل آمالها عليه بالتحرير والوحدة والتقدم، بالإضافة إلى نظام "البعث" في سوريا، الذي كان يعرف كنظام قومي وتقدمي.

هكذا فإن حرب يونيو كشفت العطب في النظام العربي كله، على تباين توجهاته وخطاباته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأكدت أن النظام العربي الرسمي، على اختلاف شعاراته ومقولاته وادعاءاته، إنما هو من نسج واحد، لجهة عزل الجماهير عن المشاركة في تقرير شؤونها ومستقبلها، وإعلاء شأن السلطة

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني



”  
حرب يونيو أكدت أن النظام العربي الرسمي، على اختلاف شعاراته ومقولاته وادعاءاته، هو من نسج واحد، لجهة عزل الجماهير عن المشاركة في تقرير شؤونها ومستقبلها، وإعلاء شأن السلطة على حساب الدولة ومؤسساتها

“  
للمشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk





محمد أبو الفضل  
كاتب مصري



الصفقات التي عقدها مصر مع دول من الشرق والغرب بشأن شراء أنواع مختلفة من المعدات العسكرية المتطورة مؤخرا، طرحت مجموعة كبيرة من الأسئلة، دار معظمها حول أسباب السياق للتسلح بتكنولوجيا متطورة، وكميات متنوعة، في وقت تعاني فيه الدولة من أزمات اقتصادية طاحنة.

الأنواع التي جرى استيرادها بالفعل، أو تم التعاقد عليها، تكلف الخزينة المصرية مبالغ طائلة، وهو ما جعل البعض يوجه للنظام المصري الحاكم انتقادات حادة، لأن هناك من اعتبر الهموم الاقتصادية والاجتماعية وتخفيف المعاناة عن الشريحة الواسعة من الفقراء، مقدمة على التزود بكميات مختلفة من الأسلحة.

في هذا السياق، جرت مياه كثيرة، تداخلت فيها الخيوط الحقيقية مع الزائفة، فمن تعرضوا لهذه المسألة منهم من قصد النصيحة الدقيقة، وعدد كبير حملوا في أنفسهم أغراضا دفينه، واتخذوا من عملية التسلح مطية للوصول إلى أهداف سياسية، مثل الضغط على النظام، ومحاولة تاليب الشارع ضده، وتصويره في شكل من يتفق ببذخ على معدات عسكرية باهظة، ليس هناك ضرورة لاستخدامها فعليا، بزعم تراجع التهديدات الخارجية.

بعيدا عن الأهداف المعلنة والخفية لمن توقفوا عند عملية التسلح الجارية، فإن الصفقات التي عقدها مصر خلال العامين الماضيين مثيرة للاهتمام، لأنها شملت أسلحة ومعدات متقدمة، بعد فترة طويلة من العقم، كما أن شعار التعددية الذي اتسمت به، سواء في مصادر السلاح وتمويله أو حتى الأهداف التي سوف يستخدم فيها،

«مصر محاطة بالعديد من التهديدات الإرهابية من جميع الاتجاهات، وكل هذه التهديدات تتطلب التطوير المستمر في أسلحة القوات المسلحة،

طلعت موسى  
خبير عسكري مصري

## لماذا تتسلح مصر؟

فهي تحافظ على استمرار جاهزية المؤسسة العسكرية المصرية، في ظل ما تجابهه من تحديات مترامية.

الفراغ الإقليمي الحاصل الآن، جراء الصراعات التي تدور في أماكن متباينة بالمنطقة، فرض على مصر أن تكون لديها مؤسسة عسكرية متطورة، خاصة أنها واجهت صعوبات حرجة في الأعوام الماضية، وكادت أن تتعرض إلى اعتداءات من قبل دول، ناهيك عن الاشتباكات التي تدور في سيناء، وتقوم بها جماعات إرهابية امتلكت أسلحة متطورة.

فكرة امتلاك كميات كبيرة من الأسلحة، حاملتي طائرات من فرنسا، ودبابات وطائرات نوعية من الولايات المتحدة، وصواريخ متقدمة من روسيا والصين، وسفن حربية من ألمانيا، ربما يعتبرها البعض أكبر من طاقة مصر المادية، لكن هناك من يرى أنها حتمية، إذا أرادت القاهرة أن تسترد عافيتها الإقليمية، وردع القوى التي تسعى للاستفادة من الفراغ الراهن في المنطقة.

الصراعات والتزاعات التي تموج بها المنطقة أيضا، لا تمثل تهديدا لمصر بمفردها، لكن أيضا تمثل خطرا على بعض الدول العربية، التي تعد في صميم أولويات الأمن القومي المصري.

إذا كان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أكد أكثر من مرة أن الأمن القومي العربي، تحديدا الخليجي، خط أحمر، فإن ذلك يستلزم امتلاك أدوات القوة اللازمة للدفاع عنه، ولعل التزود بكميات نوعية من الأسلحة يدخل في مقدمة الوسائل الضرورية لتحقيق هذا الهدف، لا سيما أن ثمة دولا إقليمية لديها طموحات وأطماع في

الاستحواذ والسيطرة على مفاصل الأمن في المنطقة.

زيادة وتيرة التسلح المصري، قد ينظر إليها البعض على أنها إحدى وسائل الردع في عالم يموج الآن بالأزمات، وامتلاك القدرة الكافية من الممكن أن يحجم طموحات البعض، ويجعل آخرين يفكرون ألف مرة قبل الإقدام على خطوة تمثل اعتداء مباشرا أو غير مباشر على مناطق تدخل ضمن نطاق الأمن القومي المصري، لأنهم على يقين أن الرد سيكون سريعا.

الطريقة التي يتم بها التعامل المصري مع الصفقات العسكرية، وأسس الترويج لها، ناهيك عن الحرص على التعدد والتنوع، كلها عوامل تشي بأنها تحمل أهدافا كبيرة، تتجاوز البعد الردعي، أو حتى الاستعداد للانخراط في حروب مستقبلية، بحكم طبيعة الأعداء الحاليين والمحتملين، ويمكن رصد ثلاثة محددات رئيسية تساعد على فهم وتفسير وإصرار القيادة المصرية على التسلح.

الأول، المحدد المحلي، فمع أنه معروف منذ زمن أن الجيش المصري من أهم الجيوش في المنطقة، غير أن قدرته التسليحية كانت بحاجة إلى المزيد من الأسلحة والمعدات الحديثة، بعد أن تبين ارتفاع أعداد الخصوم، بصورة تتجاوز الأبعاد التقليدية.

كما أن التمادي في الجاهزية، قصدت منه زيادة الروح المعنوية لدى الجندي المصري، وأنه لا يقل عن أي جندي في الجيوش العالمية، وفي وقت لعبت فيه المؤسسة العسكرية المصرية دورا داخليا أساسيا، كان مطلوبا الإيحاء بأنها لم ولن تتجاهل الجبهات الخارجية، والمشاركة المدنية التي

## هل دور التلفزيون إنتاج التفاهة

التواصل الإعلامي. لكن الأصح أيضا أن تلك المهارات ليست فطرية وإنما تكتسب عندما تتاح الفرصة. هل الفرصة متاحة؟ رأينا هو كالتالي: بدل اعتماد رد الفعل الغريزي المعادي للفكر والثقافة، والميال إلى إلغاء البرامج الثقافية أو الفكرة بدعوى انخفاض نسبة المشاركة، أمامنا فرصة للتفكير بنحو إيجابي وبناء: إعلاميا لا تكفي أن تكون الفكرة قوية وجذابة، بل يجب أن يكون الإخراج الفني للفكرة قويا وجذابا أيضا، اللهم إذا كانت النية أن تقتل الفكرة. فهل توجد نوايا من هذا القبيل ولو في مستويات اللاوعي الجمعي لدى بعض المسؤولين؟ السؤال معلق.

إن النجاح الذي تحرزه قنوات فرنسية أثناء محاورة فلاسفة كبار يؤكد بما لا يدع مجالا للشك كيف تلعب عوامل الإخراج الفني دورا حاسما في النجاح الإعلامي لتلك البرامج: قوة الإثارة، جاذبية الموسيقى، جمال الخلفية، تنوع زوايا التصوير، وجود محاورين خفيفي الظل وأذكياء، وجود محاورات - لكي لا ننسى دور المرأة - رشيقات أنيقات وذكيات، ثم طبيعة الأسئلة، وأيضا لكي لا ننسى، صيغة طرح السؤال: الدقة واللباقة والتشويق. أما الرهان على الفراغ الثقافي فهو مجرد رهان على خواء الكينونة والمعنى، خواء قد تملؤه على الأرجح قوى خراب العمران ودمار الأوطان وفساد الأذهان وهلاك الإنسان.

إننا إذا لم نعلم الناس كيف يخوضون معاركهم الحقيقية في بناء الفضاء العمومي، وتدبير التوافقات الحيوية والعيش المشترك، والاستعمال العمومي للحس النقدي، والعمل على تحسين جودة الحياة، وحفظ حقوق الأجيال القادمة، فالنتيجة إنهم سيبحثون عن معارك وهمية بديلة قد تدمر كل شيء. لماذا؟ لأن الإنسان كائن محارب بطبعه، لا يتحمل العيش من دون معارك، وحين نحرمه من معارك بناء الحضارة سيبحث عن معارك الوهم المدمر.

هذا هو الشرط الإنساني الذي يغفله أنصار تدبير التفاهة. شيء آخر، ربما يغفل صناع التفاهة أيضا عن أن الفن من دون مضامين ثقافية أو رسالة تثقيفية يبقى مجرد بهرجة انفعالية قد تقضي إلى نتائج عكسية. إن الفرح نفسه إذا لم يكن ثقافة راسخة في النفوس فإنه يغدو مجرد حالة انفعالية عرضية وعابرة مهما بلغت كلفة التمويل. والواقع أن الحالات الانفعالية لا يعول عليها. الفرح مطلوب إنسانيا وحضاريا وطبيعيا وفطريا، لكن العيب كل العيب ألا نمنح للفرح أي عمق ثقافي، إذ نجعله مجرد حالة انفعالية قد تبدو مدوية لكن صداها يتلاشى بسرعة فائقة، وقد لا يخلف غير ظلال من الكآبة في الأخير.

هل بقي لدينا ما نضيف؟ بالتأكيد، إذا كان الإعلام السمعي البصري قادرا

لكن، هل قدر التلفزيون أن يكون بهذا النحو من الفراغ الثقافي والخواء الفكري؟ أم - لكي نتابع التساؤل - لا يعود أن يكون الأمر أكثر من سياسة إعلامية تعمل - سواء عن وعي أو دون وعي - على تغيير الجمهور من كل ما يتعلق بالثقافة والفكر، قبل أن يصبح النفور حجة لإقصاء البرامج الثقافية؟ ها نحن قد تابعنا السؤال. وما نحن بدأنا نقرب من الإجابة ولو قليلا.

صدقا، لا أستبعد أن يكون الأمر بذلك النحو.. وسأحاول البرهنة. ليس مصادفة أن تحظى معظم البرامج الثقافية والفكرية عندنا بظهور شاحب يصحبه إخراج فني باهت، فيجعلها باعثة على النفور والملل، وبهذا النحو لا نعلم طويلا، سنة أو سنتين على أبعد تقدير، وغالبا ما يكون مبرر إلغائها هو نفس المبرر، تراجع نسبة المشاهدة. أما الاستنتاج فهو جاهز في كل أحواله دونما حاجة إلى أي دراسة سوسيولوجية ميدانية. الاستنتاج يقول: الجمهور لا يريد الثقافة، الجمهور لا يريد الفكر، الجمهور يريد فرجة فارغة، فنا فارغا، وتدينا فارغا. هذا بالذات ما نقدمه له على طبق من ذهب. أي نعم، الطبق فارغ لكنه من ذهب.. إيه.

في واقع الحال، يصعب افتراض حسن النية أمام هكذا استنتاج، لكن، حتى على افتراض حسن النية، وهذا مستبعد، ثمة مبدأ إعلامي يتم التغاضي عنه مقابل رد فعل غريزي معاد للفكر والثقافة، مبدأ يقول: العمل الإعلامي هو بعد كل شيء عمل فني، وشأن كل عمل فني فلا يكفي أن تكون الفكرة قوية، بل يجب أن تكون الصياغة قوية أيضا. الصياغة هي الإخراج الفني بكل جوانبه ومؤثراته. على سبيل المثال، لا يكفي أن تكون الرواية جيدة حتى يكون الفيلم جيدا، لا يكفي أن تكون القصيدة جيدة حتى تكون الأغنية جيدة. لكن المهارات الفنية في الغناء قد تجعل أرقى القصائد وأغناها فكرا وثقافة تخترق وجدان عموم الناس. ولنتذكر ما فعلته أم كلثوم برياعيات الخيام على سبيل المثال. كذلك فإن المهارات الفنية في السينما قد تجعل أرقى الروايات وأغناها فكرا وثقافة تخترق وجدان عموم الناس. يمكننا أن نتذكر رواية اسم الوردة لامبرتو إيكو بعد تحويلها في سنوات الثمانين من القرن الماضي إلى عمل سينمائي عالمي. ولست أقوم هنا بغير التذكير لعل التذكير ينفع بعض الغافلين: الناس ليسوا مجبولين على التفاهة. فعلا، فإن الإخراج الفني والتقني حاسم بكل المقاييس، لكن، حين يتعلق الأمر بالأعمال السينمائية والغنائية الأكثر نجاحا في العالم والأكثر قدرة على استقطاب الرأي العام والنخب على حد سواء، فإن قوة المحتوى الفكري والمضمون الثقافي شرط ضروري لا محيد عنه.

على أننا لا ننكر وجود اعتراض وجيه في بعض الأحيان: مثقفونا لا يتقنون مهارات

في بلد كفرنسا على سبيل المثال أو الاستدلال، يُعتبر ظهور أحد المفكرين البارزين على شاشة التلفزيون ظاهرة اعتيادية وممارسة شبه يومية. أكثر من ذلك، لا يمكن أن يمر أسبوع واحد على الأقل دون أن يظهر على شاشة التلفزيون أحد كبار فلاسفة فرنسا ممن لا يزالون على قيد الحياة. بكل تأكيد، لا أتحدث عن القنوات الموجهة إلى أهل الخارج والتي يبدو كأنها تخاطب بعض أهل الخارج على قدر عقولهم، مثل فرانس 24 مثلا، غير أنني أتحدث عن القنوات الموجهة بالأولى إلى الرأي العام الفرنسي. لاثثة الفلاسفة الذين يحضرون إلى بلاتوهات القنوات التلفزيونية طويلة في بلد الألف فيلسوف. فإذا استثنينا بعض الأسماء المثيرة للجدل والمشكوك في قيمتها الفلسفية من أمثال برنارد هنري ليفي، وممن يشكلون ظاهرة غوغائية تدل في آخر المطاف على أن النجومية مهما بلغ برقيها لا تصنع الفكر أو الفيلسوف، سنبقى اللائحة متضمنة لفلاسفة من العيار الثقيل: آلان باديو، ميشيل أونفراي، أندريه كومت سيونفيل، لوك فيبري، إلخ. هذا دون احتساب البرامج حول الفلاسفة الذين غادروا الحياة قبل سنوات مضت، أو قبل عقود خلت: جان بول سارتر، ميشال فوكو، جاك د ريدا، إلخ. وكذلك دون احتساب البرامج التي تسترجع فلاسفة العصر اليوناني على خلفية القيم التي يحتاجها إنسان اليوم: الحس النقدي عند سقراط، القدرة على الاستمتاع بالحياة عند الأبيقوريين، القدرة على تحمل الآلام والحن عند الرواقيين إلخ.

لكن، في أوطاننا المباركة يُعتبر مثل ذلك الظهور للفكر والمفكرين، للفلسفة والفلاسفة، حدثا نادرا جدا، بل يكاد يكون منعما. الأدهى والأمر من هذا الغياب أو التغيب أن ثمة اعتقادا شائعا وسط عموم الإعلاميين ومعظم الساسة والسياسيين بأن التلفزيون ليس المكان المناسب لإبراز الفكر وإظهار الثقافة وإعمال العقل وما شابه ذلك من "كماليات" يصعب إدارتها ويحسن تركها، بل التلفزيون مكان الهرج والمرج، مكان الفرجة والبهرجة، مكان الضجيج والتهريج، وبمعنى أضيق تعبيرا وأدق تصويرا، التلفزيون مكان صناعة التفاهة.

هكذا، لم يعد التلفزيون عندنا أكثر من مكان للمزايدة على التفاهة بتفاهة أكبر، انطلاقا من مبدأ متهافت يقول "هذا ما يريده الجمهور". ربما علينا الاعتراف بأن الجمهور عندنا سيفضل، بالفعل، مشاهدة أراب إيدول، وإكس فاكتر، وأهداف ميسي المرفقة بالتعليق الحماسي، على الإصغاء لمحاضرة أو مناظرة حول مستقبل الحضارة الإنسانية أو مصير النوع البشري. ليس الجمهور هو الأحق بأن يقرر ما يريد مشاهدته - ويا له من تواضع! أما إن كان لا بد من هامش يحتضن بعض "الجديدة" في بعض الأحيان، فالشيخ الواعظ سيقوم باللازم. ومرة أخرى، بمحض الصدفة، يتعلق الأمر بمطلب يباركه الجمهور.

أي دولة تطمح إلى التأثير في الفضاء الإقليمي، لا بد وأن تمتلك جيشا قويا، ومصر يصعب أن تتخلى عن دورها التاريخي، لذلك تبدو لعملية تسليحها أهداف استراتيجية، بما يتجاوز فكرة البذخ أو استعراض العضلات العسكرية

“



سعيد ناشيد  
كاتب مغربي

في بلد كفرنسا على سبيل المثال أو الاستدلال، يُعتبر ظهور أحد المفكرين البارزين على شاشة التلفزيون ظاهرة اعتيادية وممارسة شبه يومية. أكثر من ذلك، لا يمكن أن يمر أسبوع واحد على الأقل دون أن يظهر على شاشة التلفزيون أحد كبار فلاسفة فرنسا ممن لا يزالون على قيد الحياة. بكل تأكيد، لا أتحدث عن القنوات الموجهة إلى أهل الخارج والتي يبدو كأنها تخاطب بعض أهل الخارج على قدر عقولهم، مثل فرانس 24 مثلا، غير أنني أتحدث عن القنوات الموجهة بالأولى إلى الرأي العام الفرنسي. لاثثة الفلاسفة الذين يحضرون إلى بلاتوهات القنوات التلفزيونية طويلة في بلد الألف فيلسوف. فإذا استثنينا بعض الأسماء المثيرة للجدل والمشكوك في قيمتها الفلسفية من أمثال برنارد هنري ليفي، وممن يشكلون ظاهرة غوغائية تدل في آخر المطاف على أن النجومية مهما بلغ برقيها لا تصنع الفكر أو الفيلسوف، سنبقى اللائحة متضمنة لفلاسفة من العيار الثقيل: آلان باديو، ميشال أونفراي، أندريه كومت سيونفيل، لوك فيبري، إلخ. هذا دون احتساب البرامج حول الفلاسفة الذين غادروا الحياة قبل سنوات مضت، أو قبل عقود خلت: جان بول سارتر، ميشال فوكو، جاك د ريدا، إلخ. وكذلك دون احتساب البرامج التي تسترجع فلاسفة العصر اليوناني على خلفية القيم التي يحتاجها إنسان اليوم: الحس النقدي عند سقراط، القدرة على الاستمتاع بالحياة عند الأبيقوريين، القدرة على تحمل الآلام والحن عند الرواقيين إلخ.

الإنسان كائن محارب بطبعه، لا يتحمل العيش من دون معارك، وحين نحرمه من معارك بناء الحضارة سيبحث عن معارك الوهم المدمر. هذا هو الشرط الإنساني الذي يغفله أنصار تدبير التفاهة

“



«مصر تقدر خطوة ما يمر به العراق من مواجهات ضد قوى التطرف والإرهاب، لذلك نشدد على ضرورة تفويت الفرصة على محاولات بث الفرقة بين أبناء الشعب العراقي».

عبدالفتاح السيسي  
الرئيس المصري

نتم في بعض القطاعات لا نعني التهاون أو التفریط في الدور الذي من الواجب أن تقوم به، وهو حماية الوطن، وردع القوى التي تسول لها نفسها التفكير في الاعتداء على مصر.

الثاني، هو المحدد السياسي، حيث تكشف خارطة الصفقات التي تمت، أن القاهرة لديها رغبة عارمة في عدم الارتهان لدولة بعينها، الأمر الذي ينطوي أيضا على إشارة تؤكد الانفتاح على الجميع، في الشرق والغرب، والاستعداد للتعاطي مع دول مختلفة، فضلا عن أن شراء بعض الأسلحة والمعدات يصب في خانة الترويج لها على المستوى الإقليمي، ما يعزز المرامي السياسية والاقتصادية إلى جانب العسكرية.

الثالث، هو المحدد الاستراتيجي، فإذا كانت مصر محاطة بتحديات صعبة، فهي لديها مشاكل يمكن أن تتطور إلى حروب، تستوجب امتلاك أسلحة متطورة، قد تكون هناك حاجة إلى استخدامها، كما أن قيادتها تترك أن من استهدفوها في الماضي، لن يستسلموا بسهولة لفشل مخططاتهم، وربما يضطرون إلى اللجوء لخلق أزمات أو تهينة الأجواء لمناوشات عسكرية غير مباشرة، في هذه الحالة من الضروري امتلاك درجة عالية من الجاهزية، وسد الفراغ الذي تركه خروج سوريا من معادلة الصراع مع إسرائيل.

معروف أن أي دولة تطمح إلى التأثير في الفضاء الإقليمي، لا بد وأن تمتلك جيشا قويا، ومصر يصعب أن تتخلى عن دورها التاريخي، لذلك تبدو لعملية تسليحها أهداف استراتيجية، بما يتجاوز فكرة البذخ أو استعراض العضلات العسكرية.

على جذب الكثير من الناس إلى الأفكار الفارغة باستعمال الكثير من وسائل الإثارة والتشويق والحساس، فإنه قادر، لا محالة، على جذب أوسع شريحة من الناس إلى الأفكار الجيدة باستعمال نفس وسائل الإثارة والتشويق والحساس. فلماذا نستبعد هذا الخيار؟ القشور الجذابة بلا مضامين ذكية ستبقى جذابة حتى بعد أن نملأها بالمضامين الذكية، بل ستكون الإثارة أفضل وأجمل لأن الناس لن يشعروا بذنب ضياع وقت ثمين في إثارة بلهاء، فتغدو نتائج الإثارة عكسية، وهذا ما يحدث عندنا بالفعل، متى سننتبه؟ لعل البلاهة بالفعل أن تغفل النتائج العكسية والدمرة للرهان على البلاهة.. لكن، في كل الأحوال، لربما يصح القول: فاقد الشيء لا يعطيه.

**العرب**  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk





«نحن لا نلعب بمستقبل أطفالنا ... خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون عملا من أعمال إيذاء النفس اقتصاديا».

ديفيد كاميرون  
رئيس الوزراء البريطاني

«أعضاء منظملة أوبك اتفقوا على عقد اجتماع في الجزائر في شهر سبتمبر المقبل، على هامش منتدى عالمي للطاقة يعقد في الجزائر».

محمد السادة  
وزير الطاقة القطري



اقتصاد

# أزمة الريال اليمني تشعل أسعار السلع الأساسية مع حلول رمضان

● شح الدولار واحتكار التجار يقفزان بالأسعار إلى الضعف ● السياسة النقدية للحوثي تعصف باقتصاد البلاد المتأزم



بانتظار حزمة الإنقاذ

التجارة قبل نحو عامين، لكن الحرب المستمرة منذ عام ونصف العام قلصت من حجم الإنتاج المحلي، ليزيد الاستيراد إلى السوق اليمنية ويبلغ كحد أدنى نحو 90 بالمئة.

وكان جيمي مكغولدريك، منسق العمليات الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن، قد أكد الأسبوع الماضي أن اليمن وبنكه المركزي الذي يعاني من شح السيولة يحتاجان إلى دعم من المانحين والمؤسسات المالية الدولية لإنقاذ اقتصاد البلاد من الانهيار.

وقال إن "البنك المركزي يكافح حقا فهو يجد صعوبة بالغة في الحصول على عملة صعبة وفي تحويل الريال اليمني إلى عملات أجنبية. من الصعب عليه أن يؤدي عمله كما ينبغي".

وأوضح الخبير الاقتصادي أن تلك العوامل مجتمعة أدت إلى إفلاس الحكومة رسميا وانهيار الاقتصاد وارتفاع الأسعار وزيادة معدلات التضخم. وتوقع مواصلة الريال هبوطه إلى مستويات جديدة، "إذا لم تجد خزينة الدولة أي دعم من الخارج على شكل مساعدات أو ودائع أو استثمارات عينية أو حتى تحويلات المغتربين".

وقال إن "الحكومة (غير معترف بها دوليا) اضطرت إلى سداد الديون والنفقات وأجور الموظفين من خلال طباعة نقود جديدة لا تستند إلى غطاء موثوق ورفع أسعار الفائدة لصالح الدين العام، مما عزز مسالة التضخم بشكل مبالغ".

وتستورد السوق اليمنية 80 بالمئة مما تستهلكه، وفق بيانات اقتصادية لوزارة

2.9 دولار، حسب إفادة بائع السمك علي الشميري الذي أكد أن ذلك يكمن في ارتفاع تكاليف النقل.

وليست أسعار السلع الأساسية وحدها التي ارتفعت، بل أسعار الوقود تضاعفت بنسبة 100 بالمئة في وقت قياسي حيث وصل سعر وقود السيارات عبوة (20 لترا) إلى 25.8 دولار، وكذلك بالنسبة إلى أسطوانات الغاز المنزلي، ما انعكس على أسعار المنتجات المحلية.

وأكد أستاذ الاقتصاد في المعهد الوطني للعلوم الإدارية في اليمن طارق عبدالرشيد أن ارتفاع الأسعار مرده في الأساس سوء إدارة السياسة النقدية والمالية وعدم كفاءة وزارة المالية في توفير المصادر الخارجية للعملات الأجنبية.

بالمئة حجم الاستيراد إلى السوق اليمنية من الناتج الإجمالي المحلي، بحسب وزارة التجارة

90

وأكد فيصل علي، أحد سكان العاصمة صنعاء، ويعمل كموظف في مكتب رئاسة الجمهورية الذي تسيطر عليه ميليشيا الحوثي، أن "قائمة المشتريات لشهر رمضان بنقصها الكثير مقارنة بالأعوام السابقة". وأشار إلى أن غياب السلع سواء في الأسواق لدى التجار أو لدى المستهلكين، أدى إلى ارتفاع الأسعار بشكل مبالغ فيه سواء للمشتري النهائي أو لأسواق التجزئة. وقال "راتبي الشهري لا يسمح لي مطلقا بابتلاع الكماليات على حساب الأساسيات في الوقت الحالي، فمن جهة، استقطعت الحكومة جزءا من رواتبنا وخصمت الحوافز والمكافآت، ومن جهة أخرى زادت الأسعار بشكل مخيف".

وتفصح حركة الأسواق عن تخلي أغلب اليمنيين عن أصناف من المواد الغذائية التي ارتبطت برمضان مقارنة بالسنوات الماضية، كما صرح بذلك العديد من اليمنيين لوكالة الأناضول.

وارتفع متوسط الأسعار إلى مستويات قياسية، ووصل سعر كيس القمح سعة 50 كيلوغراما إلى أكثر من 23 دولارا بارتفاع بلغ 3.22 دولار عن الأسعار الطبيعية، بينما وصل سعر كيس السكر من نفس السعة إلى 42 دولار بزيادة 12 دولارا عن سعره العادي.

أما الأرز، فقد وصلت قيمة الكيلوغرام الواحد حوالي 1.5 دولار بعد أن كان بحدود 1.3 دولار، كما ارتفع كرتون (عبوة) الحليب من 18.7 دولار إلى 21.6 دولار، وقياسا على ذلك في بقية المواد الأساسية المستوردة.

كما تضاعفت أسعار الخضروات والأسماك والدواجن بسبب زيادة نفقات الإنتاج والنقل حيث تضاعف سعر كيلو السمك ليصل إلى

## الجزائر تمنع في السحب من احتياطاتها المالية

بالمئة خسائر الجزائر من مصادر دخلها جراء تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014

50

جعل قطاع النفط عصب الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد.

ويذكر أن حكومة سلال الدولة شرعت في اتخاذ إجراءات وصفها البعض بالقاسية لمواجهة انخفاض أسعار النفط بما في ذلك رفع أسعار الوقود والكهرباء وتقليص مشاريع البنية التحتية وخفض الإنفاق.

## اتفاقية عالمية لمكافحة صيد السمك غير المشروع

□ روما - أعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "فاو"، أن "أول معاهدة عالمية ملزمة لمكافحة صيد السمك غير المشروع" دخلت أمس حيز التنفيذ في 30 بلدا بعد مرور 7 سنوات على إقرارها في عام 2009.

وتنص المعاهدة على "منع وتطوير وإلغاء الصيد غير المشروع وغير المعلن وغير المنظم" وأصبحت لها قيمة قانونية في دول مثل أيسلندا والنرويج وأستراليا وكوبا وجنوب أفريقيا والصومال وتايلاند. لكن دولتين كبيرتين في السوق العالمية لصيد السمك لم توقعا على الاتفاق وهما الصين واليابان.

وقال خوسيه غراتسيانو دا سيلفا، المدير العام للفاو ومقرها روما، "إنه يوم رائع في إطار الجهود المتواصلة التي تهدف إلى ضمان صيد دائم يمكنه تأمين غذاء للعالم". ودعا الدول غير الموقعة للقيام بهذه الخطوة إلى "إنهاء الصيد غير المشروع وضمان بقاء ثرواتنا البحرية". وأوضح المنظمة أن الأطراف الموقعة باتت ملزمة باتخاذ إجراءات في مرافئها "لرصد الصيد غير المشروع ومنع تفريغ وبيع السمك الذي يتم صيده بطريقة غير مشروعة وتقاسم المعلومات المتعلقة بأسفن المخالفة على المستوى العالمي".

ورغم محاولة رئيس الوزراء الجزائري إظهار أن بلاده لم تتأثر بتراجع أسعار النفط وأنها تقاوم الوضع الاقتصادي في ظل تراجع مواردها المالية، إلا أن حديثه يظهر العكس حينما قال إن "الاجتماع هدفه بحث إيجاد نمو اقتصادي خارج قطاع النفط". وبحسب تصريحات سابقة لمسؤولين في الحكومة، فإن الجزائر خسرت حوالي 50 بالمئة من مصادر دخلها من العملة الأجنبية منذ منتصف 2014، بعد انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ويبلغ معدل إنتاج الجزائر، إحدى دول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) مليوننا و200 ألف برميل يوميا، وتمثل مبيعات الطاقة 60 بالمئة من الميزانية الحكومية بشكل

من الموازنة العامة. ويأتي هذا الإعلان ليؤكد الأزمة التي تعاني منها البلاد منذ أشهر، حيث عززت إقالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الأسبوع الماضي لمحاظف البنك المركزي السابق محمد لكصاسي الذي تعرض لضغوط من معارضيه في الحزب الحاكم بشأن إدارته لتداعيات هبوط أسعار النفط العالمية وتعيين محمد لوكال بدلا عنه، الشكوك أكثر في هذا الوضع.

وعزل لكصاسي جاء في وقت تواجه فيه الجزائر هبوط أسعار النفط العالمية التي أدت إلى تراجع عائدات الطاقة، فضلا عن انخفاض قيمة الدينار إلى مستويات قياسية، إضافة إلى تحول الفائض التجاري إلى عجز.

□ الجزائر - اعترف رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال خلال افتتاحه مؤتمر منظمات رجال الأعمال والنقابات العمالية، أمس، بأن الوضع الاقتصادي للبلاد "صعب والعوائق حقيقية والغد غامض".

وكشف سلال عن تراجع احتياطات البلاد من العملة الأجنبية خلال العام الجاري إلى 136.9 مليار دولار بعد أن كانت في حدود 143 مليار دولار نهاية 2015، ما يدل على أن انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية، أثر على اقتصادها.

وتعتمد الجزائر بنسبة 97 بالمئة من مصادر دخلها من العملات الأجنبية على عائدات النفط، التي تشكل قرابة 60 بالمئة



رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي يلتقي أمس المئات من عمال بلاده في قطر خلال زيارته إلى الدوحة

## باختصار

◀ وافقت الحكومة اليابانية على استراتيجية جديدة للوصول بالناتج الإجمالي المحلي إلى 5.5 تريليون دولار من خلال تحفيز ثورة صناعية رابعة عن طريق الاستخدام الكامل للذكاء الاصطناعي.

◀ تعهدت شركة إيني الإيطالية بدعم الاقتصاد الليبي عبر زيادة إنتاج النفط والغاز، بعد لقاء مديرها التنفيذي كلاوديو ديسكالزيني برئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج في طرابلس.

◀ فازت شركة يونيت إنترناشونال التركية بصفقة قيمتها حوالي 4.2 مليار دولار مع وزارة الطاقة الإيرانية لبناء سبع محطات لتوليد الكهرباء من الغاز الطبيعي في إيران بطاقة 6020 ميغاوات.

◀ قال جين لي تشيون رئيس البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الأحد إن البنك سيوسع عدد الدول الأعضاء فيه من 57 إلى نحو مئة بلد خلال العام الحالي، وقد تعهدت 20 دولة بالمشاركة في عضوية البنك.

◀ تعهدت الصين بتطبيق إجراءات لتحسين القوانين والخدمات الحكومية بالنسبة للمشروعات التجارية ردا على بطء نمو الاستثمارات الخاص، خصوصا بعد أن سجلت أسوأ نمو لها منذ 2012.

◀ كشف إيلون ماسك مؤسس شركة تيسلا موترن في تغريدة الأحد أن النرويج تسعى إلى إنهاء حقبة مركبات الوقود والبدء بحقبة الطاقة النظيفة، كما ستحظر بيع السيارات المعتمدة على الوقود بحلول 2025.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk





«نتوقع قفزة في نشاط سوق كوم مصر فحجم التجارة الإلكترونية للشركة بلغ 770 مليون دولار العام الماضي وسيصل إلى 1.3 مليار دولار خلال 2016».

عمر الصاحي  
المدير العام لشركة سوق كوم مصر للتجارة الإلكترونية

«صندوق خليفة سيوظف كامل خبراته وكوادره لدعم وتعزيز وإنتاج المساعي الشيشانية في تأسيس مؤسسة تنموية لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة».

حسين جاسم النويس  
رئيس مجلس إدارة صندوق خليفة لتطوير المشاريع



# مواجهة جديدة بين الصندوق السيادي الليبي وغولدمان ساكس

● محكمة بريطانية تنظر في مطالب ليبيا بتعويض قيمته مليار دولار ● النزاع بين مؤسستين متنافستين يعرقل انتزاع الحقوق الليبية



استشارات مريبة تحت المجهر

للطاقة بهدف "تحقيق أرباح طائلة" قيمتها الإجمالية مليار دولار (740 مليون يورو). وتمت الصفقات التسع في مطلع العام 2008 لكنها فشلت بعد الأزمة المالية، بحسب تفاصيل كشفتها المحكمة العليا البريطانية. وتقدم الصندوق السيادي الليبي بشكوى أخرى في أبريل 2014 أمام المحكمة العليا في لندن على بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي متهمًا بإيه بدفع رشوى لمقرّبين من أحد أبناء معمر القذافي. وقال الصندوق إن الاستثمارات والتحويلات التي جرت لحساب صندوق الثروة السيادي الليبي أدت إلى خسائر كبيرة بسبب عمليات اختلاس وفساد. لكن سويسيتيه جنرال أعلن أنه "يرفض المزاعم التي لا أساس لها في شكوى صندوق الثروة السيادي الليبي".

الليبية للاستثمار، وذلك للحصول على الحرية المطلقة في الوصول إلى مكاتب وأنظمة وبيانات المؤسسة، كما أنهم أبدوا كرمًا بالغًا في استضافة موظفي المؤسسة". وأكدت أن "المستندات القانونية تثبت أيضا وجود نقص في الوثائق القانونية اللازمة لهذه الاستثمارات الاستغلالية، حيث لم يكن البنك يكشف عن تفاصيل الاستثمارات الفعلية التي استخدمت فيها الأموال إلا بعد مرور أسابيع وأحيانا أشهر على إتمام المعاملات".

وبحسب الصندوق، فإن البنك "استغل ضعف سلطة الاستثمار الليبية" ودفعها إلى إبرام تسع صفقات على منتجات مشتقة مع شركات مثل سيتي غروب وشركة كهرياء فرنسا وبنك سانتاندير ومجموعة آيني

وقال إن "غولدمان ساكس كان يعزف بشكل مستمر على وتر الشراكة الاستراتيجية والعلاقة طويلة المدى بين البنك والمؤسسة الليبية... وهو لم يكن صادقا في ذلك". وأشار إلى أن "المؤسسة في ذلك الوقت كانت قد تأسست حديثا وبدأت عملها كصندوق سيادي خلال السنوات الأخيرة من حكم معمر القذافي". وقالت المؤسسة في بيان إن "الأوراق القانونية التي قدمتها المؤسسة الليبية للاستثمار تشير إلى انعدام التوازن في مستويات الخبرة المالية، والتي كانت محدودة جدا لدى العاملين في المؤسسة حينها مقارنة بالخبرة المالية لغولدمان ساكس". وأوضح أن موظفي غولدمان ساكس أبدوا جهودا مكثفة فسرروها على أنها ناتى بهدف تدريب وتطوير العاملين في المؤسسة

350 مليون دولار أرباح بنك غولدمان ساكس من دوره في ضياع مليار دولار ليبي بالكامل

كان لديها عدد كبير من المستشارين وأن البنك لم يشجعها على القيام بعمليات بطريقة غير صحيحة وهي لم تكن خاضعة لتأثيره. لكن المؤسسة الليبية تقول إن إدارتها في ذلك الوقت لم تكن تفهم ما تفعله وأنها وضعت ثقتها ببنك غولدمان ساكس، الذي تقول إنه استغلها ومارس سلطة كبيرة على قرارات المؤسسة.

وكان صندوق الثروة السيادي الليبي قد حقق نصرا قضائيا رمزيا في هذه القضية في أكتوبر 2014، حين أمرت محكمة بريطانية البنك بدفع 200 ألف إسترليني (322 ألف دولار) عن أتعاب المحامين وتكاليف أخرى، الأمر الذي يعطي ترجيحًا لكفة الصندوق الليبي.

وأقامت المؤسسة الليبية الدعوى في المحكمة العليا في لندن في يناير 2014 متهمة بنك الاستثمار الأميركي باستغلال علاقة ثقة بتشجيع الصندوق على استثمار أكثر من مليار دولار في معاملات في مشتقات الأسهم تبين عند انتهاء أجلها في 2011 أنها عديمة القيمة.

وفي أبريل 2014 قدم البنك طلبا لإصدار حكم قضائي مستعجل في القضية، وهو طلب للبت في ادعاء دون إجراء محاكمة، لكنه سحبه في وقت لاحق.

وكان رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس عبدالمجيد بريش قد ذكر أن "الظروف الخاصة وقتها وفرت لبنك غولدمان ساكس القدرة على استغلال الخبرة المالية المحدودة جدا للمؤسسة، مما مكن البنك من توظيف مكانته ونفوذه عن سابق قصد في ممارسات أدت إلى خسائر جسيمة للمؤسسة، قابلتها أرباح كبيرة لدى غولدمان ساكس".

## باختصار

▲ حققت مجموعة ترانس غارد الإماراتية المختصة في قطاع الأعمال أرباحا، في السنة المالية المنتهية في مارس 2016، تجاوزت 380 مليون دولار بزيادة قدرها 38 بالمئة عن السنة السابقة.

▲ أعلنت المجموعة المالية هيرميس المصرية القابضة الأحد عن حصول بنك الاعتماد اللبناني على موافقة البنك المركزي اللبناني لتنفيذ صفقة بيع هيرمس 40 بالمئة من أسهم بنك الاعتماد.

▲ أظهرت بيانات اقتصادية لقطاع الأعمال في السعودية الأحد تسارع نمو النشاط في القطاع غير النفطي بالبلاد خلال شهر مايو الماضي وذلك بدعم من الزيادة الحادة في الطلبات الجديدة.

▲ أعلن مساهمو شركة الملاحة العربية المتحدة دعمهم محادثات الاندماج التي تجريها الشركة مع مجموعة هاباج لويب الألمانية المنافسة، لكن لم يتم بعد إجراء تصويت للموافقة على الصفقة.

▲ قال وزير المالية العراقي هوشيار زبيري إن بلاده تتوقع بيع سندات دولية بقيمة مليار دولار في الربع الأخير من العام بعد تدفق المساعدات الدولية، التي ستساعد في خفض تكلفة الاقتراض.

▲ بلغت استثمارات 48 شركة عالمية تعمل في قطاع الأدوية في الإمارات العام الماضي قرابة 5.45 مليار دولار، بحسب ما قال الوكيل المساعد لسياسة الصحة العامة والتراخيص أمين حسين الأميري.

لرأسلة المحرر  
business@alarab.co.uk

## رواتب موظفي الحكومة السعودية تتجاوز 86 مليار دولار سنويا

4.58 مليون موظف موزعون بين القطاعين المدني والعسكري وكذلك الخدمة المدنية

الإدارة السعودية في وقت سابق عامل مهم لإيجاد المناخ الملائم للإصلاح، خاصة أن الأمير محمد بن سلمان سبق أن تحدث عن مكافحة الفساد.

وتتضمن "الرؤية السعودية" بيع أجزاء من مؤسسات الدولة والاعتماد على القطاع الخاص في تنويع مصادر الدخل والصناعات التحويلية غير النفطية كي "تستطيع المملكة أن تحيا دون الاعتماد على النفط بدءا من العام 2020".

ممن هم على سلم الرواتب وبقية الموظفين في المؤسسات والهيئات العامة بسلام رواتب خاصة. وكشفت الحكومة السعودية الأسبوع الماضي عن خارطة طريق مفضلة لتنفيذ "رؤية السعودية 2030" المتعلقة بإصلاح اقتصاد البلاد والتي أقرها مجلس الوزراء في 25 من أبريل الماضي لمرحلة ما بعد النفط.

واعتمد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في اجتماعه برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز إطار حوكمة لتحقيق الرؤية.

وتأتي هذه الخطوة بعد تدهور أسعار الذهب الأسود وما تبعه من تزايد في عجز الموازنة العامة ولجوء الحكومة السعودية إلى الاقتراض والسحب من الاحتياطيات الاستراتيجية لسد النفقات المتزايدة. ويرى خبراء أن الإصلاحات الهيكلية التي طالت

وأجور العمال خلال العام الماضي على الرواتب التي استأثرت بنحو 63.8 مليار دولار وبنسبة 74 بالمئة، فيما ذهبت بقية المخصصات إلى البدلات وأجور العمال المؤقتين.

وبلغ عدد موظفي الدولة في القطاعين المدني والعسكري نحو 3.32 مليون موظف بنهاية عام 2014، فيما بلغ عدد موظفي الخدمة المدنية في منتصف يوليو 2015 نحو 1.26 مليون موظف ومستخدم.

وبحسب التحليل، فقد بلغ إجمالي المخصصات للرواتب والبدلات وأجور العمال أكثر من 453 مليار دولار خلال السنوات الست الأخيرة من عام 2010 وحتى نهاية العام الماضي.

وتتجه وزارة الخدمة المدنية إلى توحيد مزايا العاملين في الوزارات والمؤسسات،

الرياض - أظهرت بيانات أن مخصصات الرواتب والبدلات وأجور موظفي القطاع العام في ميزانية الحكومة السعودية لعام 2015، ارتفعت بنحو 8.7 مليار دولار لتصل إلى أكثر من 86 مليار دولار بزيادة نسبتها 3 بالمئة عن عام 2014.

وأشار تحليل أجرته صحيفة "الاقتصادية" السعودية إلى أن مخصصات الرواتب والبدلات وأجور العمال، شكلت في العام الماضي نحو 38 بالمئة من ميزانية الدولة المقدرة حينها بنحو 229 مليار دولار.

وأوضح التحليل أن تلك المخصصات تعادل أيضا نسبة 33 بالمئة من النفقات الفعلية التي أنفقتها الدولة خلال العام الماضي والتي تجاوزت حجم الميزانية لتصل إلى نحو 260 مليار دولار.

وتوزعت مخصصات الرواتب والبدلات

## الفالح يبدأ بإعادة أوبك تدريجيا إلى أحضان السعودية

لكن الاجتماع كان هادئا نسبيا وخلا من الاشتباكات المعتادة بين الخصمين السياسيين السعودية وإيران، ووعد فيه الفالح بعدم إغراق السوق بالنفط والاستماع لطهران.

وفي حل وسط نادرا ما يتم بسهولة، قررت أوبك بالإجماع تعيين النيجيري محمد باركيندو أمينا عاما جديدا لها بعد سنوات من الخلافات حول الموضوع. واستقرت أسعار النفط عند 50 دولارا للبرميل بعد الاجتماع بفارق 80 بالمئة عن المستويات الدنيا التي سجلتها في يناير. وكان الفالح الذي خلف سلفه المخضرم علي النعيمي في أبريل أول وزير من الدول الأعضاء في أوبك يصل إلى فيينا. وقد التقى بمعظم نظرائه الوزراء على هامش الاجتماع وقضى عدة ساعات مع محلي أوبك المستقلين كما عقد لقاء مطولا مع الصحافيين.

وقال "إذا كنتم تريدون أن تساموا أوبك، منتهى للحديث فلا مشكلة لدي في ذلك. لكني أعتقد أنها ستفعل أكثر بكثير من مجرد الكلام. فنحن بصدد التنسيق والتعاون لتحقيق أهداف السوق".

وفاجأت طبيعة الاجتماع الذي عقد، الخميس، الكثير من مراقبي أوبك الذين اعتادوا على لقاءات تتبادل فيها الأطراف الاتهامات.

وكان الرئيس الفعلي للفالح وهو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قد أحبط خططا للتوصل إلى اتفاق لتجديد إنتاج النفط العالمي في العاصمة القطرية في أبريل. وقال إن الرياض لن تقرر الاقتراح، إذا لم تشارك فيه إيران، التي كانت تصر على استعادة نصيبها من السوق بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها في أوائل العام الجاري.

وقال مصدر مطلع على ما يدور في دوائر رسم السياسات في السعودية "بعد الدوحة بدأت أسواق النفط تذبو وكأنها سيارة بلا قائد".

وأكد مصدر غير خليجي في أوبك أن الرياض تدرك أنها بحاجة لوحدة أوبك، لأن الحرب التي تخوضها المنظمة على المنتجين ذوي التكلفة المرتفعة مثل منتجي النفط الصخري في الولايات المتحدة استغرقت وقتا أطول مما كان متوقعا عندما تم التخطيط لها في عام 2014.

ديمتري جدانيكوف - رانيا الجمل - ريم شمس الدين

ليس من السهل استمالة الملياردير وحيد الكبروف قطب صناعة النفط في روسيا أو الاستحواذ على إعجابه، لكن وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي خالد الفالح جعلها الأسبوع الماضي.

فقد تمكن من إقناع الكبروف بأن أوبك مازالت تتمتع بالحياة وليست جثة هامة، من خلال الدبلوماسية المكثفة التي بذلها الفالح صاحب النبرة الهادئة في أول اجتماع يحضره المنظمة أوبك وخطابه الذي حفل بكلمات وعبارات مثل "الأسلوب الناعم" و"دون صدمات" و"الإجماع".

وأقر الكبروف الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل الروسية عقب لقائه مع الفالح فيينا "أن مجرد اتفاق أوبك على إدارتها الجديدة يظهر أنهم يريدون استعادة الدور التنسيقي وإدارة السوق من جديد". ولم تتمكن أوبك، الخميس، من الاتفاق على تحديد مستوى واضح مستهدف لإنتاج النفط في ظل رفض إيران الحد من إنتاجها.





«لقد حزنّت لسماعي خبر وفاة محمد علي، أعظم رياضي على مر الزمان. رفض كلاي التنازل عن معتقداته وقيمه، جعله شخصية رياضية ذات سمات مختلفة عن أقرانه.»

عمران خان  
لاعب الكريكت الباكستاني السابق

«كان رياضيا حارب من أجل السلام والتسامح. لقد كان أولمبيا حقيقيا. وكان لقاؤه شخصا مصدر إلهام. لقد كان رجلا شديدا الاعتزاز بنفسه وفي نفس الوقت متواضعا جدا.»

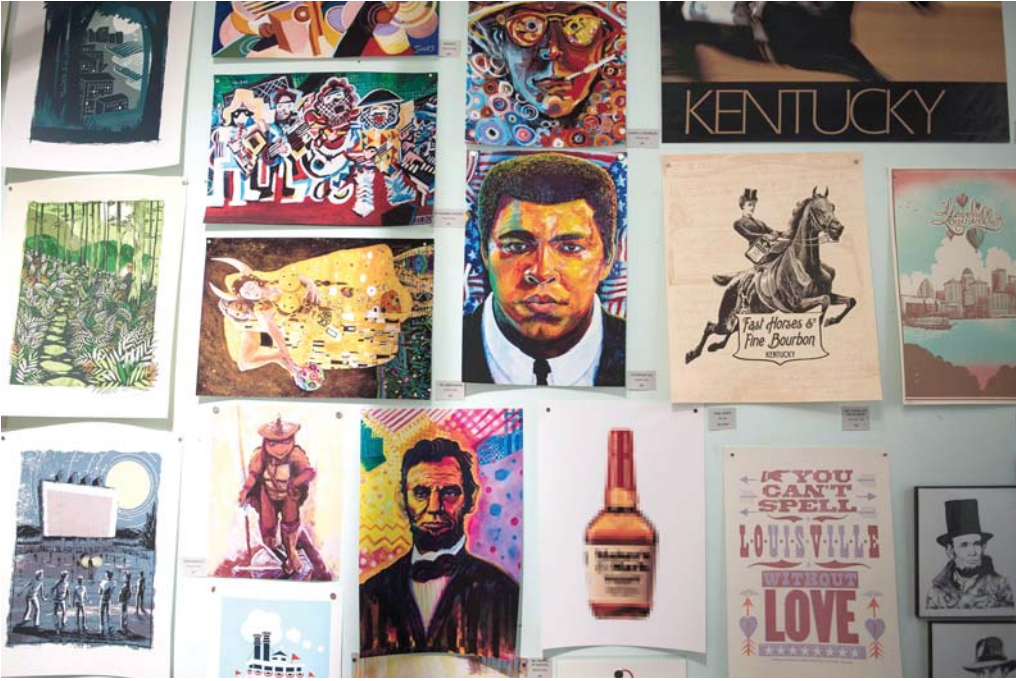
مايك تايزون  
ملاكم أميركي سابق



# أسطورة

## محمد علي كلاي.. الملاكم الذي انتصر للقيم والحقوق المدنية

● الراقص على الحلبة آمن بقدرة الأحياء الفقيرة على إنجاب الأبطال ● المواقف من وفاته تعكس تفانيه من أجل كل الناس والأعراق



سيرة كلاي لن تغادر الذاكرة الإنسانية



منزل محمد علي تحول إلى متحف

الملاكم الأميركي محمد علي كلاي الذي فارق الحياة الجمعة الماضي، لم يكن مجرد ملاكم توصل إلى إنجاز مسيرة رياضية حافلة، بل كان سيرة لرجل مغاير خط لنفسه مسارا كاملا من الاختلاف الرياضي والفكري والديني والمبدئي. كان كلاي اختزالا لمرحلة عبّر عنها وتفاعل معها بمواقفه وآثاره وانتصاراته وقبضته وكان ملاكما أميركيا برؤى إنسانية جامعة، لذلك أثارت مواقفه الجدل والاختلاف، وكانت وفاته إجماعا على أنه أكبر من مجرد ملاكم يجيد الانتصار. كلاي كان صفحة من التاريخ العالمي لرياضة الملاكمة، وكان مفصلا من نضالات السود في الولايات المتحدة، وكان أيضا عيّنة من المواقف الراضية للسياسات الأميركية في العالم، وكان مثالا للحرية الدينية.

لوي فيل (الولايات المتحدة) - في مدينة

كاسيوس مارسيلوس كلاي المولود في 17 يناير 1942 في لوفيل بولاية كنتاكي، اكتشف رغبته في تعلم الملاكمة من حادثة شخصية صغيرة عاشها، حين أقسم كاسيوس في سن الثانية عشرة على أن "يضرب" الشخص الجاهول الذي سرق دراجته الهوائية. ورد عليه الشرطي حينذاك "من الأفضل أن تتعلم الملاكمة أولا"، دون أن يعرف أن هذه النصيحة ستوصل الفتى إلى بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل ثلاث مرات.

ومن سرقة دراجته الهوائية حين كان فتى نحيلًا، ومن وعيه البسيط بوضع السود في الولايات المتحدة، بدأ كلاي يتحسّس طريقه في عالم الملاكمة إلى أن دشّن مسيرته بميدالية ذهبية أولمبية في سنّ لم تتجاوز الـ18، وكان ذلك خلال الألعاب الأولمبية الصيفية في العام 1960 في وزن الخفيف الثقيل.

كان كلاي كإقرانه في الأحياء الأميركية الفقيرة يعي بأن الملاكمة هي أحد السبل لإثبات الذات ومقاومة

العنصرية الطاغية آنذاك (حقبة الخمسينات والستينات). حيث لم تكن الملاكمة مجرد رياضة يمارسها كلاي وبقية الأطفال السود في أميركا، بل كانت شكلا من أشكال التحدي وطريقة من طرق رفض السائد اجتماعيا وسياسيا.

”يركّزون على الملاكمة لكنه (أي كلاي) أكبر من ذلك بكثير. كان يؤدي مهمة وكانت لديه رسالة لينقلها إلينا“. كان هذا قول سوني فيشباك، رفيق الدراسة لمحمد علي كلاي.

وأضاف فيشباك، الرجل الأسود البالغ من العمر 75 عاما، "كان يقول لنا إنه سيصبح بطالا في الوزن الثقيل لكن لم يكن أحدا يصدق". وأكد "في تلك الفترة لم يكن السود يتقنون بانفسهم. قال لنا (انتم تتمتعون بالجمال) وجعلنا أقوياء".

وشيد محمد علي كلاي تاريخه الشخصي انطلاقا من مفاصل ثلاثة واضحة. الفصل الأول هو رصيد الانتصارات الذي حققه في الملاكمة، فضلا عن التجديد في الأداء حين قدم شكلا جديدا في الحركة والتقل على الحلبة، إذ اعتبره السود "الراقص على الحلبة"، وبقي الاطلاع على عدد الانتصارات المحققة بالضربة القاضية لتبني قوة قبضته في وزن صعب، حيث حقق العديد من الألقاب الشخصية والانتصارات وصل إجمالها إلى 56 انتصارا من 61 مباراة خاضها طوال مسيرته في لعبة الملاكمة، بينها 37 فوزا بالضربة القاضية. كما توج بطالا للعالم في الوزن الثقيل 3 مرات، وحصد الميدالية الذهبية الأولمبية، وفي المقابل خسر 5 مرات فقط بينها مرة واحدة بالضربة القاضية.

المفصل الثاني في بناء مجد كلاي، أو على الأقل في تأكيد اختلافه وأنه كان رياضيا وملاكما لا يتخلف عن إبداء موقفه السياسي والفكري المبدئي، قائم على إبداء موقفه من حرب فيتنام حين أعلن في 28 أبريل 1967 عن رفضه الانضمام إلى الجيش الأميركي وهو ما كلفه عقوبة قاسية

تمثلت في السجن لمدة 5 سنوات وغرامة 10 آلاف دولار (المبلغ كان يمثل ثروة في تلك الأثناء)، فضلا عن منعه من ممارسة الملاكمة لمدة 3 سنوات. وهو موقف لم يؤد فقط إلى العقوبات المذكورة بل أنتج ردود

أفعال شعبية وجماهيرية رأت في رفضه الانضمام إلى الجيش الأميركي تهزيا من أداء الواجب الوطني. "لست لدي مشكلة مع الفيتكونغ الذين كانوا يقاتلون الأميركيين"، "لست في نزاع مع الفيتناميين.. ولم يصفني أي فيتنامي باني زنجي". كان ذلك تصريحه يوم 17 فبراير 1966 الذي عد إدانة سياسية للتدخل الأميركي في فيتنام، تضافرت مع الإدانات العارمة التي لقيتها تلك الحرب خاصة من الأوساط الفكرية والسياسية

العديدة في مختلف زوايا العالم. وبناء على هذه العقوبة لم تتح لمحمد علي كلاي العودة لحلبة الملاكمة إلا عام 1970 لينازل جو فريزر مثلما سبق وأشرنا.

المفصل الثالث هو إعلانه اعتناق الإسلام، ولئن لا يمكن تناول القرار بمنطلقات التهليل التي سادت آنذاك، التي رأت فيه فقط اعتناق بطل عالمي للإسلام وخروجه من المسيحية، إلا أن القرار يحتوي تأكيدا على أن ممارسة الحرية الدينية أمر ممكن ومتاح، وهو حق شخصي لا يتأزع سياسيا أو دينيا.

وفي العام 1965 أعلن كاسيوس مارسيلوس كلاي اعتناقه الإسلام وتغيير اسمه إلى "محمد علي" وكان قرارا جريئا اتخذه كلاي في سن الـ23، وأدى إلى تعرضه إلى وابل من الانتقادات التي اتهمته بالعنصرية والتخلي عن ديناته.

المفاصل الثلاثة التي أوردها؛ سجل انتصاراته، رفضه الحرب الأميركية على فيتنام، واختياره اعتناق الإسلام،

كان رياضيا لامس شغف قلوب المعجبين في مختلف أنحاء العالم، لقد انشغل بطل الملاكمة بأمر آخر غير الرياضة، وتحلى بشجاعة بث الأمل في نفوس الكثير ممن يعانون جراء الأمراض بإضاءة الشعلة الأولمبية وعدم إخفاء محنته

رفض كلاي التنازل عن معتقداته وقيمه، جعله شخصية رياضية ذات سمات مختلفة عن أقرانه





«البلدان الواقعة ضمن مرمى الضربات الإرهابية مطالبة بضرورة تكاتف جهودها بغرض التصدي لهذه الآفة، في وقت تواجه فيه بلدان المنطقة تهديدات إرهابية متواترة».

«نزعات التعصب والتطرف هي ثمار لما تم زرع وتغذيته من قبل تيارات سياسية ودينية تفتات على الكراهية والعنف، منها التيار التكفيري الديني الذي يمثل فكرة قمعية إقصائية».

## إلغاء الديانة من بطاقة الهوية المصرية.. نحو نزع أسيجة التمييز الديني

● **جدل بين العلمانيين والإسلاميين حول جدوى إثبات الهوية الدينية ● إعلان الديانة في المجتمع يتجاوز مجرد الإشارة إليها**



**المواطن لا يحتاج إلى التدليل على ديانته في بطاقة الهوية**

ظل تراجع التعليم والثقافة وتغلغل الأفكار المتطرفة. واعتبر المفكر القبطي أن الرافضين لفكرة إلغاء الديانة من بطاقة الهوية "يستشعرون أن حلم دولة الخلافة يترنح" ومصر بحاجة إلى ثورة ثقافية وليس ثورة شعارات. وشدد على أن القضية برمتها تحتاج إلى إرادة سياسية من كل الأطراف ذات الصلة، بحيث تكون هناك تحركات جادة في اختيار الدولة المدنية بعيدا عن الخصوصية المصرية، لأن هذا التوصيف "مفخخ ويمنع التقدم ولو خطوة واحدة إلى الإمام".

على أساس ديني في العلاقات الاجتماعية والسياسية وغيرها، ويحتاج الأمر إلى التوسع في فهم معنى المواطنة بتوصيفاته الشاملة. وأضاف لـ"العرب" أن المجتمع تجاوز فكرة التعامل على أساس وجود خانة الديانة من عدمه، وتحول الأمر إلى التعبير عنها من خلال ملابس السيدات وأسماء الشباب، ما يعني أن الأجيال الحالية تكشف عن هويتها الدينية دون بطاقة الهوية.

ويتطلب الأمر بحسب زاخر إجراء حوار مجتمعي فعّال للقضاء على الموروث الثقيل الذي تسبب في تجريف الذهنية العامة، في

تحدث في المؤتمر ممثلون عن الحكومة والمجتمع المدني وأكاديميون وممثلون عن الجماعات والطوائف الدينية، بين مؤيد ومعارض لهذا الاقتراح، وقد خرج التقرير النهائي لورشة العمل هذه بحل ثالث، وهو جعل خانة الديانة في بطاقة الشخصية اختيارية مع السماح للمواطنين بإثبات بياناتهم ولو كانت "غير معترف بها"، ووقّعت رفضت الحكومة هذا الاتجاه.

وقال المفكر القبطي كمال زاخر، إن إلغاء خانة الديانة من البطاقة "ليس إلا مقدمة" ولا يمكن اعتباره مقاومة لفكرة الفرز والفرقة

مشروع قرار إلغاء خانة الديانة من بطاقة الهوية المصرية يثير جدلا واسعا لدى النخب الثقافية والسياسية في مصر بين الترحيب والرفض والتحفّظ، ويتجاوز مجرد الإجراء الإداري نحو طرح الأسئلة الأعمق، والمتملة في بنية المجتمع، والتفكير في السعي إلى تجفيف المنابع التي تغذي التطرف كبعض مناهج التربية والتعليم.

**أحمد حافظ**

لا يتربّح الشارع المصري مناقشة البرلمان أول قانون من نوعه يستهدف القضاء على التمييز بين المواطنين على أساس ديني، حيث تقدم ائتلاف دعم مصر الحاصل على الأغلبية البرلمانية بمشروع يقضي بإلغاء خانة الديانة من بطاقة الهوية الشخصية، في محاولة لإلغاء الموروثات القديمة بشأن العقيدة الدينية التي تنسب أحيانا في فتن طائفية بين المسلمين والأقباط يروح ضحيتها مواطنون من الطرفين.

محاولة إلغاء خانة الديانة من بطاقة الهوية الشخصية ليست جديدة على الشارع المصري، لكن طرحها خلال السنوات الماضية كان مقدمة لإحداث حالة من الانقسام الشديد بين الرموز الإسلامية والقطبية في المجتمع المصري، حيث كان من المفترض أن تنص مسودة الدستور التي أعدت عام 2013 (خلال حكم الإخوان) على مادة تحذف خانة الديانة من بطاقة الهوية، لكن أعضاء اللجنة من الإسلاميين وقفوا لها بالمرصاد.

ومع حادثة الفتنة الطائفية الأخير الذي وقع في محافظة المنيا بصعيد مصر، واعتداء عدد من المسلمين على امرأة مسيحية، قيل إن ابنها ارتبط بعلاقة عاطفية مع فتاة مسلمة، أعاد البرلمان إحياء الفكرة من جديد.

وجاءت هذه المرة من السلطة التشريعية في البلاد، مما ينفي بأنه من المرجح أن يجري تطبيق الفكرة فعليا، وأن ائتلاف دعم مصر الذي تقدم بها يملك أغلبية برلمانية

◀ **إلغاء خانة الديانة من البطاقة**

**«ليس إلا مقدمة» ولا يمكن**

**اعتباره مقاومة لفكرة الفرز**

**والفرقة على أساس ديني**

## نسخة سودانية من «الميليشيات الجهادية» بهدف تأديب الخصوم

ظاهرة الميليشيات الإسلامية التي تدافع عن النظام القائم وتؤدّب خصومه لا تقتصر على فضاء محدد، بل هي مقترنة بوصول تيار إسلامي إلى الحكم، متلازمة تؤكدُها الوقائع الراهنة والمثال الأخير جاء من الخرطوم حيث تذود وحدات جهادية عن النظام في الجامعات وتُطلق يدها لتأديب المعارضين والمناوئين.

□ **الخرطوم** - يجلس رجل الأعمال السوداني عمار سجاد خلف مكتبه في وسط الخرطوم ويتحدث بصوت متهدج عن احتجاج ابنه من قبل زملاء له في حرم الجامعة العام الماضي. ويبلغ ابن عمار سجاد 19 عاما ويدرس هندسة الإلكترونيات. وقد تعرض للضرب في غرفة صغيرة داخل مبنى الجامعة من قبل زملاء ينشطون في "الوحدة الجهادية". وأضاف الوالد "لا أحد يستطيع الوصول لهذه الغرفة حتى الشرطة والأساتذة".

وقد أنشئت هذه "الوحدات الجهادية" في الجامعات السودانية قبل سنوات لدعوة الطلاب إلى التطوع للمشاركة في القتال أثناء الحرب بين شمال السودان وجنوبه التي انتهت في العام 2005 بتوقيع اتفاق سلام. ويدعو مدافعون عن حقوق الإنسان وقادة معارضون إلى تفكيك هذه الوحدات التي يتهمونها بالوقوف وراء العنف في الجامعات.

في هذا الصدد قال حسن الحسين القيادي في حزب المؤتمر الشعبي المعارض في

اجتماع الأسبوع الماضي إن "هذه الوحدات الجهادية مسؤولة عن العنف في الجامعات ويجب إلغاؤها". كما أكد عدد من الطلاب أن "الوحدات الجهادية" تستخدم لقمع تحركات المعارضين في الجامعات.

وقال أحد قادة طلاب المعارضة في جامعة أم درمان الأهلية طالبا عدم كشف اسمه خوفا من توقيفه من قبل جهاز الأمن والمخابرات إن "الحرب الأهلية انتهت الآن، لكن النظام ما زال يستخدم هذه الوحدات الجهادية لمهاجمة المعارضين من الطلاب".

وقال طالب معارض آخر من جامعة الخرطوم أكبر الجامعات السودانية إن "الوحدات الجهادية المدعومة من الرئيس عمر حسن البشير وحزب المؤتمر الوطني الحاكم تستخدم لتخزين الأسلحة واحتجاز الطلاب المعارضين داخل الجامعات".

يشار إلى أن المئات من طلاب الجامعات السودانية احتجوا مرات عديدة ضد السياسات الحكومية بما في ذلك التعامل مع مناطق النزاع في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وكذلك من أجل المطالبة بإطلاق سراح زملائهم الذين يتم اعتقالهم أثناء تظاهرات. وفي الأسابيع الماضية وقعت عدة اشتباكات بين قوات الأمن وطلاب جامعات سودانية و بما فيها جامعتا الخرطوم وأم درمان. وقتل طالبان وجرح عدد آخر أثناء التظاهرات ما أجبر السلطات على تعليق الدراسة بعدد من الجامعات.

وبينما يحمل ناشطون "الوحدات الجهادية" وقوات الأمن مسؤولية مقتل الطالبين، يتهم مسؤولون رسميون ومؤيدون للحكومة، أنصار الحركات المسلحة التي تقاتل الحكومة بالوقوف وراء قتل الطالبين .

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير الشهر الماضي "هناك قلق بسبب تقارير تتحدث عن مجموعات طلابية تابعة للحكومة تساند قوات الأمن بالقضاء على المظاهرات، بما في ذلك استخدام الذخيرة الحية".

وقال خالد التيجاني رئيس تحرير صحيفة إيلاف الأسبوعية "هناك تعاون بين الاثنين ومن الصعب التفريق بينهما". وأضاف أن "وجود الوحدات الجهادية داخل الجامعات يعقد الوضع الأمني فيها".

ويشير خبراء إلى أن الوحدات الجهادية أنشئت عقب وصول الرئيس البشير إلى السلطة عام 1989. وقد عمل على تأسيس نظام حكم إسلامي واستضاف زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن من 1992 إلى 1996.

وقال محمد الجاك الأستاذ بجامعة الخرطوم أن عددا من طلاب الجامعات قتلوا أثناء مشاركتهم في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب. وأضاف "الآن يعتبرونهم شهداء".

وقتل حوالي مليوني شخص في الحرب الأهلية التي انتهت بانفصال جنوب السودان عن شماله في 2011 بموجب اتفاق سلام.

وقال التيجاني الذي كان ناشطا خلال دراسته الجامعية إن "الحرب انتهت والوحدات الجهادية جلبت ميدان القتال للجامعات".

وعلى مر السنين تغير دور هذه "الوحدات الجهادية" كما يرى خبراء. وقال التيجاني إن هذه الوحدات "تعمل على مساندة قوات الأمن"، موضحا أن "أعدادهم ليست كبيرة لكنهم منظمون بصورة جيدة ويدافعون عن النظام".



**وحدات إسلامية لإلغاء المختلف**

**باختصار**

◀ دعت منظمة التعاون الإسلامي إلى هدنة ووقف لإطلاق النار في جميع الأراضي السورية، خلال شهر رمضان، حقنا للدماء ولإيصال المساعدات الإنسانية، وللتخفيف من معاناة الناس وظروفهم الصعبة“.

◀ أشاد مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية بتصرّيات القس هنريك بيدفورد ستروهم –رئيس الكنيسة البروتستانتية الألمانية – التي طالب فيها بتدريس الدين الإسلامي في جميع المدن الألمانية لمنع الشباب المسلم من الانجذاب نحو الإرهاب.

◀ أعلن أحمد الطيب شيخ الأزهر عن إطلاق استراتيجية جديدة تركزت على تصحيح صورة الإسلام في العالم والتعريف بتعاليمه السمحة، وخاصة على صفحات التواصل الاجتماعي التي تستهدف الملايين حول العالم، فضلا عن إطلاق مركز الأزهر للرصد والفتوى الإلكترونية بلغات عدة.

◀ أصدرت طاجيكستان الأسبوع الماضي أحكاما بالسجن تصل إلى المؤبد على 13 من الأعضاء البارزين في حزب إسلامي محظور، وحكمت الجمهورية السوفييتية السابقة بالسجن المؤبد على شخصيتين بارزتين في "حزب النهضة الطاجيكستاني"، فيما حكمت على 11 آخرين بالسجن 28 عاما .

◀ أكد المشاركون في مؤتمر "الشباب المسلم في مواجهة الإرهاب" في ستراسبورغ بفرنسا، أن التصدي للإرهاب لا يجيز المساس بحقوق المسلمين والتخويف منهم، بل يستوجب التعاون معهم ومع مؤسساتهم للوقوف على أسباب هذه الظاهرة، والعمل على حل المشكلات التي يؤدي استمرارها إلى التطرف.

المشاركة والتعقيب:  
islam@alarab.co.uk





تصدرت رواية «أنا أملك» لجوجو مويس قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، فيما تراجعت رواية «القضية 15» لجيمس باتيرسون وماكسين بايترو للمركز الثاني.

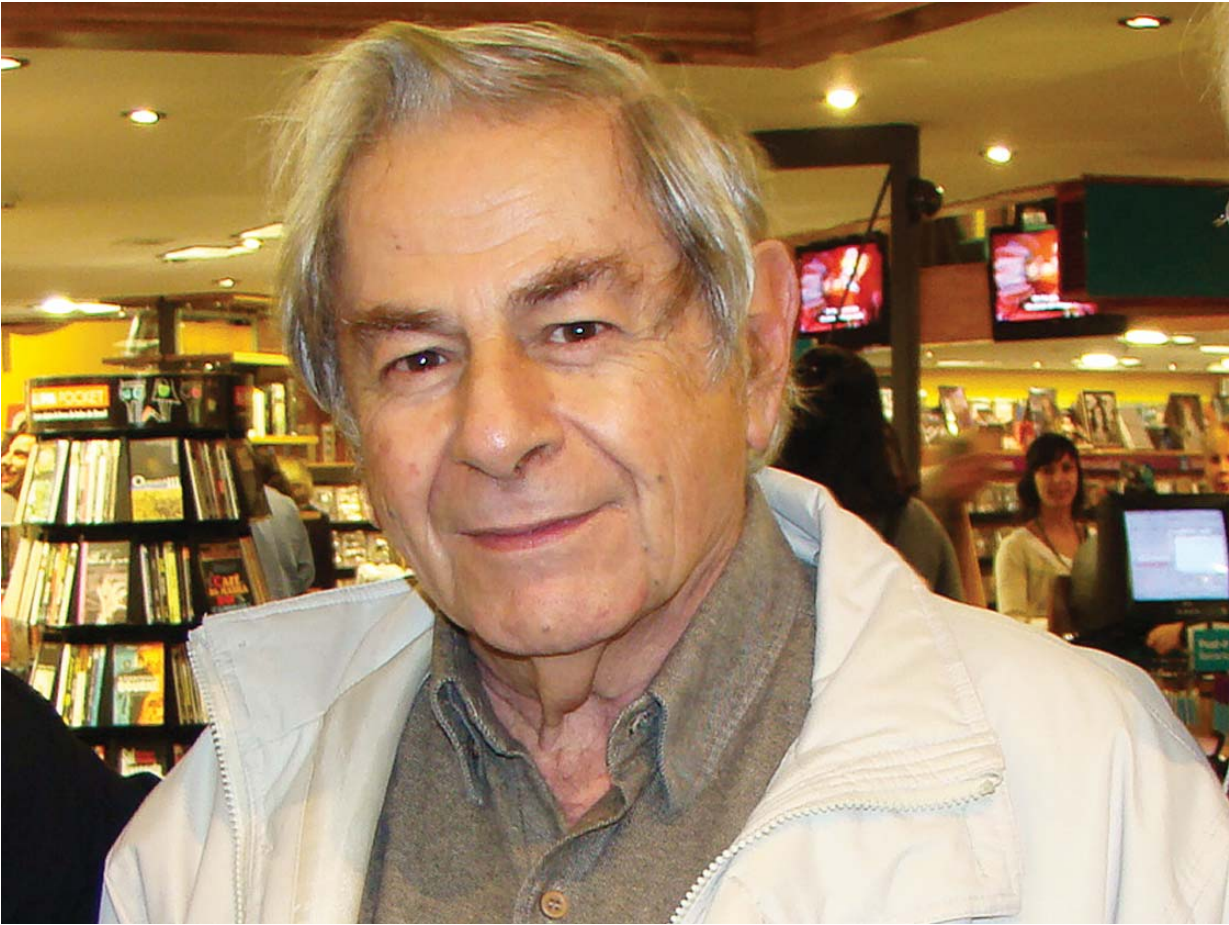
اختير الناقد والروائي والأكاديمي السعودي معجب بن سعيد الزهراني مديراً للمعهد العالم العربي في باريس على أن يتولى منصبه الجديد في سبتمبر القادم.



# ثقافة

## الروائي البرازيلي رضوان نصار يتألق في عزلته

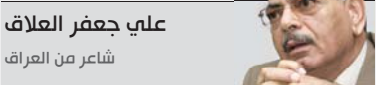
● **نصار يفوز عن مجمل أعماله بجائزة «كامويز» البرتغالية 2016 ● كاتب دخل في ذروة تألقه حياة العزلة الكاملة في مزرعة صغيرة**



براعة سردية في الكشف عن خفايا الإنسان

| مقطعان من رواية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | جام غضب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>الوصول</b></p> <p>وحين وصلْتُ في ذلك الأصل إلى بيتي في الكيلو 27 على الطريق من البلدة، كانت في انتظاري وهي تتجول في المرحية، ثم جاءت وفُتحت البوابة حتى أستطيع العبور بسيارتي إلى الداخل، ثم، وأن خرجت من المرائب، صعدنا السلام سوياً إلى المستنبت الزجاجي، وما كنا نصل إلى هناك حتى فُتحت الستائر الوسطى، وجلسنا في مقعدين من الخوص، وعيوننا شاخصة صوب رأس التلة المقابلة، حيث كانت الشمس تغرب، جلسنا غارقين في الصمت حتى سالتني «ما الخطب؟»، ولكنني، وأنا غائب تماماً في مكان آخر، بقيت ساكناً وشارداً، وأفكاري ضائعة في الغروب الأحمر، ولأنها كُزرت السؤال، أجبت «لم تأكلي بعد؟» وحين قالت «بعد قليل»، نهضت منحرفاً صوب المطبخ (لحققتي)، وتناولت حبة بندورة من الخالصة، ذهبت إلى المغسلة وشُفطتها، ثم مضيت لإحضار المملحة من الصوان وجلست على الطاولة (تابعت كل حركاتي من عبر الغرفة، فيما كنت، لإغاضتها، أتناولها بعدم الإكتراث)، وتحت تحديقتهما الجامدة رحت ألتهم البندورة، وأرش مزيداً من الملح على ما تبقى في يدي، مستعرضاً قضيي لها بتلذذ حتى أبين أسناني، القوية كاسنان حصان، عارفاً بأنها لن تستطيع إشاحة عينيها عن فمي، عارفاً بأنها كانت خلف صمتها على أحر من الجمر، مدرّكاً فوق ذلك بانتي كلما كنتُ غير مكترث كلما وجدّنتي أكثر فتنة، ولم أعرف ذلك إلا بعد أن انتهيت من التهام البندورة. تركتها في المطبخ هناك وذهبت لإحضار المدياع الذي كان على الرف في غرفة المعيشة، وبدون</p> | <p>الرجوع ثانيةً إلى المطبخ التقينا في الرواق، وبدون أن ننبس ببنت شفة دخلنا معا أو كنا في الضوء المعتم لغرفة النوم.</p> <p><b>في السرير</b></p> <p>لبضع دقائق في الغرفة بدونا كغريبيين يراقبها شخص ما، وأن ذلك الشخص كان على الدوام هي وأنا، كان يتوجب على الاثنين مراقبة ما كنثُ أفعله وليس ما كانت تفعله، لذا جلسْتُ على طرف السرير ورحت أخلع بهدوء حذائي وجوربي، ممسكا بقدمي العاريتين في يدي شاعراً كم كانتا نديتين وجميلتين، كما لو أنهما قد سحبتا من تراب الأرض في تلك اللحظة تماماً، ثم شرعت، عاقدة العزم على غاية بعينها، في التجول هنا وهناك، مختلفاً أسبابا صغيرة لحركاتي، تاركاً أهداب ساقبي سروالي تمشط الأرض، في الوقت ذاته الذي تحجب فيه قدمي على نحو ما، مانحة إليّهما بعض الغموض، عارفاً بأنهما، وهما عاريتان وناصعتا البياض، قد جسدتا بقوة غربي القادم، ثم سرعان ما سمعتها تشهق عميها، على الكرسي، حيث لعلها كانت قد استسلمت لياستها، وتجاهد لتخلع ثيابها، جاعلة أصابعها تعلق في الزنار المنزلق على ذراعها، ثم عرفت، وأنا لا أزال أنصنع، بأن كل ذلك كان حقيقياً، أه كيف عرفت وسواسها المرعب تجاه الأقدام، تجاه قدمي أنا على وجه الخصوص، خطوهما الثابت وشكلهما المخلوق في أحسن تقويم، وعلى الرغم من أنهما قد تبدوان معروقتين قليلاً حول الأصابع وموسومتين بالعروق والأوتار في مشطيهما، إلا أنهما لم تفقدا الهيبة الخجولة لأرومة ناعمة، ثم رحت جيئة وذهاباً</p> |

| علي جعفر العلاق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | علي جعفر العلاق                                                                                                       |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| شاعر من العراق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | شاعر من العراق                                                                                                        |
| هل يمكنني استخدام الهاتف؟                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | هل يمكنني استخدام الهاتف؟                                                                                             |
| سألت مديرة الفندق وأنا في غاية الإجهاد. ثلاث ساعات من البحث تحت سماء دمشق لأهية، وفي شوارع يملؤها الصيف والفساد التي أخذت كفايتها من القادمين إلى المدينة. كنت أنوء بحمل حقيبتني بحثاً عن مكان أمضي ليلتي فيه. كان ذلك في عام 1973. أول تجربة سفر أخوضها، أول انقطاع عن الأرض، أول تجوال في أرض لم تألفها قدامي من قبل. كانت عينايتي المتعبتان مليئتين بالغبار والوحشة حتى أنني، في تلك الجولة المسائية الشاقة، لم ألمس شيئاً من جمال دمشق الذي طالما ارتوت منه مخيلتي قبل اليوم. | سألت صاحبة الفندق مرةً أخرى وعيناي معلقتان بجهاز الهاتف الأسود الكبير الملقى بإهمال على المنضدة. وحين لم تمانع، اتصلت |



علي جعفر العلاق

شاعر من العراق

هل يمكنني استخدام الهاتف؟

سألت مديرة الفندق وأنا في غاية الإجهاد. ثلاث ساعات من البحث تحت سماء دمشق لأهية، وفي شوارع يملؤها الصيف والفساد التي أخذت كفايتها من القادمين إلى المدينة. كنت أنوء بحمل حقيبتني بحثاً عن مكان أمضي ليلتي فيه. كان ذلك في عام 1973. أول تجربة سفر أخوضها، أول انقطاع عن الأرض، أول تجوال في أرض لم تألفها قدامي من قبل. كانت عينايتي المتعبتان مليئتين بالغبار والوحشة حتى أنني، في تلك الجولة المسائية الشاقة، لم ألمس شيئاً من جمال دمشق الذي طالما ارتوت منه مخيلتي قبل اليوم.

سألت صاحبة الفندق مرةً أخرى وعيناي معلقتان بجهاز الهاتف الأسود الكبير الملقى بإهمال على المنضدة. وحين لم تمانع، اتصلت

تُعدّ جائزة "كامويز" (Camoës) واحدة من أكثر الجوائز الأدبية أهميةً في العالم الناطق بالبرتغالية. تمنح الجائزة سنوياً، منذ العام 1988 -تخليداً لذكرى شاعر البرتغالية الأعظم لويج فاج دي كامويز (1524 -1580)- بجهود مشترك من طرف مؤسسة المكتبة الوطنية في البرتغال ودائرة الكتاب القومي في البرازيل، إلى مؤلف واحد عن مجمل أعماله. تبلغ قيمة الجائزة مئة ألف يورو، مما يجعلها واحدة من أغنى الجوائز الأدبية في العالم.

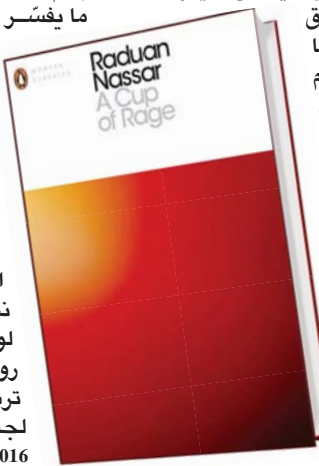
◀ **نصار كان قد هجر الكتابة في عز مجده الأدبي، بعد نشر روايتين قصيرتين؛ «حرث قديم» و«جام غضب» اللتين حققتا له الشهرة**

نصار يعارض، لسنوات طويلة، حتى تترجم أعماله إلى لغات أخرى. وهذا ربما ما يفسّر عدم حضوره في العالم الناطق بالإنكليزية إلا مؤخراً، حين قامت دار بنغوين البريطانية العربية في مطلع هذا العام 2016 بنشر أول ترجمة إنكليزية لروايته، في سلسلة كلاسيكيات معاصرة، وبعد مفاوضات عسيرة معه. وما إن نشرت الترجمة حتى بات ينظر إلى نصار على أنه "دي. إتش. لورنس" جديد، خاصة في روايته "جام غضب" التي ترشحت ضمن القائمة الطويلة لجائزة المان بوكر لهذا العام 2016.

تتماز أعمال رضوان نصار بميزتين رئيسيتين، لم تغفل عنهما لجنة التحكيم وهي تعلن الجائزة في مساء الثلاثين من شهر مايو الماضي، هما لغته الاستثنائية، وقوة نثره الشعرية. فقراته طويلة ومكثفة، لا فواصل منطقية بين جملها المكتملة، تسعى عبر تكتيك التقديم والتأخير، وحركة الأنفاس المتقطعة التي تدور المقاطع اللفظية في أفلاكها، إلى خلخلة البنى اللغوية القاعدية وكسر عموها. أما نثره فهو متوتر وعارم في النقطة المترنحة دوماً على تخوم الشعر.

ولم تتوقف اللجنة عند هاتين الميزتين فحسب، بل أكدت، كذلك، قدرته البارعة في الكشف عبر عوالمه السردية عن تعقيدات العلاقات الإنسانية بطرائق ليست في متناول أساليب الخطاب الأخرى على نحو يسير. كشف يتناول المحرمات، فيفض المضاجع ويصيب المرء بالضيق، عبر استخدام عنيف للغة تكون ليونتها مدموجة في مدونات خطابية مختلفة تنجح إلى الكثافة على حساب الطول.

ولد رضوان نصار في ساو باولو سنة 1935، وهو الابن السابع لجون نصار وشفيقة فسيس، اللذين هاجرا من قرية إبل السقي في الجنوب البرازيلي في العام 1920.



**كتابات رضوان نصار تمتاز باللغة الاستثنائية، وقوة النثر الشعرية، فقراته طويلة ومكثفة، لا فواصل منطقية بين جملها المكتملة**

**تحسين الخطيب**

◻ "أعمالي كتاب ونصف"، قال رضوان نصار، منذها، لدى سماعه نبأ منحه جائزة "كامويز" عن مجمل أعماله، عبارة بليغة تختصر الكثير، وتعيد مسألة "الأعمال الكاملة" إلى الواجهة، بكل ما تنطوي عليه العبارة من معان ظاهرة وأخرى ثاوية. فثمة من كتب، في حياته كلها، كتاباً واحداً صغيراً، كان كافياً لتخليد اسمه، فيما يسعى كثيرون إلى تحبير كثير أوراق على أوراق، وتكديسها بلا رحمة، فلنا (وبا للوهم المرعب!) أنها طريقهم المعبدة إلى الخلود.

ولا تزيد أعمال رضوان نصار، المنشورة لغاية الآن، عن ثلاثمئة صفحة صغيرة، فهو كان قد هجر الكتابة في عز مجده الأدبي، بعد نشر روايتين قصيرتين؛ "حرث قديم" (1975) و"جام غضب" (1978)، اللتين حققتا له

شهرة واسعة، ليس على صعيد جمهور القراء العاديين فحسب، وإنما على صعيد المراجعات النقدية الرصينة التي جعلت منه واحداً من أبرز الأسماء الأدبية في البرازيل، مقارنة بكارليس ليبسكتور وجواو غيماريس خوزا.

ولكنه، على الرغم من ذلك، يعلن في العام 1984 سأمه من الأدب، فيقرر الكف عن الكتابة والتفرغ إلى العمل في مهنة أجداده، الفلاحة وتربية

الماشية.

ثم ما يلبث في العام 2011 أن يتخلّى عن ملكية أعماله التجارية الناجحة لصالح كلية الزراعة بجامعة ساو كارلوس الفيدرالية، لإجراء البحوث الزراعية وإقامة حرم جامعي جديد، ليدخل في حياة عزلة كاملة في مزرعة صغيرة يمتلكها على أطراف المدينة.

ولم يعد نصار إلى عالم النشر إلا في العام 1997، حين نشر مجموعة قصص قصيرة كتبها في ستينات القرن العشرين وفي سبعيناته، وتحت عنوان "فتاة على الطريق ونصوص أخرى"، ثم ما يلبث أن يصمت بعدها لأثداً بعزلته الاختيارية مرة

أخرى.

وليس هذا فقط، فقد كان

## ذات صيف دمشق بعيد

وفي تلك الأوسية أهديت الماغوط نسخة من ديواني الأول "لا شيء يحدث .. لا أحد يجيء" والذي كان قد صدر عن دار العودة في بيروت حديثاً، ومازلت أذكر تماماً فرحه الطفولي الطاعني حين عرف أن الديوان يشتمل على قصيدة مهداة إليه.

ومن الصدف الغريبة أنني التقيت، في زيارتي تلك، بالخاص المثير للجدل دائماً، عبدالستار ناصر، ذلك المولع، حد الجنون، بالسفر والنساء والمشاكسات. ومع أنني كنت التقيه في بغداد كثيراً، إلا أن تلك الزيارة كانت فرصة نادرة لـكلينا ليتعرف فيها كل منا على الآخر، معرفة عميقة دامت حتى هجرته إلى كندا، ثم وفاته فيها قبل سنوات..

انطلقنا إلى بيروت ذات صباح رائق. لم يكن الطريق طويلاً، بل كان أقصر مما توقعنا، وأجمل مما كنا نظن. وما إن وصلنا إلى بيروت، وعثرنا على فندق بسيط فيها حتى اندفعنا، يقودنا فضول الشباب وتطلعاته، إلى التعرف على تلك المدينة الأسطورة، ورموزها الشعرية الكبرى..

من فندق "أبو الهول" إلى أحد المصايف. بلودان أو الزيداني، لم أعد أتذكر تماماً، فقد كان جلال فاروق الشريف يملك بيتاً صغيراً جميلاً هناك. كنت في ضيافته عشرة أيام كاملة. كنا نزل إلى دمشق صباحاً، بعد أن نتناول فطورنا في أحد المطاعم المتناثرة في الطريق، متجهين إلى مكتبه في مجلة الموقف الأدبي بمبنى اتحاد الكتاب. كنت أمضي الوقت بين مكتبه وبين مراجعة الداخلية منتظراً تاشيرة السفر إلى بيروت، فقد كانت الحدود مغلقة بين لبنان وسوريا ذلك العام مما ضاعف من ازدحام دمشق بالسواح بشكل استثنائي.

تعرفت، في تلك الزيارة، على محمد الماغوط، وما أزال أذكر ذلك المساء الجميل الذي أمضيناه معا على جبل قاسيون. كان يفرش قصائده، وطفولته، وفوضاء المحبة أمام الليل فتشرق دمشق كلها بالجمال والإثارة. كنت أتوق منذ فترة طويلة إلى لقائه، فقد كانت كتاباته المترعة بالجنون والتشرد، تحفل مكاناً مميّزاً في قراءاتي.

الاستقبال، أن معظم زبائن الفندق من النساء فقط.

كان التعب والريبة طاغيين على أي تداعيات أخرى في تلك اللحظة. طلبت مني أن أبحث عن سرير مناسب على سطح الفندق، فالتفتور على غرفة في مثل هذا الموسم من السنة أمر يشبه المستحيل. ذهبت إلى السطح. كان المساء الحار يملأ المكان، وبقياء رائحة بدقة ما تزال تفوح في الأرجاء: من الأسرة المهالكة، والمناديل الورقية المتسخة، والأغطية التي لم ترتب بعد استعداداً لوقائع هذه الليلة.

بعد ساعة تقريباً، كنت في عناق حار مع جلال الشريف. وضع حقيبتني في صندوق سيارته وانطلقنا، في ذلك الليل الدمشقي الذي بدأت أحس طعمه الجميل لأول مرة. كنا نتحدث عن الأدب، ومهرجانات الشعر، والنشر في المجالات الأدبية. انتهت إلى أننا خرجنا من دمشق المفعمة بالحياة والضوء والضجيج. قال: سنذهب إلى مصيف جميل لا يبعد كثيراً عن المدينة. يالي من محظوظ.





يواصل الشاعر والروائي المغربي ياسين عدنان غواية الإبداع من خلال صدور الطبعة الثانية، بداية الأسبوع الجاري، لروايته «هوت ماروك»، عن دار الفنك بالدار البيضاء.



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتابا بعنوان «سونيتات شكسبير» ترجمة محمد عناني، وهذه هي الترجمة العربية الأولى الموزونة لسونيتات وليم شكسبير.

## أن تكتب عن العراق كأنك تكتب عن كل العرب

● عبد الهادي سعدون: البدء من الآن وفهمه يوصلك إلى فهم الآخر

الكتابة من أرض أخرى غير أرض المنشأ "الوطن"، مغامرة في حد ذاتها، إذ تنكشف أمام الكاتب عوالم من بعيد لم يكن ليراها بذلك الوضوح لو كان داخلها بدلا من أن تكون هي داخله. "العرب" التقت الكاتب والمترجم العراقي المقيم بأسبانيا عبد الهادي سعدون وكان لنا معه حديث حول الكتابة والترجمة.

### رضاب نهار

□ على غير العادة، سنبداً من النهاية، من كلمته الأخيرة التي قالها الكاتب والشاعر العراقي عبد الهادي سعدون (مواليد بغداد 1968) والمقيم في أسبانيا، مخاطبا قارئ اليوم "لا تغرنك المظاهر البراقة خلف الكتب والأسماء الرنانة والجوائز والترجمات والمنشطات الأخرى التي تجتاحنا يوميا. انتبه فقط لما ترغب وما تختار فهو الوسيلة الوحيدة لاكتشاف الذات ومعرفة الآخر. الكتابة أقل المتع في هذا المحيط، أما القراءة فهي الكنز الأكبر في كل هذه المتاهة العظيمة التي تجبطننا".

### الوصول إلى الآخر

يؤكد سعدون أنه لا يعرف حقا إن كان مقروءا وهل هناك من يهتم بجديده أم لا؟ فمن الصعب، كما يرى، معرفة ذلك حقا. لكنه لا يفي أن هناك بعض الإشارات التي تصله بين حين وآخر تشعره بجدوى ما يعمل وما يكتب، وهي وإن كانت قليلة فهي مريحة له ذهنيا. لكن يعترف ضيقنا بأنه محظوظ لأن له أصدقاء مقربين من القلة يقرأون نتاجه الجديد ويناقشونه به، ويحرصون على التساؤل والتحريض، وهذا يكفيه على الأقل الآن ليشعر بجدواه وجدوى ما يكتبه.

وبالنسبة إلى عبد الهادي سعدون، البوح مستمر ولن ينتهي إلا بالتوقف نهائيا عن الكتابة، لينحول إلى بوح داخلي ومنجاة أخرى. فهو يكتب ليشعر بفائدته في هذا العالم، موضحا "لي حيز، ولو صغير، ضمن هذا الكون الهائل من البشر. لا أكتب لغرض الدعاية أو الوصول أو التتويج، بقدر ما أكتب لأزجح عن كاهلي ثقل هذا الزخم الهائل من التكريرات والتجارب والممارسات الحياتية. أكتب بنفس تلك الرغبة التي حركت أجداننا كي يتركوا ما يدل على مرورهم في هذا العالم المتغير. أحن للحكي والسرد والمطالبة فيه كأي حكايتي موقن بأن الصمت معناه الموت على الهامش".

كتب سعدون للكبار والصغار، حيث كل كتابة صعبة بحد ذاتها. لكن في حديثه إلينا، يصدقنا القول بأنه في كل تجربته الكتابية كان وما زال متعبا من فكرة الكتابة للطفل. يقول "في الكتابة للطفل ما يحتم عليك أن تتخذ زاوية وموقعا آخر

### ◀ الثورات العربية أتاحت للعديد من الكتاب تنوعا موضوعيا ومساحة من الحرية والتساؤل والتفكير الحقيقي للكتابة اليوم

هو موقع الطفل نفسه، تلك الآثار المتبقية في كل واحد منا، والشئ الأهم هو أن تكتب لهم بكل جدية وتفهم، لم يعد هناك مجال للتعاطي مع الطفل والناشئة بموقع السذاجة وتميرير التوافه العقلية، الطفل أشد نباهة وتلقيا من الكبار للنص الجيد من النص المصنع غير الناضج".

وإن كان العيش خارج الوطن يعني للكاتب العربي مساحة لحرية الإبداع، وإن طرأت أي تحولات على مفهوم "الوطن" عنده بعد مغادرته يؤكد ضيقنا أن "الحرية تكتسبها من موقع البلد الذي أنت فيه، وأوروبا على أي حال أفضل في هذا المنحى من كل دول عالمنا العربي التي تفتقر لأبسط شروط الحرية، فما بالك بحرية الإبداع التي تعتبر حتى اليوم من أخطر مظاهر التحرر في سياسات دولنا العربية. ومن موقع بعيد ترى البلاد بصورة مغايرة وتدرسها بشكل مغاير وتتناولها بشكل مغاير كذلك. أعتقد بحالتي أنني فهمت العراق وناس بلدي من موقعي في أسبانيا، وكتبت فيه وعنه بشكل جذري لأنني لم أشعر ولو لمرة بابتعادي عنه أو عدم صلتى الحية به، على الرغم من مرور 22 سنة بعيدا عنه".

ويوضح ضيقنا أن كتابته عن العراق معناها أنه يكتب عن المشهد العربي برمته، لأن العراق جزء مكمل لأجزاء أخرى يكتب عنها كتاب آخرون في بلدان عربية أخرى، كما يقول. ويضيف "ثم إن ما يمر به العراق لا أجده بعيدا بشكل كبير عما يمر به الناس في سوريا أو اليمن أو مصر أو أي بلد آخر. مشاكلنا وأحلامنا ورؤانا تكاد تقترب بشكل كبير. أنا في أي قراءة لرواية عربية أو لمجموعة قصصية لكاتب عربي أجدي أطلاقا وإياه في الكثير من الهم والطرح والتناول. فكلنا نشارك بشكل أو بآخر بطرح حصاة صغيرة في بركة كبيرة لا يكتمل مشهد تحركها الأكبر إلا بهذه الأجزاء الصغيرة متناهية الصغر. البدء من الآن وفهمها يوصلك إلى فهم الآخر".

### دليل التعافي

عن الواقع الأدبي في العالم العربي بعد "الثورات العربية" يقول ضيقنا "الثورات العربية لم تستطع خلق تيار سياسي مهم في عالمنا العربي، لكنها أتاحت للعديد من الكتاب تنوعا موضوعيا ومساحة من الحرية والتساؤل والتفكير الحقيقي لما يمكن أن تكون عليه الكتابة اليوم وأهميتها لتحريك المجتمع من عدمه. كل تحرك نوعي في مجتمعاتنا يساهم بخلق حركته الفكرية



### الصمت معناه الموت على الهامش

الأسبانية، وهذا ما أجده سليما لأنني مهما عرفت بأعمالي، فالأسباني المستعرب يفهم لغة بلده أكثر مني وسينقل أعمالي أفضل مني بكثير. الترجمة على أي حال تمنحك فرصة معاينة الذات عبر لغات وأعمال أخرى، وهذا دليل التعافي لكل كاتب حتى لا يقع في مطب التهويل وتضخيم الأنا".

في ذات الخصوص، ما زال عبد الهادي سعدون مصرا على أن اللغة العربية لغته وأداته الرئيسية للكتابة والتعبير، أما الأسبانية فهي لغة مساعدة لا غير، حتى لو كتب فيها كل الكتب المتبقية في رأسه. يقول "كل واحد منا يولد مع لغة ويموت معها، أما البقية فهي أشبه بالنزوات التي تتولد بين حين وآخر، والتي نستخدمها لضرورات التواصل مع الآخر لا غير".

يذكر أن العديد من نصوص عبد الهادي سعدون ترجمت ونشرت في كتب ومجلات و دوريات مختلفة إلى اللغات التالية: الأسبانية، الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الفارسية، الكردية، التركية، الكاتالانية، الغاليتية، الإيطالية، المقدونية، الصربية وغيرها. ومن أعماله مجموعة قصصية بعنوان "اليوم يرتدي بدلة ملطخة بالاحمر"، "كنوز غرناطة" للأطشال، ديوان شعري "تأطير الضحك"، ديوان شعري "ليس سوى ريح" ورواية "مذكرات كلب عراقي".

والثقافية، وهذا بحد ذاته دافع مهم في التنوع والنتاج الإبداعي، والدليل هو هذا الزخم الهائل من التجارب والأسماء التي ظهرت وما تزال في الواقع الأدبي العربي".

تأتي الترجمة باعتبارها الجانب الآخر من تجربة سعدون الإبداعية، حيث ترحم العديد من الكتب عن اللغة الأسبانية،

إلا أنه سبق وأشار في أكثر من موقع ومقال إلى أنه ليس مترجما محترفا، على الرغم من كثرة الكتب التي قام بترجمتها. يقول "موقعي في عالم الترجمة مثل موقع المحب المتأمل لمعشوقة. كلما وجدت كتابا أو نصا يستحق القراءة، أبذل جهدي كي يقرأه غيري، من هنا جاء حرصي الكبير على الترجمة. الترجمة مهمة وضرورية لكل مجتمع، وعالمنا العربي ما زال في طور الصبا قياسا لحركات الترجمة في العالم. مع ذلك كل ما نقوم به من جهود فريدة تضاف للنسق العام وهذا يساهم بدوره في بناء حركة ثقافية وذهنية سليمة".

ويضيف "أما الشطر الثاني من التساؤل كوني مترجما للأسبانية ولغات أخرى، ربما أكون محظوظا بحكم قرابتي الشديدة من اللغة الأسبانية وعالمها، وهذا يسهل الكثير للمترجمين المستعربين الذين نقلوا أعمالي الأسبانية. أميل للمراجعة والمشاركة أكثر من ترجمة ونقل أعمالي بنفسي إلى

### العربية لغة

### عبد الهادي سعدون

### وأداته الرئيسية

### للكتابة والتعبير، أما

### الأسبانية فهي لغة

### مساعدة لا غير

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد

### مساعد





منح بابا الفاتيكان فرنسيس قلادة لسلمى حايك، وذلك لمساهمتهما في الترويج لمنظمتها التي تربط بين التكنولوجيا والفن بهدف تحقيق الاندماج المجتمعي والترويج لثقافة السلام.

أعد النجم البوليبودي أميتاب باتشان خلال إطلاق موسيقى أحدث أعماله السينمائية «تي إي 3 أن» أن الغناء لا يزال مخيفاً بالنسبة إليه، والفيلم سيتم إطلاقه في 10 يونيو الجاري.



# ثقافة+

## ألبيير ماركيه فنان الزمن المعلق يعود إلى باريس بلوحاته البحرية

### ● رسام الهواء الطلق الداخلي من الشرفات المشرفة على الخارج ● تشكيلي وثق المرافئ الأوروبية والمغربية بجمالية هادئة



#### الماء ثيمة ماركيه المفضلة

بالحركات الفنية التي سادت عصره، من التيارات الأكاديمية الكلاسيكية والانطباعية وما بعدها إلى التوحشية، قبل أن يصوغ أسلوبه الخاص بعيداً عن تلك المؤثرات. وهو ما عبّر عنه هو نفسه في قوله "أرسم مثل طفل دون أن أنسى بوشان"، أي سيد الفنون الفرنسية نيكولا بوشان (1594-1665)، إذ كان له سعي دؤوب للإمسك بالحدأة، يتبدى في بداياته جنب ماتيس، ثم في لوحاته من مزجت بين الأكاديمي والحسي، وأخيراً هوسه بالماء ومشهدياته.

قبل إن أعماله حجبها عن الانتشار المستحق أعمال صديقه هنري ماتيس، ولكنها استطاعت بمرور الوقت أن تصمد وتسلج حضورها لما تتميز به من جمالية هادئة.

وأبخرة السفن والرافعات العملاقة وقوارب سحب السفن، فينطبع ذلك على صفاء السماء، مثلما ينطبع على الأصباغ الداكنة لصفحة الماء.

وعندما زار فينيسيا ثم نابولي رسم بركان فيزوفيا عن بعد، أي خالياً من التفاصيل واللحظة الزمانية، مستفيداً من تقنية فن "الفيديوتا" الذي ظهر في البندقية خلال القرن الثامن عشر والذي يعتني برسم مظاهر الحياة داخل المدن، مثلما استفاد من الفن الياباني في المرحلة نفسها، ما جعل ماتيس يشنّه بهوكوساي.

والمعرض الذي يقام له في باريس حالياً بعد معرض آخر خصصه له المتحف الوطني البحري عام 2008، جاء وفق خطية كرونولوجية وثيماتية، يتبين الزائر من خلالها تطور تجربة ماركيه الثرية، وتأثره

حالات نادرة، بل كان له ميل خاص إلى الأجواء الضبابية والثلجية، وعن ذلك كتب إلى صديقه ماتيس يقول "لن أكون مستشرقاً أبداً".

كان ماركيه منبهراً بالماء، وأضوائه وانعكاسه وامتزاجه وانحرافه وشفافيته، لا ينفك يحاول تمثّل لحظة طوباوية لا يستقر عليها الماء على مرّ الساعات والأيام والفصول، واختار في مقاربة مشهدياته تنوع زاوية النظر والتأطير، مبتكراً ما سماه "النقاد بـ"الهواء الطلق الداخلي"، حيث غالباً ما يرسم المنظر وهو داخل غرفة تطلّ من عل، سواء في باريس أو خارجها، ليلتقط من عدة زوايا منظرًا واحداً، يكون الماء فضاءه.

فعندما يرسم أحد الموانئ، سواء في أوروبا أو اسكندنافيا أو شمال أفريقيا يفتح لوحاته للحياة المدنية، وأدخنة المصانع

حتى الحادي والعشرين من أغسطس القادم، يحطّ الفنان الرّحالة ألبيير ماركيه رحاله بمتحف الفن المعاصر بباريس، حيث يقام له معرض يستعيد من خلاله هواة الفن التشكيلي تجربة فنّان داوم الارتحال عبر المرافئ والمدن، في أوروبا والمغرب العربي، ليلتقط مشاهد عادة ما تكون قريبة من الماء، نهراً أو بحيرة أو بحراً، منتقلاً بين الانطباعية، والتوحشية التي يعتبر أحد روادها.

#### أبوبكر العيادي

يعتبر الفرنسي ألبيير ماركيه (1875-1947) - الذي يحتفي به حالياً متحف الفن المعاصر الباريسي - من أقلّ فنّاني التوحشية بروزاً في عصره، لطّبع فيه إذ جُبل منذ حلوله بباريس في أواخر القرن التاسع عشر قادماً من بوردو مسقط رأسه، على تجنب الأضواء. كان الماء يستهويه منذ صغره، إذ كان يرتاد شواطئ أركاشون الشهيرة، ويمتّع نظره بالبحر والوانه المتغيرة، ويتدرب على رسم تلك المشاهد.

ولما كان مطمّحه أن يصبح فنّاناً، فقد التحق حال قدومه إلى باريس، صلبة أمة، بمدرسة الفنون الزخرفية، ثمّ انتقل إلى مدرسة الفنون الجميلة، حيث تعرّف على هنري ماتيس وشارل كاموان وهنري مانغان، فكانوا يتابعون معاً دروس غوستاف مورو، الذي عرف عنه تشجيعه المبتدئين على المغامرة والابتكار والاستغفال على اللون، وبلتقون في ورشة صديقهم هنري مانغان بباريس، لبيتكروا صيغة

في الفن جديدة صارت تعرف بالتوحشية، التي تقوم على تبسيط الأشكال وحدّة اللون والارتجال السريع. كان ألبيير ماركيه أقرب إلى ماتيس، حيث كانا ما بين 1899 و1904، يترافقان في باريس، في حديقة لوغسمبورغ خاصة، وضواحيها مثل أركوي، لرسم لوحات صنفها النقاد ضمن تيار ما بعد الانطباعية.

**ماركيه مضى يرسم أعمالاً تتميز بالحدة والطرافة، منجذباً إلى الماء حيثما كان، فرسم جل المرافئ الأوروبية**

### في انتظار النوم



فاروق يوسف

كاتب من العراق

□ "اترك نائمًا"، يقول لي الحلم وهو يعرف أنني استحضرتَه من أجل أن أتسلّى بعد أن جفاني النوم.

"أخشى أن يعود الكلب" التفت إليّ الحلم ساخرًا، وقال "الكلب أنا صنعتُه من ورق ملوّن، كنتُ في طفولتك تصنع منه طائرات ورقية". اغمضت عيني على منظر طائرة انقطع خيطها وصارت تبعد في الفضاء.

"سيتقبض عليها اللقلق بقدميه ويحملها معه إلى بلاده البعيدة"، قلت لنفسي وأنا أمّنيها أن شيئاً منها سيهبط على أرض جزيرة، تقع خارج الخرائط المدرسية.

ليلتها رأيت نفسي على هيئة حلزون، وهو يجتاز واحداً من دروب الغابة، "أكان عليّ أن أتبع ذلك الحلزون في مشيه البطيء لأصل إلى تاهيتي، حيث كان يقيم بول غوغان؟" عمر واحد لا يكفي.

ينتقل من سوق البورصة في باريس إلى الغابات بحثاً عن لقيته الضائعة؟ لن تجده هناك؟ لم يكن يعينني أكان ذلك الشيء الذي لن أجده غوغان أم اللقلق، بل لم أكن مهتماً بما خيل إليّ أنني كنت أبحث عنه في الحلم.

فكرة أن أكون هناك، هي التي ملأت جيوبي بالحصى وأثقلنتني فيما كنت أمشي بحثاً عن أقرب محطة قطارات، "ولكن عليك أن تصدق أنك تمشي على الماء ولن يمر بك قطار"، في أسوج وقد أقمت سنوات طويلة كان يمتعني المشي على سطح البحيرات المتجمدة.

هل كان السمك ينظر إلى خطواتي باعتبارها غيوماً سوداء؟ سيطول انتظاري إلى أن يحضر الكلب، فيصدقني القول "بلاك بعيدة وصديقك الرسام لن يعود، أما طائرُك الورقية، فإنها لا تزال عالقة بقدمي لقلق ضائع"، لم تصل الحكاية إلى نهايتها لأهدأ.

فأنا وقد أصبحت ساعي بريد لم أوزع بعد كل الرسائل التي أحملها في حقبتي، سابطُ في المشي كما فعل الحلزون، وهو يعبر بي درب الغابة من أجل ألا أصل إلى نهاية حلمي، هناك حيث لا ينتظرنني أحد.

## «أولاد الخلاء» مغامرة تجمع السحر بالخيال العلمي

### المكونات الكونية الأربعة تجتمع في أربعة أبطال، يمثلون العناصر الطبيعية المعروفة، الماء والنار والهواء والأرض

يلقونها فيسيطرون على القوى الجارفة التي تعصف بهم ما بين الحين والآخر. التصوير في الأماكن الطبيعية خارج الاستوديو كان علامة فارقة في الفيلم، وبالتالي فإننا بصدد فيلم قليل التكلفة،

تصوير في داخل المدرسة وفي الحقول والغابة وفي البيوت الخشبية، كلها كانت فضاءً جغرافياً غزيراً، مع أننا لن نكتشف أماكن تدشّنا عندما تنتقل الشخصية - سرحياً - من مكان إلى آخر.

لما يلجا المخرج كثيراً إلى الخدع البصرية والحلول في مجال الصورة، بل بدت الصور غالباً متواضعة، ليس هنالك الكثير من الأحداث الخارقة، في مقابل الكثير من الحوارات التي هي أقرب إلى التثرثرة في بعض الأحيان لكثرتها، بل إنك تشعر بأجواء عمل مسرحي بسبب كثرة الحوارات وتشعبها. في موازاة ذلك لن تباعد قصة الفيلم كثيراً عن القصة الأصلية التي كتبها توني إيريس، وهو نفسه شارك في كتابة سيناريو الفيلم إلى جانب اثنين آخرين، والذي سبق وأن قدم في شكل مسلسل تلفزيوني موجه للأطفال اليافعين والفتيان، ليتمّ إعداده سينمائياً من خلال هذا الفيلم.

الفيلم هو التجربة الأحدث للمخرج ديفيد سيزار (مواليد 1963)، وقد جاء من التلفزيون وكان قد أخرج ما يقارب 18 مسلسلاً أغلبها نالت حظها من النجاح، لينتقل إلى السينما بإخراج خمسة أفلام سينمائية وفيلمنا هذا هو آخرها. وواقعيّاً بدأ أسلوب السرد التلفزيوني واضحاً في المسار الفيلمي من خلال محدودية الأماكن وكثرة الحوارات التي لاحت وكأنها أقرب إلى الحوارات المسرحية في بعض الأحيان.

هذه التجربة في السرد الفيلمي قدمت في البداية في شكل رسوم متحركة لرصد الشخصيات وتقديمها للجمهور، ومن ثمّ الانتقال بالأحداث تبعاً إلى تلك المغامرة والغرائبيات التي أجاد تجسيدهما أولئك الفتيان الأربعة وأصحابهم في فيلم مليء بروحية الشباب مع عدم إشباع كامل على صعيد الخيال العلمي.

على وقع هذه الإرادات المرتبطة بالكون الميتافيزيقي تتبعثر آراء وأفكار المجموعة التي ترغب في أن تحقق حدثاً هاملاً واستثنائياً، من خلال اجتياز الحوادث اليومية وما هو سائد إلى ما هو مدهش وغرائبي، وعلى هذا تكامل السرد الفيلمي من خلال مجموعة من المفارقات والمتطلبات الشعبية، ومن ذلك أيضاً الجدل حول مصير القلادة السحرية والأيقونة ذات المفعول الهائل والتي ينجح الإخوة الأربعة في زجها في الأحداث الفيلمية، متجاوزين الكثير من المصاعب والاحتقانات، ولكن باتجاه ذلك الإبحار في المجهول.

على صعيد الشخصيات اعتمد المخرج على شخصيات من الشباب اليافعين، ما أعطى الفيلم مسحة شبابية بحق، وقاد إلى مغامرات شغلت جل اهتمامهم، ومن ذلك التشعب في الحوارات بين المجموعة، وهي تشق طريقها وسط تداخلات من قبل الآباء والأصدقاء.

المدرسة التي تحضّضهم ستتحول مكانياً إلى منطلق للجدل والنقاش ما بين أفراد المجموعة، جدل طريف وممتع مصحوب بتعاويز ابتدعوها ليجعلوا من الطبيعة ميداناً لتلك المغامرة المشوقة التي قدمت شخصيات أكثر فاعلية وتعبيراً عن نفسها، وكذلك التمدد باتجاه التعاويز الجماعية التي كان الجميع

لا شيء يربط أولئك الأولاد الأربعة وصديقاتهم سوى متعة الاكتشاف والمضي خارج المجهول بعيداً نحو عوالم أخرى، مسافات هائلة مفتوحة على الغرابة والمفاجآت تلك التي يقطعها فيليكس وصحبه، وهم ينتقلون من مجهول إلى آخر متسلحين بالتعاويز والنبوءات وكتاب الخوارق، أو ما يعرف بكتاب الظل الذي جاء امتداداً لاسم الفيلم الأصلي، ومن خلال ذلك الكتاب والتعاويز التي تم نشرها ينتقل أولئك الأولاد المغامرون من التيه في الغابة إلى إعادة اكتشاف المجهول الذي يحيط بهم من كل جانب، هذه الدراما الفيلمية الغرائبية صنعها المخرج الأسترالي الشاب ديفيد سيزار في فيلمه الأخير "أولاد الخلاء".

#### ظاهر علوان

□ يحاول الأولاد الأربعة في الفيلم الأسترالي "أولاد الخلاء" للمخرج ديفيد سيزار (إنتاج 2016) أن يجربوا حظهم في أن يكونوا مختلفين في حياتهم اليومية، فهم وإن واطلبوا على مدرستهم في حي بريمن الأسترالي، إلا أنهم منشغلون كلياً بالتفكير في كيفية الخروج من محدودية الزمان والمكان إلى عوالم أخرى يجهلونّها.

ومع ذلك، وفي نفس الوقت سيحلّقون في أجواء الخيال العلمي من خلال معالجة بسيطة وإمكانات ومتطلبات محدودة، مع تمييز واضح في تقديم قصة متماسكة من قصص الخيال العلمي أبطالها فتية صغار وفتيات يسند بعضهم بعضاً لبلوغ أهدأهم،



#### للشباب خيالاتهم الجامعة





كشفت دراسة ألمانية، أن ارتفاع نسبة الكوليسترول يندرج ضمن عوامل الخطورة المؤدية إلى تصلب الشرايين، والذي يرفع بدوره خطر الإصابة بسكتة دماغية أو أزمة قلبية.



أفادت أبحاث أن السلمون يعد صديق القلب، حيث أنه غني بالأحماض الدهنية غير المشبعة التي تعمل على تنظيم نسبة الدهون في الدم، وتتمتع بتأثير إيجابي على عملية تخثر الدم.

## الهواء الملوث يسرب التسمم إلى داخل الأوعية الدموية

● **التعرض لنسبة ضئيلة من التلوث قادر على رفع ضغط الدم ● اختلال تركيبة الدم ومعدلاته ينتقل سريعا إلى الجنين**



### التلوث يؤدي إلى تغيرات في الشرايين

عدد من المشاكل الصحية للطفل في مرحلة الطفولة. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن نحو 7 ملايين نسمة في العالم، يموتون في مراحل مبكرة من العمر، وهذا الرقم يعادل 1 من كل 8 وفيات على مستوى العالم، بسبب الإصابة بأمراض ناجمة عن تلوث الهواء داخل المنزل، نتيجة حرق الوقود الصلب كالفحم والأخشاب لأغراض الطهي والتدفئة. وأضافت المنظمة أن الجسيمات الدقيقة التي تستنشق من الهواء الملوث داخل المنزل، تتسبب في 50 بالمئة من وفيات الأطفال دون سن الخامسة بسبب الالتهاب الرئوي.

الطاقة والمصانع، خطرٌ على الأم والجنين. وأوضحوا أن دراستهم أثبتت أن الهواء الملوث الذي تستنشقه الحامل، يمكن أن تكون له عواقب صحية وخيمة على مولودها على المدى الطويل، وخاصة على الرئتين. وعثر فريق البحث على آثار هذا التلوث في مشيمة المرأة الحامل، وهو الحبل الذي يربطها بجنينها، ويوفر له الدم والأكسجين والتغذية.

ووجد الباحثون أنه كلما تعرضت الأمهات لمستويات مرتفعة من تلوث الهواء، كان أكثرهن عرضة للإصابة بحالة تسمى التهاب الرحم، التي يمكن أن تزيد من خطر حدوث

ارتفاع لديهم مستوى السكر والكوليسترول في الدم، بالإضافة إلى اضطراب الدهون في الدم. كما ارتبط التعرض لتلوث الهواء بانخفاض مستوى الكوليسترول الحميد لدى المشتركين.

وحذرت دراسة أميركية حديثة من أن تلوث الهواء بكل مستوياته، يمثل خطورة على صحة الجنين، ويتسبب في الولادة المبكرة وإصابة المواليد بالاضطرابات العصبية وأمراض الجهاز التنفسي.

وقال الباحثون بكلية جونز هوبكنز بلومبرغ للصحة العامة، إن تنفس الجسيمات الدقيقة من عوادم السيارات ومحطات توليد

حتى لمستوى منخفض جدا من تلوث الهواء قد يؤدي إلى خطر ارتفاع ضغط الدم. ومن ثمة يجب على الجميع أن يشعروا بالقلق من آثار تلوث الهواء على ضغط دمهم حتى وإن كان المستوى منخفضا جدا من تلوث الهواء في البيئة التي يعيشون فيها". إلا أنها أقرت بأنه "من المستحيل إزالة كل ملوثات الهواء من البيئة".

وأوضحت ليو أن الدراسات في هذه المرحلة تربط بين التلوث وارتفاع ضغط الدم، ولكنها لا تثبت أن أحدهما يسبب الآخر. وأضافت ليو أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات ولا سيما دراسات تشارك فيها عدة مراكز للتحري عن العلاقة السببية بين تلوث الهواء وارتفاع ضغط الدم.

وكشف باحثون في دراسة أخرى أن خطر الإصابة بأمراض القلب، يرتفع مع زيادة التعرض للهواء الملوث، وخاصة بالنسبة إلى الأشخاص المصابين بمرض السكري، حيث أوضحت الدراسة، التي نشرت في المجلة العلمية "جورنال أوف كينيكل إندوكرينولوجي أند ميتابوليزم"، أن تلوث الهواء والتعرض له يرفعان من نسبة السكر والكوليسترول في الدم، بالإضافة إلى عوامل أخرى ترفع بدوره من خطر الإصابة بأمراض القلب.

وتمكن الباحثون من التوصل إلى هذه النتيجة من خلال استهدافهم 73 ألفا و 117 بالغاً. وكان جميع المشتركين إما من المدخنين أو يعانون من الإصابة بمرض السكري أو الداء القلبي الإقفاري أو ضغط الدم المرتفع أو الكوليسترول المرتفع أو اضطراب الدهون في الدم.

ولاحظ الباحثون أن المشتركين الذين تعرضوا لمستويات عالية من تلوث الهواء،

واشنطن - أظهرت مراجعة لـ 17 دراسة، أن التعرض خلال فترة قصيرة أو طويلة لتلوث الهواء الناجم عن عادم السيارات أو حرق الفحم، مرتبط بارتفاع ضغط الدم. وقالت كبيرة معدي الدراسة، ناو ليو من مركز إقليم قوانغدونغ الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها "منذ التسعينات رجح باحثون كثيرون فرضية أن تلوث الهواء يؤدي إلى خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم". وحلل الباحثون 17 دراسة لتلوث الهواء وارتفاع ضغط الدم، والذي تم تعريفه على أنه ارتفاع لضغط الدم إلى أكثر من 90 إلى 140 ملمبترًا زئبقيا، وبشكل إجمالي شملت هذه الدراسات أكثر من 80 ألف شخص مصابين بارتفاع ضغط الدم وأكثر من 220 ألف شخص ضغط دمهم عادي.

ووجد الباحثون أن التعرض خلال فترة قصيرة لثاني أكسيد الكبريت الناجم عن احتراق الوقود الأحفوري ولجزيئات مثل الغبار في الهواء، له صلة بخطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم مثل التعرض لفترة طويلة لثاني أكسيد النتروجين الذي ينبج عن محطات الكهرباء وعادم السيارات. وقال معدو التقرير، في ورقة بحثية في دورية ارتفاع ضغط الدم، إن التعرض لفترة قصيرة للأوزون وثاني أكسيد الكربون، غير مرتبط بمستويات ضغط الدم. وأضافوا أن تلوث الهواء يمكن أن يسبب الالتهاب والأكسدة اللذين قد يؤديان إلى تغيرات في الشرايين.

وفي هذا السياق قالت ليو لوكالة "رويترز هيلث"، "هناك علاقة خطية بين تلوث الهواء وارتفاع ضغط الدم. وهو ما يشير إلى أن التعرض

**7 ملايين نسمة في العالم يموتون في مراحل مبكرة من العمر، بسبب الإصابة بأمراض ناجمة عن تلوث الهواء**

## مستحضرات الوقاية من الشمس تتكيف مع خصوصيات الجنسين

المستحضرات، بينما من الأنسب بالنسبة إلى المرأة استعمال اللوشن، والذي يحتوي على المزيد من الدهون.

ومن جانبها، قالت طبيبة الأمراض الجلدية بيته فولكمر، إن البقاء في الظل هو خط الدفاع الأول ضد الأشعة فوق البنفسجية الضارة، ثم الملابس، وبعد ذلك يأتي دور مستحضرات الوقاية من الشمس، والتي يتم تطبيقها على أجزاء الجسم المكشوفة.

وأضافت فولكمر أنه ينبغي وضع كمية كبيرة من مستحضر الحماية من أشعة الشمس، مع تكرار تطبيقه كل ساعتين. وللوصول إلى معاملة الحماية الموصى به، ينبغي بالنسبة إلى البالغين وضع كمية تتراوح بين 30 و40 مليلترا على الجسم بأكمله. أما بالنسبة إلى الطفل، الذي يبلغ عمره سنتين، فينبغي وضع كمية تقدر بملعقة

برلين - تعد كريمات الوقاية من الشمس بمثابة درع الحماية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة. وكى يؤدي الكريم مفعوله ويحمي البشرة من أجل الاستمتاع بحمام شمس رائع، ينبغي مراعاة بعض النقاط المهمة، مثل نوع البشرة ومُعامل الحماية والجنس والعمر.

وقال أخصائي الأمراض الجلدية توماس ديرشكا، إن مستحضرات الحماية من الشمس تتنوع بين الكريم والزيت والسبراي، موضحا أنه لا يوجد فرق بينها من حيث الفعالية في حال تطبيقها بشكل سليم نظرا إلى أن مواد الفترة فيها متشابهة للغاية.

وأضاف ديرشكا أن الجنس يحدد قوام المستحضر المناسب، حيث أنه من الأنسب بالنسبة إلى الرجل استعمال الجل أو السبراي، وذلك لقلّة المحتوى الدهني في هذه

## إدمان المرأة التدخين مرتبط بتقلبات الدورة الشهرية

فهم كيفية تأثير مرحلة الدورة الشهرية على الجهاز العصبي وعلى الإدراك والسلوك، هو خطوة حاسمة لتطوير علاجات فردية أكثر فعالية والمساعدة في الإقلاع عن التدخين.

وكانت الأبحاث قد أثبتت أن التدخين يتسبب في الإصابة بـ 21 نوعا من الأمراض، من بينها 12 نوعا من السرطان، و6 أنواع من أمراض القلب والسكري والالتهاب الرئوي والإنفلونزا.

ووفق تقارير لمنظمة الصحة العالمية، يعد التدخين أحد أكبر التهديدات للصحة العامة في العالم، حيث يسفر عن مقتل نحو ستة ملايين شخص سنويا.

ووجدت دراسة استرالية أن النساء المدخنات، يكن أكثر عرضة لآلام الطمث. ومقارنة مع غير المدخنات كانت النساء المدخنات في الدراسة أكثر عرضة للشعور بالآلم حادة خلال الدورة الشهرية. وتزداد حدة الألم مع زيادة عدد السجائر التي تدخنها المرأة في اليوم.

وذكرت طبيبة النساء والتوليد بمستشفى لينوكس هيل في نيويورك هيلث، الدكتور جينفر ليدون وو لرويتزر، أن السبب في أن تدخين السجائر قد يزيد آلام الطمث غير واضح تماما، لكن ذلك قد يحدث نتيجة انخفاض كمية الأكسجين المتاحة للرحم.

طعام. ومن المهم أيضا تطبيق المستحضرات المقاومة للماء بشكل متكرر نظرا إلى أنه ليست هناك مقاومة تامة للماء.

وقالت الجمعية الألمانية للعناية بالبشرة وعلاج الحساسية، إن هذه المدة تتحدد بناء على نوع البشرة، موضحة أن النوع الأول للبشرة، والذي يشمل البشرة الفاتحة جدا ذات النمش والعيون الزرقاء والشعر الأشقر أو المائل إلى الأحمر، لا يجوز أن يتعرض لأشعة الشمس لمدة تزيد عن 10 دقائق، لذا فإنه بحاجة إلى مُعامل حماية عال من أجل إطالة مدة البقاء تحت أشعة الشمس. أما نوع البشرة

**اللوشن مستحضر الحماية الأنسب بالنسبة إلى المرأة، لأنه يحتوي على كمية هامة من الدهون**

الأقل تأثرا بأشعة الشمس، فهو النوع الرابع والذي يشمل الأشخاص من ذوي الشعر البني الداكن أو الأسود والعيون ذات اللون البني. وتتراوح مدة الحماية الذاتية لهذا النوع بين 40 و50 دقيقة.

وبشكل عام، ينصح المكتب الاتحادي للحماية من الإشعاع، باستعمال مستحضرات ذات معامل حماية لا يقل عن 20 دقيقة بالنسبة إلى البالغين ولا يقل عن 30 بالنسبة إلى الأطفال. والجدير بالذكر، أن استخدام واقي الشمس لا يقتصر فقط على فصل الصيف بل يجب الحرص على حماية البشرة طوال السنة.



### باختصار

◀ قال الصليب الأخضر الألماني، إن جفاف الفم له أسباب عدة منها الأدوية، كادوية ضعف المثانة ومضادات الاكتئاب والمهدئات والمنومات، وكذلك المسكنات القوية والمضادات الحيوية.

◀ كشفت دراسة طبية هولندية عن أن الأطفال الذين لديهم تاريخ عائلي للإصابة بالأزمات القلبية والنوع الثاني من داء السكري، تزيد لديهم فرص ارتفاع نسب الكوليسترول عن غيرهم من الأطفال.

◀ أفادت دراسة أسترالية حديثة بأن الأطعمة والفواكه الغنية بالألياف، تقي كبار السن من الأمراض المزمنة المرتبطة بسن الشيخوخة، وعلى رأسها السرطان وأمراض الشريان التاجي والسكتة الدماغية. وأوضح الباحثون أن تناول كمية مناسبة من الخبز والحبوب والفواكه الغنية بالألياف، يمكن أن يساعد في تجنب أمراض الشيخوخة.

◀ قالت مجلة الصيدليات الحديثة الألمانية، إن ارتفاع درجة حرارة الجسم يشير إلى التعرض لضربة حرارية، شأنه في ذلك شأن جفاف الجلد وسخونته والعطش الشديد والتشنجات والتشوش الذهني وفقدان الوعي.

◀ أفاد فريق من الأطباء بأن نوبات الأكل المنتظمة تنذر باضطراب نهم الطعام، وأن هذه النوبات يمكن أن تهاجم المرء بمعدل مرتين أسبوعيا أو عدة مرات يوميا.

◀ أوضح باحثون بأن الجوز قد يغير بكتيريا الأمعاء بطريقة تجعلها تقمع نمو سرطان القولون، لأنه يحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة، كما أنه غني بأحماض أوميغا 3 الدهنية، ويحتوي على مستويات مرتفعة من فيتامين "إي".





«الإعلام الرياضي سبب في النزاع بين الجماهير، هناك مواقع تكتب أخباراً مجهولة دون ذكر المصدر، ومنها أخبار تنسب في إثارة الفتنة والنزاع بين الجماهير».

عصام شلتوت  
ناقد رياضي

«وضع الحريات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية مقلق للغاية وغير صحي ولا يعد البيئة المثلى لعمل الصحفيين ويحول دون تغطية حقيقية لما يجري في الأراضي الفلسطينية».

موسى الريماوي  
مدير المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"



# ميديا

## الصحافة الاستقصائية تستعيد أمجادها زمن الإنترنت

● كثافة المعلومات همشت متابعة القصص الإخبارية ● الاستقصاء الصحافي يملأ الثغرات المهمة



المتابعة ترفع الستار عن أحداث بعيدة عن الضوء

يقول الشوابكة إن الحجم الهائل للوثائق التي وصلت يدل على عدم تزييفها، فقد وصلت بتسلسل رقمي وزمني يصعب تلفيقه، كما أنها احتوت على تواقع واضحة يمكن التأكد من صحتها بكل سهولة، ومع ذلك، يؤكد الشوابكة على أن تسريب الوثائق وحده لا يكفي للإدانة، بل يتبع ذلك جهد استقصائي كبير، يتم خلاله التأكد من صحة الوثيقة والتقصي لإظهار ما إذا كانت هناك إدانة من ورائها، فليس بالضرورة أن تكون جميع الأسماء المذكورة في الوثائق مدانة. وحول هوية الشخص الذي سرب الوثائق، يقول الشوابكة إن هذا ليس مهما دائما للصحافي، فالأهم أن هذه التسريبات صحيحة وتكشف فسادا.

بيانات، أكثر من 2.1 ملف بي دي إف، وأكثر من 1.11 مليون صورة ونحو 320 ألف وثيقة نصية، قام ICIJ بدوره بالتنشاور مع أعضائه، من بينهم مؤسسة أريج للصحافة الاستقصائية العربية.

وتحدث الصحافي مصعب الشوابكة من الأردن - أحد الصحافيين المشاركين في حملة التحقيق في وثائق بنما المسربة منذ عام 1977 ولغاية عام 2015، والتي تعد أضخم عملية تسريبات في العالم - عن آلية العمل التي تم الاتفاق عليها بين الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين والمؤسسات الإعلامية المشاركة من حول العالم، وكيف انطلق الصحافيون بعد ذلك في رحلة بحثهم وتقصيهم للوثائق التي تسربت إليهم.

الذي توصلت إليه مجموعة من الصحافيين تحت عنوان "أوراق بنما".

وبدأت الحكاية بتسريبات وصلت إلى صحيفة "زود دويتشي تسايونج" الألمانية من شخص مجهول، تظهر هذه التسريبات فسادا ماليا عالميا يشارك فيه قادة دول، سياسيون، موظفون في الأمم المتحدة والاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بالإضافة إلى رياضيين وأبناء أصحاب نفوذ من حول العالم.

لاحظت الصحيفة وجود مشكلة، قدرت حجم الخطر، استعانت بالاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين في الولايات المتحدة، فوجدوا لن تتمكن من التعامل مع 4.8 مليون بريد إلكتروني، 3 ملايين قاعدة

مع التسارع الرقمي وكثافة المعلومات التي ترد إلى المؤسسات الإخبارية، لم تعد متابعة القصص الإخبارية أولوية بالنسبة إلى الصحافيين وغرف الأخبار، التي تركز جهودها على سرعة نقل الخبر، وتخفيف ميزانيتها المالية، مما أدى إلى تراجع الصحافة الاستقصائية، لكنها مازالت تفجر مفاجآت ضخمة بين حين وآخر.

الأهمية في الإعلام الإلكتروني كما في المطبوع.

ومن جهتها، رفعت صحيفة "بوسطن غلوب" الصحافة الاستقصائية إلى مراتب أعلى من خلال مجموعة جوائز بوليتزر وتمكن فريق سبوت لايت من بناء قاعدة بيانات لتوثيق عدد الكهنة المتحرشين في بوسطن. ومن خلال نشر عدد كبير من الأخبار التي تتمحور حول هذا الموضوع استطاعت هذه السلسلة تفجير فضيحة صدمت البلاد. وهو ما يؤكد رؤية تالتون بأن متابعة المراسلين للقضية دائما تقود إلى قصص جديدة تستحق المتابعة في إطار الخبر الرئيسي.

ويوصي تالتون بمتابعة القصص الحساسة "على المحك"، كالقصص التابعة لمؤسسات كبيرة، أو أخبار القضايا المهمة التي أدت إلى تداول كثيف على شبكة الإنترنت. ويعتبر أن "هذه هي الأهداف المثالية لمتابعة الأخبار والتي تطلع القراء على المتغيرات، سواء أكانت قد حلت أم تفاقت تعقيدا منذ بداية الحدث".

ويقول تالتون "من خلال التحكم في المادة المنشورة، يمكن قبوله الأجندة الإخبارية، وفق ما تقتضيه المتابعة الشرسة... لا تبدي ردة فعل بحسب ما يملئ عليك في المؤتمرات الصحافية... على المنافسة للحاق بك".

ومن جهته يقترح الصحافي المخضرم طوني رودجرز، في مدونته على الإنترنت وضع التطورات في أعلى الصفحة ثم الوصل بالمشهدية العامة من الحدث الأساسي.

وكتب رودجرز "بهذه الطريقة، يمكن لقارئ يطلع على القصة للمرة الأولى أن يفهم بسهولة مجريات الأحداث السابقة". ويؤكد أنه "من الناحية المثالية تملأ المتابعة الإخبارية الثغرات المهمة في المدونة الأساسية". وعند الحديث عن الصحافة الاستقصائية لا يمكن تجاهل الإنجاز الهائل

نيويورك - تتجاهل وسائل الإعلام الكبرى اليوم أهمية متابعة القصص كجزء من أجندة الأخبار، مع أنها في الكثير من الأحيان تمتلك أهمية تفوق الخبر نفسه، أو تمنحه قيمة إضافية بإثرائه بالتفاصيل التي غفلت عنها الوكالات العالمية الكبرى.

أعاد فيلم سبوت لايت هذه التحقيقات إلى دائرة الضوء. وفاز الفيلم الذي يدور حول قصة تحقيق استقصائي لمجموعة من الصحافيين تمكنوا من توثيق الاعتداء الجنسي لقساوسة كاثوليكين، بجائزة بوليتزر الصحافية وجائزة أفضل فيلم في حفل توزيع "Academy Awards" في فبراير الماضي.

وعلق جون تالتون، الكاتب الصحافي الاقتصادي في صحيفة "سياتل تايمز"، قائلا "لم تكن المؤسسات الإخبارية جيدة أبدا في هذا النوع من التحقيقات. لكن الوضع ازداد سوءا".

ويلقي تالتون اللوم جزئيا على قلة الموظفين، وميزانيات غرف الأخبار المقتطعة والسرعة في عصر الإنترنت، إلا أنه يؤكد أنه لا بد من متابعة الأحداث.

وأضاف في حديث لشبكة الصحافيين الدوليين "باتت المعلومات تنشر بسرعة وأغلب الأحيان لا تُتابع لمعرفة ما قد حدث لاحقا أو كيف كانت الخاتمة، رغم أن هذه المتابعة لا تساعد القراء فقط، بل من الممكن أن ترفع الستار عن أحداث أخرى لمتابعها مراسل جيد".

ويرى الكاتب "أنه يجب على الأخبار المتابعة أن تكون على نفس المستوى من

جون تالتون:  
باتت المعلومات تنشر  
بسرعة ولا تتابع لمعرفة ما  
قد يحدث لاحقا

### باختصار

◀ أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن قلقها إزاء فقدان المصادقية في وسائل الإعلام الألمانية لدى الجمهور. وكانت الاستطلاعات الأخيرة أثبتت أن 60 بالمئة من الألمان لا تتوافر لديهم الثقة في وسائل الإعلام إما كليا وإما جزئيا. وقالت ميركل خلال فعالية أقامها حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي في برلين "هذا الأمر لا بد أن يصيبنا جميعا بالقلق".

◀ استضاف بيت الصحافة بطنجة الندوة الإقليمية المتخصصة حول موضوع "حرية الصحافة وحماية الإعلاميين- تحديات الواقع وآفاق المستقبل". وبحث الندوة قضايا حرية الإعلام بين ممارسة الحق والمسؤولية وسلامة الصحافيين في ظل الانتهاكات الجسيمة التي يتعرضون لها أثناء مزاولتهم للمهنة، في المنطقة العربية.

◀ بدأت أعمال ملتقى ليبي بالعاصمة الإسبانية مدريد من أجل دراسة اتجاه الإصلاح في وسائل الإعلام الليبية، بمشاركة عدد من مديري وسائل الإعلام الليبية والصحافيين، لتعزيز مساهمة الإعلام في المصالحة الوطنية.

◀ أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي السبت اعترام العراق رفع دعوى قضائية دولية ضد قنوات فضائية "تروج" لتنظيم "داعش"، ولفت العبادي إلى وجود "فضائيات منها عراقية تعمل للدفاع عن تنظيم داعش الإرهابي"، مبينا أن "الكلمة الخطأ تقتل المواطنين".

◀ دعا وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب خلال مشاركته في منتدى الإعلام السنوي الذي نظّمته جامعة سيدة اللويزة، وسائل الإعلام كي تقارب المواضيع المطروحة بمهنية وألا تكون بمثابة المدعي العام.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## بن كيران يصنف الإعلام المعارض بـ«المعادي» ويقصي صحافيه

غير اللائق من مسؤول دولة تجاه الصحافيين، ونرفض بتاتا ما يسمى بـ(التحكم الإعلامي)". بدورها اعتبرت النقابة الوطنية للصحافة، أن ما لحق بالصحافيين هو "مساس بالجسم الصحافي ويشجع على الاستمرار في إهانة الصحافيين والاعتداء عليهم، سواء من طرف المسؤولين الحكوميين أم من طرف غيرهم". وسجلت النقابة في بيان لها أن "رفض رئيس الحكومة الرد على أسئلة الصحافيين كان مقرونا بعبارات لا تليق بمسؤول سياسي هو في نفس الوقت رئيس حكومة".

وأضافت أنه "كان عليه أن يقدر التعددية الإعلامية والسياسية والثقافية التي ينص عليها الدستور والقوانين والأعراف الديمقراطية، كما أن سلوك بن كيران يتعارض مع الحق في المعلومة وينفي قيم الحق في الاختلاف".

يجعلنا نعيد عن أخلاقيات المهنة وفق الضوابط المتعارف عليها".

ويرى عبد الإله شبل أن وصف رئيس الحكومة لمؤسسة تقوم بواجبها المهني بكونها "معادية" أمر غير مقبول بتاتا، أولا لأنه كرئيس للسلطة التنفيذية يجب أن يعمل على ضمان الحرية لوسائل الإعلام كما ينص على ذلك الفصل 28 من الدستور، وثانيا لأن هذا الوصف ضرب لكرامة الصحافة والصحافيين بشكل عام في المغرب.

ومن جهتها اعتبرت بشرى الضو عن إذاعة "راديو بلس" في تصريح لـ"العرب"، أن الأسلوب الإقصائي واللامسؤول الذي صدر من رئيس الحكومة عند أدائها لواجبنا المهني هو محاولة لترهيب كل الصحافيين الذين يشتغلون في منابر حرة غير تابعة له. وأضافت ضو "نحن نندد بهذا التصرف

مطالبين رئيس الحكومة باحترام مسؤولياته الدستورية بتقديم اعتذار رسمي لما صدر عنه بحق الصحافيين.

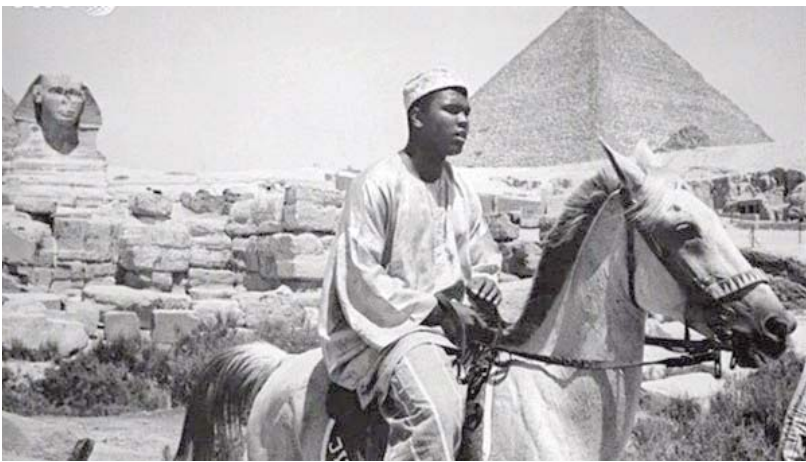
وفي تصريحات لـ"العرب" قال عبد الإله شبل عن موقع "كشك" الإلكتروني إن "طريقة تعامل رئيس الحكومة خلال تغطيتي لنشاط رسمي، لا يمكن وصفها إلا بكونها مستفزة ومهينة، ليس لي فقط ولكن للجسم الصحافي المغربي بشكل عام، وهي الطريقة التي "تسرعت" لحراسه الخاصين دفعي وإبعادي بطريقة مستفزة".

وأضاف شبل "ليس عيبا أن يرفض رئيس الحكومة الإدلاء بتصريح في موضوع ما، لكن أن يصنف المؤسسات الصحافية حسب هواء إلى معادية وأخرى غير ذلك، فهو الأمر الذي يجب أن يعاد النظر فيه من طرفه، بالرغم من أن هذا التصرف والتصنيف الجديد لن

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - نددت مجموعة من المنابر الإعلامية بالمغرب بما وصفته بـ"السلوك اللامسؤول" لرئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، بعد تعنيقه صحافيين خلال تغطيتها مؤتمرا دوليا، بسبب انتماها إلى وسائل إعلام معارضة يصفها بـ"المعادية". واستنكر عدد كبير من الصحافيين المغاربة على مواقع التواصل الاجتماعي تصرف رئيس الحكومة وإهانته للصحافي عبد الإله شبل بجريدة "كشك" الإلكترونية، والصحافية بشرى الضو عن "راديو بلس" أثناء تغطيتها المؤتمر الدولي حول "النموذج التنموي المغربي" الخميس، بقصر المؤتمرات قرب مدينة الرباط. واعتبر الصحافيون أن في ذلك تحكما إعلاميا وممنهجا ضد معارضي،

## حوار لم يكتمل مع كلاي على ضفاف النيل



انتهى المشوار

"الأعظم" موجود في القاهرة ليومين فقط، ولا يمكن عمليا طلب موعد مسبق، كما أن زيارته لمصر لم تكن مخططة أو معلنا عنها. ووصل الطبيب إلى نهاية حصته الرياضية قبل أن ينهي محاضرتة، لأجد نفسي وجها لوجه مع محمد علي كلاي.

المرافق له كان أحد العوائق أمام اللقاء. أعطى الطبيب محاضرة في المهنة وكيفية التعامل مع المشاهير، وأنه متعجب كيف يظن الصحافي أنه يستطيع لقاء كلاي بهذه الطريقة، بينما في أميركا يطلبون موعدا قبل ستة أشهر على الأقل، رغم علمه بأن

كان كلاي مرتديا بدلته السفاري الشهيرة وهو يقف في الحديقة الخلفية للفندق، وخلقه بمسافة ليست بعيدة مسجد الفندق حيث سيؤدي صلاة الجمعة.

بدا يومها وهو يعاني صعوبة في الوقوف ثابتا دون أن يتمايل بتأثير الإرهاق أو المرض وربما بتأثير كليهما.

بدأت في توجيه أسئلتي، وسألته عما إذا كان يشعر بالندم على احتراف الملاكمة بعد أن اكتشف إصابته بالمرض النادر، لكنه واصل الصمت واكتفى بأن أطرّق برأسه قليلا نحو الأرض. أمطرته بوابل من أسئلتي التي بدت لي بعد 25 عاما من ذلك الوقت غير مناسبة، فسألته عن مشاكل زوجته الرابعة يولندا مع ابنائه من زيجاته الأخرى وهي المشاكل التي كانت قد بدأت تعرف طريقها للإعلام، كما سألته عن اعتزاله وعودته إلى الحلبة أكثر من مرة، وهل الدافع لها كان ماديا بحتا أم أنه الحنين إلى الشهرة والأضواء؟

استمع لكل أسئلتي هادئا وفي عينيهِ نفس النظرة التي حيرت كل منافسيه، فجأة كان رده الصاعق أن ابتسم ابتسامة خفيفة للغاية وهو يوجهه نحو قبضة يده مداعبا ليبلغني بطريقة الملامك أن الحوار انتهى.



بدأ موقع فيسبوك في التحذير من إيقاف خاصية الدردشة مع الأصدقاء على نسخة الويب للأجهزة المحمولة. وأرسل فيسبوك رسالة موجزة لإعلامهم بهذا التغيير «محادثتكم تنتقل إلى تطبيق ماسنجر»، وفقا لما أورده موقع «تك كرانش». وحتى هذه اللحظة يمكن إغلاق الرسالة ومتابعة الدردشة على تطبيق الويب، ولكن قريبا سيجد المستخدمون أنفسهم مضطرين لتنزيل تطبيق ماسنجر، لمتابعة المحادثات مع الأصدقاء.



# @alarabonline

## تويتر مشغول بالتهاني والنصائح خلال شهر رمضان

● شهر الصيام يحفز مستخدمي الشبكات الاجتماعية على التواصل بشكل أقوى



#رمضان\_كريم

موسم الحر، لا سيما في دول الخليج ذات البيئة الصحراوية الجافة، أين تصل ساعات الصيام إلى أكثر من 17 ساعة يوميا.

وقال آخر "في هذه الأيام وحده هو من يسوى الدنيا ولا يقدر بثمن" المكيف".

ويحل شهر رمضان هذا العام في ذروة

فكتب أحدهم "لو تتهافوش (تتناقش) مع الخادمة في هذه الفترة، أمك ستأخذك أنت إلى المكتب".

## مسابقة #رمضان\_العرب على تويتر

والجوائز أثناء فترة عيد الفطر ويتم التواصل مع الفائزين لتسليمهم الجوائز. وسيتم تكريم أصحاب الصور الست الأولى الفائزة بأعلى الأصوات والتي تنطبق عليها شروط المسابقة عبر نشر نتائج المسابقة في صحيفة العرب وعلى موقعها الرسمي.

وسيحصل صاحب المرتبة الأولى على جائزة مقدارها 500 دولار أميركي. فيما سيحصل أصحاب المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة على 100 دولار لكل منهم.

المسابقة (شهر رمضان). ويجب أن تحتوي التغريدة على صورة معبرة وجملة تصفها تتناسب مع شهر رمضان وتكون من تصوير صاحب الحساب ويملك حق نشرها وتقرن بهاشتاغ #رمضان\_العرب.

كما يحق للمتنسابق المشاركة أكثر من مرة ولكن لا يحق للشخص الواحد بالفوز بأكثر من مرتبة، وفي حالة الفوز يتم اختيار المشاركة الحاصلة على أعلى الأصوات. تنتهي المسابقة والتصويت في آخر يوم من شهر رمضان. وسيعلن رسميا عن الصور الفائزة

لندن - أطلقت صحيفة العرب الدولية مسابقة رمضانبة لاختيار أفضل الصور الرمضانية المشارك بها عبر موقع تويتر. وسيقوم الجمهور بالتصويت عليها عبر الصفحة الخاصة بالمسابقة على الرابط: <http://alarab.hscampaigns.com>

وتدعو الصحيفة من لديهم حسابات شخصية على موقع تويتر إلى المشاركة في المسابقة بعد استكمال الشروط المتمثلة في متابعة (Follow) حساب صحيفة العرب على تويتر @alarabonline، إضافة إلى التغريد من حساب المشارك على تويتر أثناء فترة

مع الإعلان عن حلول شهر رمضان، احتل هاشتاغ #رمضان\_كريم صدارة الترتد العربي. وازدهم بالتغريدات المهنة إضافة إلى النصائح الدينية والاجتماعية.

لندن - تصبح مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي بالتغريدات والتدوينات المهنة بحلول شهر رمضان.

وأعلنت غالبية الدول العربية والإسلامية الأحد أن الاثنين هو أول أيام شهر رمضان. وتفاعل تويتر مع قدوم شهر رمضان، وأطلق أيقونات خاصة على اختلاف اللغات. واقترن هاشتاغ #رمضان\_كريم بإيموجي هلال ومسجد. واحتل الهاشتاغ صدارة الترتد العربي. وقدم حساب تويتر الشرق الأوسط تهنئة رمضان للمسلمين..

وقال تقرير صادر عن شركة متخصصة في وسائل الإعلام الاجتماعي إن عدد زوار المواقع الاجتماعية يزداد كثيرا خلال رمضان.

وتفاعل المغربون على موقع تويتر، خلال شهر رمضان الماضي بأكثر من 8.4 مليار تغريدة حول رمضان من مختلف دول العالم. وكتب أحدهم "وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل الهامة في التأثير على الناس". ودعا أحدهم إلى نشر الكلمة الطيبة.

ونشرت إلى حدود الأحد الآلاف من التغريدات المرحبة والمهنة بالشهر الكريم. وأطلق مغربون عدة هاشتاغات أخرى اهتمت بالأشياء التي يتميز بها الشهر الكريم وتعتبر ضرورية لكي تكتمل فرحتهم بالشهر على غرار "اللمة" والتكافل وأكلاتهم ومسلسلاتهم.

في المقابل انشغل مغربون بالتغريد ضمن هاشتاغ يحذر من الإسراف في رمضان. وكتبت مغربة "قصورهم مذهبة، موائدُهم شهية، بطونهم أثقلت بالطعام.. وكل 4 ثوان يموت شخص جوعا، رجاء لا ترموا الطعام". وانشغل آخرون بتقديم النصائح الدينية وطالبوا بالتفرغ للعبادة في هذا الشهر.

وحت مغربون خلال الشهر على التبرع للمحتاجين ومساعدتهم. وكتب مغرد الأحد "صباح 29 من شعبان صباح يقترب من رائحة الأول من رمضان وتراوحيه صباح يخبرنا كم هو جميل أن ننتظر أجمل الشهور".

وكتب مغرد "وحيث سيحل رمضان، سيأتيها من ينأى النهار ويسهر الليل ليحدثنا عن متعة الصيام رغم مشقتها، فهذا أولى أن يقول "اللهم إني نائم".

فيما طالب آخرون بالتوقف عن لعب دور شرطة الأخلاق في رمضان. واعتبر مغربون أن رمضان فرصة لتغيير جميع العادات السيئة وتركها إلى الأبد.

ولم يخل الأمر من التغريدات الساخرة

## #هاشتاغ اليوم

## محمد علي كلاي لم يكن مسلما فقط

وقالت مغردة:

@SouadALshammary

رحمك الله يا #محمدعلي\_كلاي فقد أخذت من الدين روحه ولم تهتم لقشوره لم ترب لحيه ولم تغط بئناك ولم تحبس نفسك في مسجد.

وتهكم مغرد:

@Saadbin6iflah

بعد أن انتهوا من الجدل حول مذهب عدة لندن الجديد: شيعي أم سني، دخلوا بجدل حول نوع-مذهب الاسلام الذي كان عليه #محمدعلي\_كلاي.

وسخر مغرد سعودي:

@jon676789

#من\_أقوال\_محمد\_كلاي لا يكره الهيئة ويود زوالها إلا : 1/ليبرالي عدو للدين 2/مراهق أسير شهوته 3/رافضي عميل لإيران.

وقال آخر في نفس السياق:

@S\_ALturigee

#ما حصل عليه "محمد علي" من مديح كنديس، كان سيحول لشتائم لو أنه سعودي، إذ سلوكه مع زوجته وأبنائه وبناته يجعله ليبراليا.

يذكر أن بطل الملاكمة الأسطوري، محمد علي، شيشع إلى مثواه الأخير في موكب بمدينة لوفيل بالولايات المتحدة، الجمعة. وتوفي عن عمر ناهز 74 عاما، الجمعة الماضي نتيجة مضاعفات التهاب لم يعرف سببه.

الرياض - لا تزال وفاة الملاكم الأميركي محمد علي كلاي تشغل المغربين في العالم العربي.

وأطلق مغربون عرب هاشتاغا بعنوان #محمدعلي\_كلاي الذي ظهر في أكثر من 378 ألف تغريدة على مدار الـ 24 ساعة الماضية فقط.

وكانت السعودية ومصر والإمارات ولبنان من أكثر البلدان استخداما للهاشتاغ.

وتصدرت المغربون عن إنجازات الملاكم الراحل وتداولوا صورا ومقاطع فيديو لأبرز بطولات الملاكمة التي شارك فيها.

وكانت أكثر مقولة متداولة لكلاي:

@AdelAliBinAli

#الأبطال لا يصنعون في الحلبات، الأبطال يصنعون من شيء عميق في داخلهم مثل الرغبة والحلم والرؤية! #محمدعلي\_كلاي.

فيما انتقد مغربون اختزال العرب لمحمد علي كلاي في إسلامه. وكتبت مغردة:

@Yasmine\_Khateib

#المسلمون العرب اختزلوا مشوار "محمد علي كلاي" الأسطوري، مع الحلم والكفاح والمعاناة والمجد.. في أنه أسلم وسمى نفسه محمد علي!

وفي نفس السياق تفاعل مغرد:

@gamaleid

#مشفق على من يختزلون #محمدعلي\_كلاي في كونه مسلما! أصبح بطلا قبل إسلامه ورفض حرب فيتنام قبل إسلامه، كلاي وغاندي وماندिला وغيفارا دعاة حرية وعدل.

## أبرز تغريدات العرب



alobisan

الليبراليون هدفهم الوصول للمرأة طيب، الزواج بنية الطلاق هدفه الوصول لزلزل! من زحل بارك الله فيك؟! #الزواج\_بنية\_الطلاق\_السعودية.

abdulh44882

يُشرك إذا مدح، ويكفر إذا قدح...!! حال الأغلبية للأسف.!

aboqais1

ثمن اختلاف فقهاء المذاهب دم الشعوب المغلوبة على أمرها!

تابعوا

algassabinasser

ناصر القصبي ممثل سعودي.

ghurab77

ان أمة تسييس كل شيء حتى هلال رمضان بحاجة إلى الصوم عن الجهل وليس الأكل فقط.

ksa\_1\_

أغبي حكومة من تنتظر الولاء للوطن من متطرفين دينيا. هؤلاء يبيعون الوطن بفتوى واحدة.

ElBaradei

في أسبوع يقدم رئيس جهاز رقابي مستقل ونيق الصحفيين إلى المحاكمة الجنائية. هل أصبحنا أعداء أنفسنا أم أننا مازلنا في انتظار من يتامر علينا؟ مصر

ialshamik

في رمضان... بتقاضى عشرات الآلاف من الريالات عن كل حلقة ليحدث المشاهدين عن الزهد.

firas\_r

إن بلادنا من أكثر البلدان إهداراً للأقمشة.. الصين تخصص لنا كمية خاصة بنا، أقمشة بلا خياطة تلف البلاد من قماط الأطفال إلى الأكفان.

abdal

ما أكثر الذين كلامهم عن تسامح النبي مع جاره اليهودي الذي يؤذيه، وعند الاختلاف يقلبها معك غزوة بني قريظة.

M\_A\_Alwan

نخلة في قلب العراق تبكي: لم أعد أتمر إلا رصاصا أعمى، لا يديري من يصيب!

TURKIOALGHAMDI

#العرب يزعمون أنهم ضحايا أبرياء مساكين لا يضرهم شرا لبعضهم وهم يقتلون بعضهم بعضا بدم بارد ولا يحتاجون تشريعا لذلك فقط من يمدهم بالسلاح!



## تحقيق

الفئات الفقيرة وأصحاب الدخل الشهري المتوسط في تونس، يتخوفون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية المتوقع وتزايد ظاهرة الاحتكار، رغم طمأنئة السلطات المعنية.

قرار حكومي في مصر، يعيد مجد الفوانيس المصرية التي تتميز عن الصينية بروعة الشكل ودفء الروح، رغم أن غالبيتها خرساء ولا تغني أغاني رمضان.



السماك للفرجة



ضروريات قابلة للاستغناء عنها

## غلاء الأسعار ينغص رمضان التونسيين

### ● القدرة الشرائية تتراجع إلى مستوى متدن ● المئات من المراقبين الاقتصاديين للحد من الاحتكار والغش

انفق نفس المبلغ خلال الأسبوع الأول من رمضان.

واعتماد التونسيون على الاحتفاء بشهر رمضان فيغيرون معدات الطبخ والأواني، لكن هذه السنة، تقول زهرة "لم أطلب من زوجي شراء أي شيء جديد بهذه المناسبة لعلمي بأنه غير قادر على ذلك، فاجرتة الشهيرة لا تكفي أسبوعا واحدا من الأكل بعد أن ندفع منها إيجار البيت، وأصبحنا نرى اللحوم عند الجزائريين لأن دخل زوجي اليومي لا يشتري لنا كيلوغراما من لحم الضأن مثلا، نحن ناكل الدجاج والبيض وقد نتخلل عنهما خلال أيام هذا الشهر".

الفقراء ومتوسطو الدخل إلى الاكتفاء بشراء ما هو ضروري لإعداد إفطار غير متوازن تغيب عن مائدته اللحوم والفواكه. وفي الكثير من الحالات يطوي المواطنون مسافات للتنقل إلى أسواق بعيدة بحثا عن أسعار تتلاءم مع مقدرتهم الشرائية غير أن آمالهم تتبخّر حين يكتشفوا أن ارتفاع الأسعار، هو ظاهرة عامة. سليم عامل يومي يقول، إنه كان في السابق يخزن مؤونة رمضان فذلك يساعده على مجابهة أيام البطالة ويكتفي بشراء الخضروات من السوق، لكن هذه العادة غابت عن بيته لأنه أصبح غير قادر على ادخار دينار واحد خلال كامل السنة، فنار الأسعار تأتي على كل ما يحصل عليه من أجرته اليومية، وهو لا يعرف متى يتوقف هذا الارتفاع الجنوني.

ويؤكد سليم أنه قبل ثورة 2011 كان يخصص 160 دينارا (حوالي 80 دولارا) لمصاريف الأكل خلال شهر رمضان، لكن السنة الماضية

تستطيع أن تغطي حاجياتها خلال كامل الشهر، كما أنها ستتخلّى عن بعض الماكولات التي كانت تزين مائدتها في الإفطار وستكون وجباتها مكونة من الشربة والطبق الرئيسي، أما الغلال فستحل ضيفة نادرة عليها رغم حب أطفالها لغلال الصيف.

ويتندر التونسيون في مواقع التواصل الاجتماعي على جشع التجار ومخالفتهم للأسعار، حيث تقول إحدى الزبائن لتاجر الخضار، إن "سعر الباذنجان بدينارين، بحسب التلفزيون فلماذا تبيعه بثلاثة دنانير"، فيجيبها بأن تذهب إلى التلفزيون وتشتري منه كل حاجياتها. ويقول آخرون، "التونسي الاحتكار والغش، مما يؤكد أنه لا يوجد داع للخوف من حصول نقص في بعض المنتجات.

وأعلنت وزارة التجارة عن قرار بينها وبين وزارة الصحة لتعزيز فرق مشتركة من أجل التصدي لكل المخالفات التي تهم السلامة الصحية للمنتجات، فضلا عن مهامها الرئيسية في مراقبة الأسعار.

الهشة التي تعرضت خلال السنوات الأخيرة إلى عملية تفكير ممنهجة، ولم تعد قادرة على تأمين لقمة العيش.

وتؤكد السلطات في تونس على مراقبة الأسعار والتصدي للمضاربين والمخالفين، حيث تم تجنيد المئات من المراقبين الاقتصاديين في كامل البلاد للحد من ظاهرة الاحتكار والغش، مما يؤكد أنه لا يوجد داع للخوف من حصول نقص في بعض المنتجات.

وأعلنت وزارة التجارة عن قرار بينها وبين وزارة الصحة لتعزيز فرق مشتركة من أجل التصدي لكل المخالفات التي تهم السلامة الصحية للمنتجات، فضلا عن مهامها الرئيسية في مراقبة الأسعار.

وكانت الأسواق التجارية قد شهدت عقب الثورة حالة من الإنفلات التام والرفض لكل أصناف المراقبة، مما أثر في مناسبات عديدة على أسعار المواد الأساسية التي عجزت الحكومة عن ضبطها بسبب تعرض فرق المراقبة للتعنيف في مناسبات عديدة من قبل تجار من المخالفين للقانون، وهو ما أجبر الوزارة على الاستعانة بقوات الأمن لفرض الانضباط في الأسواق.

ويشكك التونسيون في طمأنئة السلطات لهم بتوفير منتجات تكون بأسعار مناسبة. وتقول فاطمة، موظفة وهي أم لطفلين، إن "المشكلة ليست في توفير المنتجات بل في المضاربة على الأسعار وقدرة التونسيين الشرائية، حيث أصبح المواطن عاجزا عن شراء السمك واللحم"، مؤكدة أنها ستكتفي خلال شهر الصيام باستهلاك الدجاج حتى

تعاين شريحة واسعة من التونسيين من غلاء الأسعار وتدهور القدرة الشرائية، فقد أصبح التونسي عاجزا عن تغطية مصاريفه الضرورية خلال سائر الأيام، ويزداد هذا العجز في شهر رمضان حيث تزداد مصاريف الأكل، كما تلتهب الأسعار في غياب الرقابة الاقتصادية الصارمة.

تونس - تساور المخاوف الفئات الفقيرة وأصحاب الدخل الشهري المتوسط في تونس من ارتفاع أسعار المواد الغذائية المتوقع، الذي سيجزامن هذه السنة مع ارتفاع في درجات الحرارة خلال شهر رمضان.

وبالإضافة إلى ارتفاع الأسعار يتذمر التونسيون من المضاربة التي تعم غالبية الأسواق، حيث تختفي العديد من السلع لتباع لاحقا ببيعا مشروطا ولا يحصل عليها الصائمون إلا إذا اشتروا معها سلعا يفرضها التجار متحججين بأنهم "يبيعون كما اشتروا" وأنهم هم أيضا "ضحية شبكات تتحكم في عمليات التوريد".

وهذه الظاهرة تتكرر كل عام، فالمضاربون يتسببون في ارتفاع الأسعار بشكل مفتعل، ما يزيد من معاناة التونسي الذي تراجعت قدرته الشرائية خلال الست سنوات الماضية إلى نحو 40 بالمئة، بحسب إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء.

وتتحدث غالبية التونسيين باستغراب عن تفشي مثل هذه الظواهر خلال شهر رمضان، مطالبة السلطات بالتدخل لحماية الفئات

”

التونسيون يتندرون على غلاء الأسعار

عبر الفيسبوك، حيث يرى أحدهم أن

المواطن يحتاج إلى قرض بنكي لإعداد

وجبة واحدة في رمضان

“

## حرفيو الفوانيس في مصر ينتعشون خلال شهر الصيام

علم مصر أو صورة للاعب كرة قدم، وهناك فوانيس أخرى كتب عليها "رمضان كريم"، وأنواع أخرى عليها رسوم أشبه بالفسيفساء الملونة على الطراز الإسلامي الموجود في المساجد.

أحمد شبيحة، رئيس شعبة المستوردين بالغرفة التجارية بالقاهرة أكد لـ"العرب"، أن التجار والمستوردين ملتزمون بقرار منع استيراد الفوانيس من الصين بعد أن وصل حجم استيرادها في السابق إلى ما بين 2 و3 ملايين دولار سنويا.

والطريف أنه رغم حظر الاستيراد والاكتفاء بالفوانيس المصنوعة محليا، إلا أن الأسعار ارتفعت عن العام الماضي بشكل ملفت مع اختلاف في نسبة الارتفاع من منطقة إلى أخرى بحسب تصنيفها شعبية أم راقية. فقد تراوحت أسعار الفانوس الصاج ما بين 30 و300 جنيه (3.4 إلى 34 دولارا) بحسب الحجم والارتفاع، وبلغت تكلفة الفانوس المكسو بقماش الخيامية 70 جنيه (7.9 دولار) وتصل إلى ألف جنيه (نحو 100 دولار)، بحسب الحجم أيضا.

والفوانيس الخشبية كانت أقل سعرا نسبيا وبيع النوع المطعم برسومات أو أسماء محفورة دون طلاء بحوالي 40 جنيه (4.53 دولار)، أما فانوس الخيامية فبيدأ سعره من 50 جنيه (5.66 دولار).

ولعل الظاهرة الأبرز هذا العام هي ندرة الفوانيس الناطقة التي تغني أغاني رمضان بعد قرار حظر الاستيراد من الخارج، على الرغم من محاولة بعض الورش تزويد الفوانيس الصغيرة ببعض الأغاني الجذابة، إلا أن جودتها لم تكن بنفس كفاءة المستوردة.

فيه، وهي نفس المعايير التي تحدد سعر كل فانوس في النهاية.

وإصرار المصريين على الاحتفال برمضان وشراء الفوانيس رغم الظروف الاقتصادية غير المواتية وعدم مناسبة المزاج العام لفكرة الاحتفال، كل هذه العوامل تفسرها سلمى أنور الباحثة في علم الاجتماع السياسي، بأنها حالة لا إرادية من الحنين إلى رموز الماضي. وقالت أنور، إن المصريين يستعيدون هذه الحالة بشكل خاص في المواسم الدينية والاجتماعية، وهي سبب اختفاء الفوانيس التي تحمل شخصيات والعديد من الرموز السياسية هذا العام رغم أنها كانت الحصان الرابع في المبيعات خلال السنوات الماضية. وعلى الرغم من وجود اختلافات سياسية بين الناس في الوقت الحالي، إلا أنهم يحاولون البحث في مناسبة رمضان عما يجمعهم وبيعته البهجة في نفوسهم، وليس عن أمور تكرس الخلافات الموجودة في بقية أيام وخلال أشهر السنة.

وهذا العام انضم "الفانوس الكروشي" إلى قائمة التحدي المصرية للفانوس المستورد، حيث يجمع بين النحاس والكروشي مع إمكانية إضافة بعض الأحجار البسيطة لتزيينه، بالإضافة إلى تركيب مصباح صغير لإضاءة من الداخل.

أنواع عديدة من الفوانيس ظهرت في أماكن أخرى غير القاهرة، ومنها محافظة دمياط المشهورة بتصنيع الأثاث الخشبي، حيث استغل التجار من المعروفين هناك بمهاراتهم المناسبة في صنع فوانيس من الخشب بطريقة الأركت "تفريغ الخشب". وزينت الفوانيس برسومات مختلفة مثل

البضائع الصينية قتلت الحرف اليدوية في العديد من الدول العربية وأحالت جل الحرفيين على البطالة أو ألحقتهم بمهن أخرى، لكن قرار الحكومة المصرية الأخير بعدم استيراد الفوانيس الرمضانية هذه السنة، أعاد إلى هذه الصناعة ألقها في ورش القاهرة ومدن أخرى.

### فيروز أحمد

المستخدمة في الفوانيس الصينية، فقد لجأوا إلى اعتماد حيلة ذكية تجسدت في ابتكار فوانيس عليها رسوم لأشهر الشخصيات التي ارتبطت في أذهان الناس بشهر رمضان، حيث ظهرت شخصيات مثل بوجي وطمطم وبكار ومعرته رشيدة وفتوطة بيزته الخضراء المميزة وعمو فؤاد.

كما ابتكر المصنعون فوانيس موشاة بصور المسحراتي وهو يرتدي العمامة والجلباب حاملا طبلته الشهيرة، وأيضا عربية الفول وصانع القطائف والكنافة وياثع الفول والترمس مرتديا طربوشا في أعلاه مدفع رمضان.

"أم مجدي" وجدت من الهواية وحب الأشغال اليدوية بابا للرزق واستفادت من قرار حظر استيراد الفوانيس، فقامت بصناعتها مع إبداع في استخدام الخرز والكريستال بأسعار تبدأ من 50 جنيه (5.66 دولار) للفانوس. الخامات المستخدمة في تصنيع الفوانيس، هي الكريستال المستورد والمصري والخرز بنوعيه الشفاف والمحفون، حيث تصنع الفوانيس بشكلها التقليدي مع إمكانية إضافة حرف أو اسم معين بحسب الطلب.

ويستغرق صنع الفانوس الواحد 8 ساعات في المتوسط، يمكن أن يزيد أو يقل بحسب حجم الفانوس والخامات المستخدمة

القاهرة - تقول الحكمة الشهيرة إن "مصائب قوم عند قوم فوائد"، وهذا ما يشعر به بعض الشباب المصريين مؤخرا، حيث أدى وقف استيراد فوانيس رمضان من الصين إلى انتعاش صناعتها محليا ومن ثم حل مشاكل البطالة لقطاع كبير من الشباب.

وفي منطقة تسمى تحت الربع وتعرف أيضا باسم الخيامية في القاهرة القديمة وتشتهر بالأشغال اليدوية، تنتشر منذ أسابيع ظاهرة تحول الورش بشكل كلي لتصنيع فوانيس معدنية أو مكسوة بقماش الخيامية المطبوع.

ونشطت هذه التجارة قبيل شهر رمضان مستعيدة ذكريات قديمة حينما كانت نفس الورش المورد الرئيسي للفوانيس قبل أن يكتسح الفانوس الصيني السوق، حيث اكتست الأجواء في المنطقة بعبق الفرحة الرمضانية سواء عند الباعة والمصنعين أو عند المشترين.

ونتيجة لضعف قدرة المصنعين المصريين على محاكاة التكنولوجيا





الاحتفاظ بثمار الكيوي، المشمش، المانجو، الخوخ والدراق في الثلاجة يمكن أن يوقف عملية نضجها، كما أنه يفقدها عناصرها الغذائية، لذا ينصح بالاحتفاظ بها في مكان بارد وجاف بالمطبخ.



أوصى مختصون الآباء بعدم إجبار الطفل على تناول الطعام كله، موضحين أن الأطفال الصغار يتعين عليهم في البداية تطوير الإحساس بالجوع والشبع الخاص بهم بشكل تدريجي.



# أسرة

## المأدبة الرمضانية عادة عربية تقاوم ارتفاع الأسعار

### ● المأدبة الرمضانية فرصة لاستعادة دفء العلاقات العائلية ● الزوجة مطالبة بإعداد أطباق كثيرة ومتنوعة وغير مكلفة



عبء ثقيل على ميزانية الأسرة وعلى ربتها

الإعداد لها، وبحث الطرق وتقديم النصائح التي تريح السيدة المصرية. ونصحت أميرة نبيل خبيرة الطهي و"إتيكيت" تحضير موائد الطعام سيدات البيوت بأهمية إعداد المآدب قبل موعدها بيوم على الأقل بداية من تحضير مكونات الطعام، وإعداد السلطات والمشروبات الرمضانية، حتى تنتهي من إعداد الطعام قبل موعد الإفطار بساعتين على الأقل حتى تشعر بالراحة. ونوهت نبيل لـ"العرب"، إلى أهمية تنظيف المنزل وتزيينه بالزينة الرمضانية والإضاءة المناسبة، قبل موعد المآدب حتى يحتفظ برونقه ونظافته، وأن تستعين صاحبة المنزل بإحدى قريباتها لمساعدتها في الإعداد والتجهيز للمأدبة.

يوجد داع لطهي الديك الرومي والذي وصل سعره إلى ما يعادل 30 دولارا أميركيا. وأشارت عبد المنعم إلى أن السيدة العربية يجب أن تكون ذكية في إعداد مأدبتها الخاصة من خلال إعداد أطباق كثيرة ومتنوعة ترضي جميع الأنواق وفي نفس الوقت لا تكون مكلفة. وضربت أمثلة على ذلك بأطباق السلطة التي تتعدد أنواعها، وهناك أيضا الطواجن غير المكلفة مثل "المسقعة" وهي وجبة شعبية في مصر تتكون من الباذنجان والطماطم والفلفل، والإكثار من أطباق "المحشي" المحببة. وعلى صعيد متصل، اهتمت البرامج الفضائية المتخصصة في الطهي و"الإتيكيت" بالحديث عن مآدب شهر رمضان وكيفية

الغذائية والمكسرات، لم يمنع الأسر المصرية من الإقبال على الشراء مع تركيز أكبر على السلع الأساسية دون المكسرات والياميش، بما يشير إلى ترشيد إجباري لمآدب رمضان الحالي. أكدت يسرية عبد المنعم أستاذ الاقتصاد المنزلي وإدارة شؤون الأسرة بجامعة الإسكندرية، أهمية التزام السيدة بترشيد الأطباق التي ترتفع تكاليف مكوناتها، مثل تلك التي تضاف إليها المكسرات والاستعاضة عنها بأنواع أقل سعرا. وقالت لـ"العرب" إنه من دواعي الأهمية الصحية للأسرة تقليل كمية اللحوم والدواجن، واستغلال فرصة شهر رمضان لتنفيذ هذا الترشيد الصحي، كما أنه لا

لا صوت يعلو في رمضان على صوت مآدب الإفطار، حيث يمثل الشهر الفضيل فرصة سنوية للتواصل الاجتماعي والعائلي في كل الدول العربية تقريبا، إلى درجة أن هناك أقارب وأصدقاء لا يرون بعضهم سوى على موائد الإفطار الرمضانية.

#### نجوى درديري

□ رغم أهمية المآدب في الحياة الاجتماعية كطقس عائلي رمضاني مبهج، إلا أن الظروف الاقتصادية التي تزداد صعوبة في السنوات الأخيرة، حولتها إلى عبء ثقل على ميزانية الأسرة إضافة إلى كونها عبئا جسديا على ربتها.

تحرص الكثير من العائلات العربية على وضع كل ما لذ وطاب على مآدبها الرمضانية كنوع من أنواع التباهي الاجتماعي أحيانا، وفي أحيان أخرى كنتاج لمشاعر الغيرة بين النساء، وتسعى كل واحدة لإعداد مأدبة تتفوق على ما أعدته السيدة الأخرى.

معاناة رجل البيت من إرهاق المصاريف تهون على السيدات مقابل أن تضع صورا لمأدبة قامت بإعدادها بما تضمنته من طعام متعدد وفاخر على حسابها الشخصي في "قيسوم".

لكن تبقى أكثر المآدب الرمضانية تكلفة على الرجل وإرهاقا للسيدة هي التي تقيمها أسر لنظيرتها ممن ارتبطت معها بعلاقة نسب حديثة، فتتبارى كل أسرة على نوعية الأطباق المقدمة على مائدة أهل العريس أو العروس.

أشارت الدكتورة سهير

لطفي خبير علم الاجتماع

لـ"العرب" إلى أن المآدب

عادة اجتماعية مصرية

لها جانب إيجابي لا بد

من دعمه وتوطيده وليس

المطالبية بإلغائه، خاصة

أن هناك شعوبا، مثل

الشعب المصري، تعتشق

الاحتفالات التي تكون مرتبطة

غالبا بالأطعمة.

وأضافت أن المآدب الرمضانية ليست مجرد مناسبة لتناول الطعام، وإنما فرصة لاستعادة دفء العلاقات بين أفراد العائلة والأصدقاء واستعادة المواقف

**أصوات كثيرة استبقت حلول شهر رمضان بنصائح للسيدات للاستغناء عن فكرة المآدب، لما يتخللها من بذخ**

#### جمال

### النعناع لانتعاش

### وحياة خلال الصيف

□ أكدت ريناتا دونات، خبير الجمال والبشرة بمدينة هامبورغ الألمانية أن المكوث في الظل وتجنب المجهود البدني يعتبران أفضل النصائح لتجنب إفراز العرق، غير أن هاتين النصيحتين غير قابلتين للتطبيق بشكل كامل في الواقع بسبب طبيعة الحياة التي تكثر بها الحركة والتعرض لأشعة الشمس. وأوضحت مارليس بوش، خبير التجميل والعناية بالبشرة بمدينة ميونيخ الألمانية، أن النعناع الأخضر يُعد النبات المثالي للصيف؛ حيث أنه يمنح الجسم نشاطا وحيوية، سواء إذا تمت إضافته إلى الشاي أو استخدامه كغسول.

وأشارت بوش إلى أن غسول خل النعناع يقاوم إفرازات العرق بشكل رائع للغاية. وعن كيفية تحضير غسول خل النعناع، تقول بوش "يتم وضع مقدار طبق من أوراق النعناع الطازجة في وعاء محكم الغلق، ثم ملؤه بالخل وترك الخليط لمدة يومين، وفي النهاية تتم فلترة خل النعناع وسكبه في زجاجة صيدلية".

كما أكد الخبراء أن مزيل العرق يُعد جزءا أساسيا من منتجات العناية بالجسم خلال الصيف، شريطة اختيار النوعية المناسبة واستخدامها بشكل صحيح، وينبغي دائما وضع مزيل العرق على بشرة نظيفة وجافة.



## الإدمان على العمل يسبب مشاكل اجتماعية ونفسية

أن جميع المشتركين عانوا من أعراض الإصابة بالاضطرابات النفسية. وأفادوا بأن المصابين بإدمان العمل ظهرت لديهم أعراض أكبر للإصابة بالاضطرابات النفسية مقارنة بالآخرين، حيث أن 32.7 بالمئة من المصابين بإدمان العمل عانوا من اضطراب نقص الانتباه والتركيز مقارنة مع 12.7 بالمئة ممن لم يصابوا بإدمان العمل. وعانى 25.6 بالمئة من المصابين بإدمان العمل من الوسواس القهري مقارنة بـ 8.7 بالمئة من غير المصابين به، بالإضافة إلى معاناة 33.8 بالمئة من المصابين بإدمان العمل من القلق و 8.9 بالمئة منهم من الاكتئاب مقارنة بغيرهم.

أشارت دراسات إلى أن 10 بالمئة تقريبا من القوى العاملة في أميركا مصابة بإدمان العمل. يذكر أن دراسات سابقة ربطت ما بين الإدمان على العمل والإصابة بالاضطرابات النفسية، لذلك عكف الباحثون في هذه الدراسة على تفسير الأمر بصورة أفضل. شمل البحث 16426 من العاملين بمعدل عمر وصل إلى 37 عاما، وعرضت عليهم استمارات ضمت أسئلة متنوعة على سبيل المثال: هل تفكر بطرق تساعد في العمل لساعات أطول؟ هل تقوم بالعمل لساعات أطول مما قمت بالتخطيط له؟ وتوصل الباحثون إلى أن 7.8 بالمئة من المشاركين مصابون بإدمان العمل، ولاحظوا

□ واشنطن - أكدت دراسة أميركية أن الإدمان على العمل مرتبط بالإصابة بالاضطرابات النفسية، موضحة أن هذه الاضطرابات تمثلت في القلق والاكتئاب والوسواس القهري واضطراب نقص الانتباه والتركيز. ويعرف هذا الإدمان بأنه المبالغة في القلق حول العمل مدفوعا بدوافع لا يمكن السيطرة عليها من أجل العمل، والذي يقوم الإنسان من خلالها باستثمار الكثير من الوقت والجهد للعمل وذلك على حساب مناحي حياته الأخرى التي يمكن أن تصاب بالإهمال نتيجة للعمل. وأصبح الإدمان على العمل من الأمور المنتشرة عالميا، مع زيادة ساعات العمل في العالم، وارتفاع متطلبات الوظائف، حيث

## كرم رمضان

على حزن "المطحونين" ويمسح دموعهم لعدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم الأسرية.

نساء كثيرات نظمن في ما بينهن ما

يشبه الجمعية الخيرية وقمن بتدوين

أسماء فقراء أحيائهن أو الأحياء المجاورة وسؤالهم عن مطالباتهم، ومن ثمة شراء السلع بالجملة لتوفير حقايق بلاستيكية تحوي كافة الاحتياجات، وكذلك جمعات من الشباب على شكل فرق لتوزيع المشروبات على الطريق لمن أدركه موعد الإفطار خارج بيته سواء لظروف عمله أو أي من الأسباب، وموائد الرحمن المنتشرة على طول الأحياء ورؤوس بعض الشوارع.

الجميل أن ترى على ناصية شارع

رئيسي صندوقا خشبيا كبيرا معلقا على حائط ومكتوبا على لافتة ملصقة به "طعام نظيف، خذ ما يكفيك واترك لأخيك"، أو يستمع معدم لبضع طرقات على بابه ليفتح فيجد حقيبة مليئة بملابس نظيفة وأدوية يحتاجها بالفعل من متبرع تجرد من الرياء وأخفى نفسه حتى لا يجرح فقيرا بصدقة متشبهة بموسى عليه السلام "فسقى لهما ثم تولى إلى الظل".

وقفت بعيدا أقرب بحذر "معدما" أتى

أحد صناديق الطعام ليلتمس منه ما يسد رمق صغاره، وكانت بعض علب بلاستيكية مغطاة ومملوئة بالأطعمة الجاهزة للأكل مباشرة وفي طريق عودته صادف عامل

نظافة يبحث بين القمامة والنفايات عن بقايا طعام تسد جوعه، فناوله ما كان يحمله من طعام بابتسامة رضا أسعدتهما معا. البعض حين يحسن لفقير أو يعطي سائلا يطالبه بالدعاء له وكأنما يتنازع منه دعوة بهذه الصدقة، ويبدأ "أوكازيون الدعوات"، فمن يدفع أكثر ينال المزيد من الدعوات الصالحة بالبركة في المال والولد وسعة الرزق وكل حسب جزله العطاء. حتى المتسولون يجدون مكانا في

شهر الكرم، بل يعتبر شهرهم الأكثر سخاء، فتغمرهم قمة التعاطف والتودد في هذه الأيام دون غيرها وإن لم يحظوا بعطاء فلا يتعثرن بزج ولكن.

أكثر ما يبهج عيني مشاهد الصبية والفتيات الصغار بملابس الصلاة يشاركون الأهل في توزيع حقايق الخير الرمضانية التكافلية ووقوفهم على أبواب المساجد لتوزيع التمر واللبن والحليب على المصلين طمعا في الثواب، ورغم ما تتكبده الأسر المصرية من عناء وأزمات مالية إلا أنها دعت الأهل والأصدقاء إلى ولأم رمضانة معلنة "البط البلدي والمحشي رايعا رسميا للوليمة".

(ما أجمل أن نغرس في صغارنا حب الخير والعطاء الجميل) وما أجمل أن نستبقي كرم رمضان في نفوسنا طوال العام، وكل عام وأنتم بخير، صباحكم عطاء ورمضانكم كريم.

#### باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، أن "الإبعاد الفوري" سيكون مصير كل شخص أجنبي في البلاد، يضبط في حالة "تسول"، وقال مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بـ"الداخلية" "تنتشر ظاهرة التسول عادة في شهر رمضان، وتشن وزارة الداخلية، حملات للحد من الظاهرة.

◀ أفاد مرسوم باباوي بأن الأساقفة الذين يثبت "إهمالهم" في التعامل مع القساوسة المتهمين بالاعتداء الجنسي على قصر سيخضون للتحقيق وقد يتم عزلهم. وهزت الفضائح الكنيسة الكاثوليكية طوال الخمسة عشر عاما الماضية بعد اعتداء قساوسة جنسيا على أطفال.

◀ كشفت دراسة حديثة أن الموعد المثالي لإقلاع السيدات عن التدخين مع اقتراب الدورة الشهرية من نهايتها، لأنه قبل ومع بداية الحوض تنخفض مستويات هرموني الاستروجين والبروجسترون، وتكون السيدات أكثر عرضة لسلوكيات الإدمانية، وبالتالي أكثر إقبالا على التدخين.

◀ أكدت دراسة طبية أن الكثير من كبار السن قد يصبحون أقل استعدادا لتحمل المخاطرة مع تقدمهم في السن، بسبب تراجع مستويات "الدوبامين" لديهم. وأوضحت أن انخفاض مستويات "الدوبامين" بنسبة تصل إلى 10 بالمئة مع التقدم في العمر، هو انخفاض مطرد كلما تقدم الإنسان في العمر مما يقلل إقباله على الاندفاع نحو المخاطرة.

◀ كشف باحثون أسكتلنديون، أن "مزيل العرق" يجعل الرجال أكثر رجولة في عيون النساء، في حين لم يصف أي شيء للرجال ذوي ملامح الجسم الذكورية.





03 – 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

# كوبا أميركا 2016

# رياضة

## مواجهة ثأرية بين الأرجنتين وتشيلي بكوبا أميركا

● بوليفيا تتسلح بالتاريخ لتصحيح المسار ● بنما تسعى لتسجيل حضور قوي بين كبار القارة



### صعب الترويض

فقط كانت عام 1963 عندما استضافت بلاده البطولة. كما فاز بالمركز الثاني عندما أقيمت البطولة في بلاده عام 1997 فيما خرج الفريق صفر اليديين في العديد من المرات. وعلى مدار آخر 53 عاما، حقق المنتخب البوليفي انتصاريين فقط خارج ملعبه وكانا على المنتخبين الأمريكي 0-1 في 1995 والإكوادوري 2-3 في 2015. ولذا، ينتظر أن يواجه المنتخب البوليفي صعوبة بالغة في المجموعة الرابعة بالدور الأول لكوبا أميركا 2016 والتي تضم معه منتخبات الأرجنتين وتشيلي وبنما. ومن المنتظر أن يزيد غياب أبرز لاعبيه تشوماشير، نجم سترونجيسيت، بسبب الإصابة الوضع سوءا، وعلى الجانب الآخر فإن كوبا أميركا تعد مجرد خطوة لمنتخب بنما على الطريق نحو الهدف الرئيسي للفريق وهو التأهل لبطولة كأس العالم للمرة الأولى في تاريخ الفريق. ويطمح المنتخب البنمي بقيادة مديره الفني الكولومبي، هيرنان داريو جوميز، في التأهل لمونديال 2018 بروسيا بعدما أهدر فرصة ذهبية بلوغ نهائيات مونديال 2014 بالبرازيل.

### الكفة تميل للأرجنتين في 87 مواجهة مباشرة مع تشيلي بجميع البطولات، ففازت في 58 وتعادلت في 22 وخسرت في 7 فقط

الأخرى وفي مقدمتها مجموعة اللاعبين المتميزين المحترفين في أكبر الأندية.. لنرى منتخب كولومبيا الذي يضم 18 لاعبا من المحترفين بأكبر الأندية في أسبانيا وإيطاليا والمكسيك.. وسبق وأن أعلن خوليو سيزار بالديفيسيو المدير الفني لمنتخب البوليفي بشكل واضح أنه يفضل الاعتماد على اللاعبين الشبان وهو ما أغضب اللاعبين المخضرمين ليعلن كل من رونالد رالديس ومارسيلو مارتينز اعتزالهما دوليا. وكانت الصدمة كبيرة لا سيما وأن اللاعبين من العناصر الأساسية المؤثرة في العمود الفقري للفريق. ولا يحظى المنتخب البوليفي بتاريخ حافل، حيث توج بلقب كوبا أميركا مرة واحدة

الرابعة للبطولة. ويشارك منتخب بنما في كوبا أميركا للمرة الأولى، فيما تشارك بوليفيا للمرة السادسة والعشرين في البطولة وتوجت باللقب في 1963. ويدخل منتخب بوليفيا البطولة وليس أمامه أي بديل سوى تحقيق نتائج مرضية يرضي بها غرور جماهيره بعد نتائج الكارثية في تصفيات مونديال روسيا 2018 والتي شهدت خسارة الفريق خمس مرات وتحقيق انتصار واحد في أول ست جولات من تصفيات قارة أميركا الجنوبية.

أما منتخب بنما فسيبحث لتسجيل حضور قوي خلال المشاركة الأولى له في البطولة وأن يبني على النتائج الجيدة التي حققها في تصفيات أميركا الشمالية والوسطى والكارايبي المؤهلة للمونديال، والتي شهدت فوزه مرتين وتعادله مرة واحدة وهزيمته مرة واحدة في أول أربع جولات من التصفيات.

ويعتمد المنتخب البوليفي بشكل هائل على لاعبي الدوري المحلي ولا يضم بين صفوفه سوى عدد قليل للغاية من اللاعبين المحترفين بالخارج. وقال بالديفيسيو "أود أن تكون لدي جميع الأسلحة الفنية التي تمتلكها الفرق

يدرك منتخب الأرجنتين جيدا أن الخطأ ممنوع عليه في النسخة الحالية التي تخلد ذكرى مهمة في تاريخ المسابقة، بقيادة ميسي أفضل لاعب في العالم 5 مرات، عندما يلاقي نظيره منتخب تشيلي الذي دون اسمه في سجل الفائزين باللقب القاري لأول مرة في تاريخه.

المدرّب جيراردو مارتينو الذي تولى الإشراف على المنتخب الأرجنتيني بعد مونديال 2014 في البرازيل، سقط في أول اختبار له بعد نحو عام في أقدم بطولة قارية، لكنه سيحاول قيادة رجاله لنسيان خيبات الأمل المتكررة وتحقيق اللقب الأول على الصعيدين القاري والعالمي منذ تنويعه في هذه البطولة بالذات عام 1993 في الإكوادور. ووقع خصام كبير بين الأرجنتين والألقاب منذ ذلك الحين، وسقطت في نهائي نسخ 2004 و2007 أمام البرازيل بركلات الترجيح و0-3 على التوالي و2015 أمام تشيلي بركلات الترجيح، ونهائي مونديال 2014 أمام ألمانيا 0-1 بعد التمديد.

### تفوق أرجنتيني

الاختلاف الوحيد بالنسبة إلى تشيلي عما كانت عليه الحال قبل عام يكمن في غياب مدربها الأرجنتيني خورخي سامباولي الذي ترك منصبه، بيد أن الاتحاد المحلي أبقى على الإدارة الفنية الأرجنتينية وعين مواطنه خوان أنطونيو بينزي. وتجع التشكيلة التشيلية أيضا بالنجوم في مقدمتهم نجم بايرن ميونيخ الألماني أرتورو فيدال ومهاجم أرسنال الإنجليزي الكسيس سانتشيز وحارس مرمى برشلونة كلاوديو برافو.

وتميل الكفة لصالح الأرجنتين في المواجهات المباشرة التي وصلت إلى 87 مباراة في جميع البطولات، ففازت في 58 وتعادلت في 22 وخسرت في 7 فقط. وبدأت المواجهات بين الطرفين في 27 مايو 1910 وفازت الأرجنتين 3-1، وكانت آخر مواجهة في 24 مارس 2016 ضمن تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا، وفازت الأرجنتين أيضا 2-1. ومهما يكن من أمر وبعيدا عن المفاجآت التي تملأ لعبة كرة القدم، لا تبدو الأرجنتين قلقة، وكذلك تشيلي في الدور الأول، وتبدأ الجدية بالنسبة إلى ميسي وزملائه اعتبارا من ربع النهائي حيث سيواجهون الأوروغواي القوية بقيادة زميله في برشلونة لويس سواريز، أو المكسيك.

### سلاح التاريخ

يستهل منتخب بوليفيا مشواره في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية بمواجهة بنما في بداية مشوار الفريقين ضمن المجموعة

نيقوسيا - ستكون الفرصة سانحة أمام ليونيل ميسي نجم المنتخب الأرجنتيني وبرشلونة الإسباني للثأر من تشيلي عندما يلتقي المنتخبان صباح الثلاثاء في افتتاح منافسات المجموعة الرابعة ضمن بطولة كأس أميركا الجنوبية "كوبا أميركا". وكان ميسي ورفاقه خسروا نهائي نسخة 2015 أمام تشيلي على أرض الأخيرة. وأحرزت بالتالي لقبها الأول لتبقى فنزويلا والإكوادور فقط دون تتويج في هذه المسابقة. وتتضيف الولايات المتحدة البطولة القارية حتى 26 يونيو الحالي بشكل استثنائي بمناسبة الذكرى المئوية لانطلاق المسابقة وبمشاركة 16 منتخبا لأول مرة.

وتدرب النجم الأرجنتيني الذي يعاني من آثار إصابة، على انفراد مع لوкас بيليا المصاب بدوره بعيدا عن باقي المجموعة. ولم يخف زميلا ميسي لاعب وسط أتلتيكو مدريد الإسباني أوغوستو فرنانديز وحارس تيغريس المكسيكي ناهويل غوزمان خشيتهما من احتمال غياب القائد عن المواجهة ضد تشيلي ما قد يؤثر سلبا على أداء المجموعة. ويتعين على المنتخب الأرجنتيني الذي يبدو ضامنا الانتقال إلى ربع النهائي بوجود بنما وبوليفيا في نفس المجموعة، أن يحسم المواجهة الأولى لإكمال مشواره في الدور الأول براحة وأمان أكبر، والتفكير في إحراز اللقب الخامس عشر بالمسابقة ومعادلة رقم الأوروغواي. ورغم تألقه إلى درجة اختياره أفضل لاعب في مونديال البرازيل 2014، لم يستطع ميسي قيادة الأرجنتين إلى إحراز أي لقب كبير، وقال في هذا الصدد "هذه البطولة مهمة جدا بالنسبة إلى الأرجنتين التي لم تحرز أي لقب منذ 1993 وحن الوقت لنضع حدا لهذه السلسلة السيئة". وأضاف "كوبا أميركا خطوة مهمة على طريق مونديال 2018. إنها فرصة مواتية لنا لإثبات أننا نستطيع إحراز لقب بعد 23 عاما". وتعليقا على المواجهة مع تشيلي قال "تشكل ثأرا لخسارتنا المريرة في نهائي العام الماضي بركلات الترجيح. بإمكان الجميع أن يتفقوا أننا متحمسون جدا لهذا اللقاء".

وبعني الفوز لميسي، سواء شارك في المباراة أم لا، الكثير ورد الاعتبار للاعب يطمح دائما دون أن ينجح حتى الآن إلى إحراز الألقاب مع منتخب بلاده بعد أن رفع الكأس في مونديال الشباب (دون 20 عاما) عام 2005، وأحرز الذهب الأولي عام 2008 في بكين. وكان

### باختصار

◀ حرص نجم كرة القدم البرازيلي، نيمار دا سيلفا، على الحضور في المדרجات لمؤازرة منتخب بلاده في المباراة أمام نظيره الإكوادوري في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة القارية.

◀ استهل منتخب بيرو مسيرته في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية بفوز 1-0 على منتخب هايتي في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة.

◀ أبدى الألماني يورغن كليسمان المدير الفني لمنتخب أميركا رضاه عن أداء فريقه في المباراة الافتتاحية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية رغم الهزيمة أمام ضيفه منتخب كولومبيا بهدفين دون رد.

◀ شهد أول أيام بطولة كوبا أميركا المقامة في الولايات المتحدة الأميركية مفاجأة كبرى على مستوى الحضور الجماهيري في ملعب ليفايز ستاديو، فالملعب الذي يقع بمدينة سانتا كلارا شهد حضورا ضخّلا للغاية من قبل جماهير منتخب أميركا.

◀ يأمل المنتخب الفنزويلي في الظهور بشكل جيد في هذه البطولة تحت قيادة دوداميل لتعويض إخفاق الفريق في بداية تصفيات المونديال حيث حصد نقطة واحدة فقط من أول ست مباريات خاضها بالتصفيات.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

### تصريحات

#### دونغفا: الأداء الدفاعي للإكوادور أفسد مهمتنا

ال بداية ولكن الإكوادور فريق قوي للغاية، ولعب صلابة دفاعية كبرى صعبت علينا الأمور".

وأضاف "إذا حللنا المباراة من منظور عملي فإن البرازيل كانت دائما قريبة من الفوز، ولكن منتخب الإكوادور ظهر بصورة جيدة وتميز بالقوة على مستوى خط الدفاع". وألقى الحكم المساعد كريستيان شيمان هدفا لمنتخب الإكوادور.

وعلق دونغا على الهدف الملغى بالقول "لا يمكنني تحديد ما إذا كان الهدف صحيحا أم لا، كنت بعيدا عن الكرة، لم أر تسجيل الهدف عبر التلفاز، ومن خلال موقعي كان من الصعب معرفة إذا كانت الكرة تجاوزت خط المرمى أم لا، ولكن بعض اللاعبين الذين كانوا قريبين من الكرة قالوا إن الكرة خرجت من الملعب".

◻ **لوس أنجليس** - قال كارلوس دونغا المدير الفني لمنتخب البرازيل إن الطريقة الدفاعية التي اتبعها منتخب

الإكوادور خلال مباراتهما معا في مستهل مشوار الفريقين ضمن منافسات المجموعة الثانية من بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) عقدت عمل فريقه وأجبرته على التعادل السلبي.

وقال المدرب دونغا "حاولنا تحقيق الفوز منذ

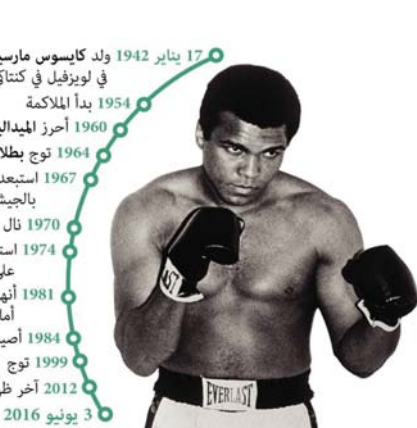
وفي أكتوبر 1981 مني بهزيمة ساحقة أمام مواطنه لاري هولز الذي كان أقوى منه بكثير. كما هزم في السنة نفسها أمام تريغور بيريك وكانت تلك آخر مباراة يخوضها. وتوقف كلاي عن اللعب نهائيا بعد 56 فوزا في 61 مباراة بينها 22 في بطولة للعالم و37 بالضربة الفنية القاضية. وفي 1996، بدا مريضا وأضعفه داء باركينسون في حفل افتتاح دورة الألعاب الأولمبية في أتلانتا. وفي 2005، منح وسام الحرية الرئاسي وهو أرفع وسام مدني في الولايات المتحدة.

وقد أصبح ظهوره بشكل علني نادرا تدريجيا. وكان تجمع عام شارك فيه في فينيكس لجمع تبرعات لأبحاث مكافحة داء باركينسون. وقال في 1987 "الله أصابني بمرض باركينسون لأرى أنني لست سوى مجرد رجل مثل الآخرين ولدي نقاط ضعف مثل الجميع".

وأكد أيقونة الكرة البرازيلية بيليه أن عالم الرياضة تعرض لخسارة كبيرة بوفاة الملاكم الأسطوري محمد علي كلاي، الذي وصفه بـ"الصديق والقوة والبطل". وقال بيليه "قضيت الكثير من الأوقات معا، ودائما ما بقينا على اتصال طوال كل هذه السنوات".

### محمد علي «الأعظم»

السجل  
56 فوزا في 61 مباراة  
بينها 22 في بطولة للعالم  
37 بالضربة الفنية القاضية  
1974 استعاد لقبه العالمي بعد فوزه بالضربة القاضية على جورج فورمان في كينشاسا  
1981 أنهى محمد علي كلاي حياته المهنية بهزيمة بالنقاط أمام تريغور بيريك  
1984 أصيب بداء باركنسون  
1999 توج بلقب "رياضة القرن"  
2012 آخر ظهور علني له خلال دورة الألعاب الأولمبية في لندن  
3 يونيو 2016 توفي في مستشفى فينكس في ولاية أريزونا



#### دياز: واجهنا كوستاريكا في طقس عصيب

◻ **أورلاندو (أميركا)** - أوضح الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني لمنتخب باراغواي أن الطقس الذي أقيمت فيه مباراة فريقه أمام منتخب كوستاريكا في بداية مسيرته ببطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) بالولايات المتحدة كان عصيبا للغاية..

وتعادل المنتخبان سلبيا في أول مبارياتهما بالمجموعة الأولى في الدور الأول للبطولة. وقال دياز "من الجنون اللعب في مثل هذا التوقيت الذي أدرجت فيه هذه المباراة.. كان طقسا عصيبا".

وبلغت درجة الحرارة في أورلاندو بولاية فلوريدا الأميركية 33 درجة مئوية بخلاف ارتفاع نسبة الرطوبة مما أدى لحصول لاعبي الفريقين على وقتين مستقطعين لتناول المشروبات واستجماع قواهم. وأكد دياز "طالبنا بضرورة أخذ رأي اللاعبين لأنهم النجوم الحقيقيون للبطولة"،



مشيرا إلى أنه لم يواجه مباراة شهدت هذه الحرارة المرتفعة طيلة مسيرته الرياضية. وأشار "أعتقد أن درجة الحرارة بلغت نحو 37 درجة مئوية". وتتضيف أورلاندو، المعروفة بطقسها شديد الحرارة، مباراتين أخريين في دور المجموعات بالبطولة حيث تشهد لقاء بنما مع بوليفيا الاثنين ثم لقاء البرازيل مع هايتي الأربعاء.





«يونايتد عانى بعد رحيل فيرغسون، لكن مورينيو قادر على أن يحل محله، فهو يستحق أن يكون في أكبر الأندية، إنه يملك القدرة على إعادة مانشستر إلى الانتصارات».

ريكاردو كارفاليو  
مدافع تشيلسي الإنجليزي السابق

«مهمة القيادة تعجيني لأنني أحاول دائما أن أكون القائد على أرضية الملعب. أريد دائما أن أكون القائد إن كان ذلك مع الشارة أو من دونها».

إدين هازارد  
قائد المنتخب البلجيكي



العودة إلى المكان الطبيعي

## ثلاثة منتخبات ضمنت الصعود إلى كأس الأمم الأفريقية 2017 هي المغرب والجزائر ومصر، قبل الجولة السادسة والأخيرة

حسن فريد نائب رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، والقائم بأعمال الرئيس، استقالة جماعية لأعضاء المجلس الأحد، إلى خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة، عقب قرار المحكمة الإدارية العليا، والتي أفضت بحل المجلس، بسبب خطأ في العملية الانتخابية، بالتالي يتولى ثروت سويلم المدير التنفيذي رئاسة الاتحاد بحكم منصبه، حتى إجراء الانتخابات المقبلة في أغسطس. وعادت بعثة منتخب مصر إلى القاهرة قادمة من تنزانيا، وكانت تضم 44 لاعبا وإداريا برئاسة حسن فريد نائب رئيس اتحاد كرة القدم المستقيل. وقد حظي اللاعبون والأرجنتيني هيكور كوبر المدير الفني للفريق فور وصولهم باستقبال حافل. وقال كوبر "كنت واقفا في قدرة اللاعبين على تحقيق الفوز والحظ وقف في صفنا خاصة بعد إهدار تنزانيا ضربة الجزاء".

مع ذلك لا يزال المنتخب المصري يعاني أزمة مهاجمين، وبالنظر إلى مشوار الفراعنة في التصفيات، نجد أن أغلب الأهداف تم تسجيلها عن طريق صانعي الألعاب، محمد صلاح ومحمد النني ورمضان صبحي. وحول أداء المنتخب، قال المحلل الكروي فاروق جعفر لـ"العرب" إن "كوبر مدرب يتميز بالجرأة، ولعب بشكل مغاير ولاعبين مختلفين، وشهدت مواجهة تنزانيا تغيير لاعبي خط الدفاع وحارس المرمى".

وأضاف المدير الفني السابق لاتحاد الكرة المصري، أن كل هذا يؤكد احترافية كوبر، وأنه لا ينظر إلا إلى النجاح والعمل على استعادة مكانة منتخب مصر. وعن فرصة الصعود إلى مونديال روسيا 2018، لفت إلى أن المنتخب المصري في حاجة إلى خوض مباريات ودية مع فرق أوروبية خارج مصر. دون الالتفات إلى النتائج، لأن المنتخب ابتعد عن مثل هذه الأجواء منذ فترة طويلة، مع تعرض النشاط الكروي لعدة أزمات.

يذكر أن ثلاثة منتخبات ضمنت الصعود إلى كأس الأمم الأفريقية 2017 بالغابون، هي: المغرب والجزائر ومصر، قبل الجولة السادسة والأخيرة من التصفيات، ويتبقى صعود المنتخب التونسي، لتكتمل فرحة الجماهير العربية، بينما فشل منتخبا ليبيا والسودان في اللحاق بالاشقاء. على جانب آخر، قدم

(47)، الذي يحتل المركز الأول في المستوى الثاني للتصنيف. رغم فوز منتخب تونس على منتخب جيبوتي في الجولة نفسها، غير أن وجود المنتخب التنزاني -الذي واجه منتخب مصر- في مركز متقدم عن جيبوتي بالتصنيف الدولي، يمنح المنتخب المصري عددا أكبر من النقاط، لكن خسارة منتخب مصر كانت تصعد بالمنتخب التونسي إلى المستوى الأول.

### نقاط التحول

تعد عودة الحارس عصام الحضري إلى صفوف منتخب مصر، مكسبا جديدا، بعد غياب طال لنحو 550 يوما، وظهر الحارس صاحب الـ43 عاما، بمستوى أكثر من رائع خلال المباراة، وكان سببا في تحفيز زملائه على الفوز، أما المكاسب المادية للمنتخب المصري، بدأت بحصوله على مبلغ 500 ألف جنيه (أي ما يوازي 50 ألف دولار) من الشركة الراعية، مقابل صعوده إلى كأس الأمم. أما اللاعبون المحترفون، فقد كان لهم دور بارز في رحلة صعود الفراعنة إلى العرس الأفريقي، وجاء على رأسهم الثنائي محمد صلاح (روما الإيطالي) ومحمد النني (أرسنال الإنجليزي)، اللذان ظلوا بمستوى جيد في لقاء نيجيريا على ملعبه، وكانت المباراة الأضعب والمصيرية في الصعود.

## مصر تنهي سنواتها العجاف بالعودة إلى كأس أمم أفريقيا

### ● صلاح: الجميع كان على قدر المسؤولية

بلغ منتخب مصر نهائيات كأس أمم أفريقيا بالغابون 2017 بعد تصدره المجموعة السابعة برصيد 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل ودون هزيمة، وكانت مصر قد غابت عن نهائيات أمم أفريقيا في النسخ الثلاث الماضية بعد فوزها بلقب البطولة في 2010.

### عماد أنور

□ القاهرة - التحق المنتخب المصري بشقيقه، المغربي والجزائري، وصعد إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية في الغابون 2017، بعدما حقق فوزا مستحقا على المنتخب التنزاني بهدفين مقابل لا شيء، أحرزهما لاعبه المحترف في روما الإيطالي محمد صلاح، في المباراة التي جرت بينهما، السبت، على الملعب الوطني، بالعاصمة دار السلام، ضمن تصفيات الجولة الخامسة للمجموعة السابعة. وقد تصدر المنتخب المصري المجموعة برصيد 10 نقاط، مقابل نقطتين للمنتخب النيجيري، ونقطة واحدة فقط للمنتخب التنزاني، وأنهى منتخب الفراعنة السنوات العجاف وعاد من جديد إلى كأس الأمم الأفريقية، بعد غيابه عنها منذ نسخة 2010 التي أقيمت في أنغولا.

ابتعد منتخب مصر عن تصفيات الأمم الأفريقية لثلاث نسخ متتالية هي، (2012 و2013 و2015)، بعد أن احتكر ثلاثة ألقاب متتالية أعوام (2006، 2008، 2010)، منحته الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (7 مرات)، وكانت البطولة تقام في الأعوام الزوجية حتى عام 2012، تحولت بعد ذلك إلى الأعوام الفردية، كي لا تتعارض مع الاستعدادات لبطولة كأس العالم، خاصة بالنسبة إلى المنتخبات التي تشارك في البطولتين، ما تسبب في إقامتها في عامين متتاليين هما 2012، 2013. يرى خبراء أن العودة إلى كأس الأمم، بداية لمشوار المنتخب المصري نحو التائق واستعادة مكانته في القارة السمراء، وسادت بين المتابعين حالة من التفاؤل، نحو تحقيق إنجاز الصعود إلى كأس العالم (روسيا 2018)، وهي الحالة نفسها التي انتابت لاعبي المنتخب عقب الفوز على تنزانيا.

### العودة إلى الحلم

نجح الأرجنتيني هيكور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري، في مهمته الأولى وقاد الفراعنة إلى العودة لكأس الأمم. وقال في تصريحات عقب اللقاء، إن لاعبيه استحقوا

## ديوكوفيتش يحرز لقب بطولة رولان غاروس

ويبقى أمامه ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز اللذين يحمل لقبهما. وهو اللقب الكبير الثاني عشر لديوكوفيتش في 20 مباراة نهائية له في الغراند سلام بينها 7 متتالية، ووحدهم السويسري روجيه فيدر (17 لقبا) والأسباني رافائيل نادال والأميركي بيت سامبراس (14 لكل منهما) حققوا أفضل منه حتى الآن. كما بات ديوكوفيتش ثامن لاعب يحرز الألقاب الكبرى الأربعة بينهم الرباعي الذي حقق الإنجاز في العهد الاحترافي (ليفرو وفيدر ونادال والأميركي أندريه أغاسي). وهي المرة الرابعة التي وصل فيها الصربي إلى المباراة النهائية في رولان غاروس بعد أعوام 2012

□ باريس - أحرز الصربي نوافك ديوكوفيتش المصنف أول لقب بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على البريطاني أندى موراي الثاني 3-6 و6-1 و4-6 في المباراة النهائية. وأخيرا حقق ديوكوفيتش اللقب الكبير الوحيد الذي كان ينقص خزائنه وانضم إلى الكبار الذين توجوا بالألقاب الأربعة الكبرى على التوالي بعد الأميركي دونالد بادج (1938) والأسترالي رود ليفر (1962 و1969)، علما بأن الأخيرين حققا هذا الإنجاز في موسم واحد، وهو ما سيجاول الصربي تحقيقه هذا الموسم حيث توج بلقب بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي،

## إبراهيموفيتش يبحث عن المجد العالمي في يورو 2016



### السباق متواصل

إلى مونديال 2014 بعد سقوطها في الملحق القاري أمام البرتغال كريستيانو رونالدو. من المؤكد أن إبراهيموفيتش من اللاعبين الموهوبين جدا الذين نجحوا في كسب محبة المئات من آلاف المشجعين حول العالم، لكن

□ ستيكهولم - تمثل نهائيات كأس أوروبا 2016 دون شك الفرصة الأخيرة أمام النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لكي يحقق المجد العالمي ونسيان خيباته المتلاحقة مع المنتخب. قرر إبراهيموفيتش أن يضع حدا لمغامرته الناجحة مع باريس سان جرمان بعد أن قاده للفوز بلقب الدوري المحلي للموسم الرابع على التوالي، لكنه سيعود هذا الصيف إلى فرنسا من أجل ختام محتمل لمسيرته مع المنتخب لأنه من المرجح كثيرا أن لا يكون معه في نهائيات مونديال 2018 في حال التأهل، وذلك لأنه في الرابعة الثلاثين من عمره. طالما راوغ إبراهيموفيتش عندما يتعلق الأمر بنهاية مشواره الدولي وهو دائما ما أعطى الجواب ذاته "طالما أنني قادر على العطاء، فانا سألعب من أجل السويد".

من المؤكد أن إبراهيموفيتش هو مركز الثقل في المنتخب السويدي واللاعب الذي تخشاه الفرق المنافسة ومنها إيطاليا التي وقعت في النهائيات القارية في مجموعة السويد إلى جانب بلجيكا وأيرلندا. "انتم لديكم إبراهيموفيتش الذي بإمكانه إنقاذكم على الدوام"، هذا ما قاله مدرب إيطاليا أنطونيو كونتي عندما سألته صحيفة "أفتونبلاديت" السويدية عن رأيه بخصمه الأسكندنيافي في المجموعة الخامسة. أما بالنسبة إلى مدرب بلجيكا

يؤخذ عليه أنه غالبا ما فشل في الامتحانات الكبرى، في حين يؤكد مشجعوه أن اللاعب الذي توج بالألقاب مع أياكس أمستردام ويوفنتوس وإنتر وبرشلونة وصولا إلى ميلان وباريس سان جرمان واللاعب الذي كلف هذه الأندية أموالا طائلة للتعاقد معه، لا يمكن أن يكون سوى من اللاعبين الكبار الذين يلعبون دورا أساسيا في فوز فرقهم. أما بالنسبة إلى منتقدي "إبرا" فهم يرون بأنه يتألق أمام المنافسين "الصغار"، وبأن فشله في إحراز لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا وفي التألق مع منتخب بلاده في البطولات الكبرى يؤكدان هذا الأمر.

السويد ليست البرازيل، وبالتالي استفاد رونالدو خلال مشواره الدولي من وجود لاعبين رائعين إلى جانبه، خلافا لإبراهيموفيتش الذي يعتبر النجم الأوحدي في تشكيلة منتخب بلاده وبالتالي يكون تركيز دفاع الخصم منصبا عليه تماما. هناك العديد من العمالة الذين لم يشاركوا حتى في بطولة كبرى مع منتخب بلادهم مثل الويلزي راين غيغز وجورج بست، أما إبراهيموفيتش، فيمكن القول إنه حظي بفرصته للتألق على الساحة العالمية بعد أن شارك مع منتخب بلاده في مونديالين وفي نسختين من كأس أوروبا وها هو على بعد أيام من خوض نهائيات فرنسا.

### باختصار

أوليفيه جيرو لاعب أرسنال إن الإنجليزي الدولي جيمي فاردي لاعب ليمستر سيتي بطل إنكلترا يربح في الانضمام إلى النادي اللندني الذي يدره الفرنسي أرسين فينغر.

□ نفى ميكائيل ريشكه مسؤول التعاقدات بنادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم إمكانية الاستغناء عن الهدف البولندي للفريق روبرت ليفاندوفسكي، واصفا إياه بأنه أفضل مهاجم في العالم.

□ منح المدرب الإيطالي ماسيمو ألبيري المدير الفني لنادي يوفنتوس الضوء الأخضر لإدارة نادييه من أجل ضم الكرواتي ماتيو كوفاسيتش لاعب وسط ريال مدريد كجزء من صفقة عودة الفارو موراتا لريال مدريد من جديد.

□ أعلن رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب أن الاتحاد قرر عقد جلسة استثنائية للهيئة العامة في يوليو لتعديل نظامه الأساسي تمهيدا لانتخابات جديدة في سبتمبر.

□ تسلمت العداة التونسية حبيبة الغربي السبت ذهبيتي سباق 3 آلاف متر موانع لبطولة العالم 2011، وأولمبياد لندن 2012، في حفل بهيج حضرته عدي الوجوه الرياضية البارزة في تونس.

□ توجت الفرنسيتان كارولين غارسيا وكريستينا ميلادينوفيتش المصنفتان في المركز الخامس بلقب زوجي السيدات في بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب.



## صباح العرب



كرم نعمة

## نكهة الطعام البطيء

□ سألت صديقي الذي اختار التفرغ من العمل لتربية بناته مبكراً، عن متعته بحياة بلا عمل ويوميات مكررة، أين تكمن سعادته في مثل هذه الحياة الخالية من الالتزامات؟

اختصر الكلام بقوله إنني بانهماكي الدائم والركض للحاق بالعمل، عاجز عن التمتع مثله بإفطار الصباح الرائق والبطيء مع قراء الصحيفة والاستمتاع إلى الراديو، "حياتك العملية سلبت منك التمتع بالطعام"، هكذا قال.

الطعام البطيء! حقاً لقد فقد من حياتنا، لهذا فقد الطعام نكهته، التسرع في كل شيء يسلب من الأشياء روحها، وسرعتنا في الحياة سلبت منا الحياة نفسها.

لم يكن صديقي يعني حقاً تلك الحركة الأخلاقية التي انبثقت بداية الثمانينات من القرن الماضي في أوروبا لمناهضة الوجبات السريعة وأطلقت على نفسها "الطعام البطيء". احتج آنذاك نشطاء الحركة العالمية على ماك دونالدز في أوروبا، مدافعين عن الطعام المحلي المنتج بشكل أخلاقي، والذي يطبخ ويقدم ويتم الاستمتاع به بما يكفي من الوقت لتذوق مكوناتها.

ومع أن المال ومراكز الاقتصاد السياسي انتصرا في النهاية للطعام السريع وأفرغاً حركة "الطعام البطيء" من نشاطها الذي خفت مع مرور الوقت ولم يجد ما يدعمهما لأنهما مجرد توجه أخلاقي لا يجلب الأموال والإعلان كما تفعل شركات الطعام السريع، فإن مجرد استذكارهما يعني أن فرصة إنتاج "الطعام الأخلاقي" تحثنا على العودة إلى الذات. الطعام جزء من أخلاقيات الذات ومجرد تحويله إلى عجلة متسارعة الحركة، يعني أننا فقدنا الصلة بذواتنا وأمعنا في إيذاء النفس.

برامج الطعام التي تقدم من بعض التلفزيونات عالية الحساسية، باهرة وأخلاقية حد الرفعة، كونها تعيد الدرس التاريخي عن معنى استمرار الحياة واستيعاب فلسفة الطعام، لأن مجرد تحويله إلى فعل متسارع، لا يعبا بطرق التناول وطبيعة المكان ونوعية الملاحق وحساسية لون الصحون، يفقد الطعام نكهته التاريخية حتى إذا كان قد قدم لحم الغزال مع أسماك أعماق البحار!

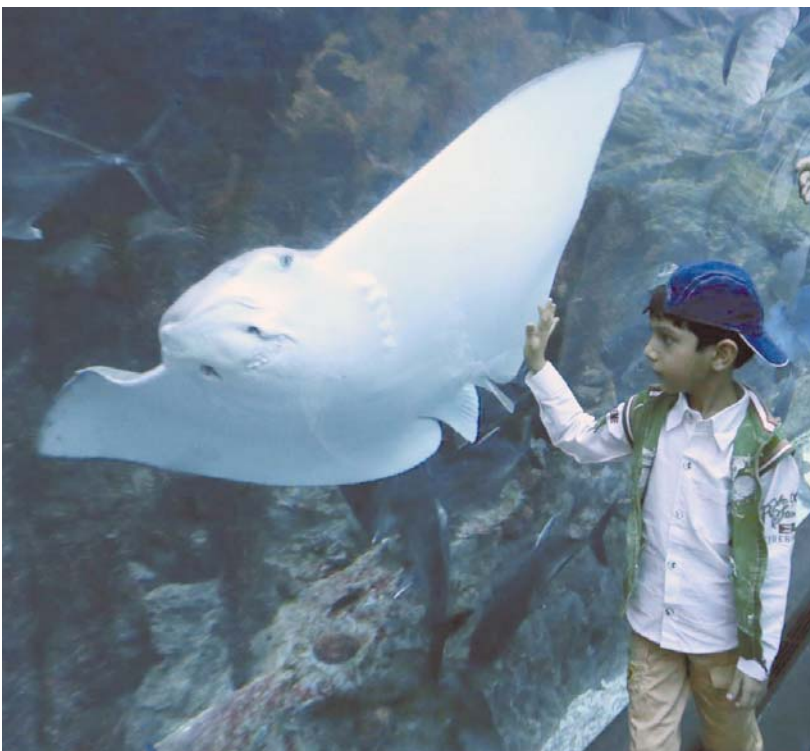
لقد كان أوكاكورا كاكوزو باهراً وهو يضع كتاب الشاي الذي ينطوي على سحر خفي بجعله لا يقاوم ويمنحه القدرة على إسباغ الإحساس بالمثالية، فالشاي بالنسبة إليه، ينأى بنفسه عن غطرسة النبيذ وعن غرور القهوة، وعن البراعة المتكلفة في نبتة الكاكاو.

مثل هذا الدرس الأخلاقي العميق الذي قدمه أوكاكورا كاكوزو في "كتاب الشاي" قبل مئة عام، لم يجد له معادلاً للطعام في حياتنا المعاصرة.

لقد ارتكب الجنس البشري ما هو أسوأ من قسوته على النفس عندما حطم العلاقة مع الإحساس بالجمال وتذوق النكهات على طبيعتها، وشرع للكلام ولوك الطعام في وقت واحد، أو تناول الشطائر السريعة مشياً على الأقدام!



## الرفاهية في دبي تستقطب 20 مليون زائر



### توفير وسائل الترفيه أولوية في الإمارات

يتوقع قدومهم في السنوات المقبلة، سيكونون بالطبع لخلق وجهة مهمة في هذه المنطقة، ليس فقط لغرض السياحة بل أيضاً للترفيه".

وتسعى دبي إلى استقطاب 20 مليون زائر سنوياً بحلول 2020، تزامناً مع استضافتها للمعرض الدولي "إكسبو 2020".

وتتوقع دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي وصول عدد الغرف الفندقية فيها إلى 100 ألف في مايو، ما سيعزز "موقع الإمارة ضمن الوجهات العشر الأولى عالمياً" لجهة عدد الغرف الفندقية المتوفرة.

كما تسعى الإمارة إلى استقطاب سياح من خارج "الأسواق" التقليدية كالدول الخليجية المجاورة. حيث يمثل عدد السياح من القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي الكتلة الإقليمية الأكبر. ويعد الجزء الأكبر من هؤلاء من السعوديين. لكن السياح الهنود يشكلون أكبر كتلة سياح من جنسية واحدة، فيما يأتي البريطانيون في المركز الثاني.

الزوار في رحلات عبر تصاميم تحاكي 13 فيلماً شهيراً، مثل "قرية السنافر" و"مدغشقر" و"كونغ فو باندا".

ويقول المدير العام لـ"موشينغيت دبي" غيدو زوكي "هدفنا الجميع، نعتبر أننا سنغني السياحة في دبي، ونأمل في أن نعرّضها".

وستضاف متنزهات "دبي باركس" إلى لائحة طويلة من المواقع الترفيهية موجودة منذ أعوام في دبي وتستقطب العديد من السياح، مثل منحدر مغلق للتزلج، وحلبة للتزلج على الجليد، ومتنزهين مائيين كبيرين.

وعلى الرغم من وصول أعداد السياح إلى مستويات قياسية، إلا أن سلطات دبي غير قلقة من بلوغ قدرة الاستقطاب السياحية حدتها الأقصى، وتؤكد أن استراتيجية زيادة الفنادق والمتنزهات، ستساهم في رفع عدد الزوار.

ويعتبر زوكي أن دبي قادرة على استيعاب المزيد من مساحات الترفيه. ويقول إن "السياح الذين تجذبهم دبي كل سنة، إضافة إلى الذين

لم تكتف دبي بطفرة المراكز التجارية الكبرى والمنتجات الفاخرة خلال أعوام قليلة واستقطابها للملايين من السياح، بل تمضي في مشاريع ضخمة لبناء متنزهات ترفيهية وفنادق جديدة لجذب المزيد منهم.

□ دبي - رغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة والاضطرابات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط إلا أن إمارة دبي تبدو واثقة من قدرتها على ابتكار المزيد من عناصر جذب السياح إلى الإمارات العربية.

ومنذ أكثر من عقد من الزمن، استثمرت دبي المليارات من الدولارات ساهمت في جعلها مركزاً إقليمياً محورياً للأعمال والسياحة والثقافة. ووفرت الإمارة لسكانها وزوارها شبكة من البنى التحتية تعد الأفضل في محيطها. كما ساهم الوضع السياسي والأمني المستقر في تعزيز جاذبيتها وملاءمتها للأعمال والسياحة والمناسبات الثقافية، في ظل الاضطرابات التي تعصف بدول عربية أخرى.

وبعد حرصها على إقامة الفنادق والمراكز التجارية الكبيرة والمنتجات السياحية الراقية، تعمل دبي حالياً على إنجاز متنزهات سياحية ذات موضوع محدد. فعلى مرمرى حجر من ميناء جبل علي الأكبر في المنطقة ومطار آل مكتوم الذي سيصبح عند إتمام أعماله الأكبر في العالم، تبنى "دبي باركس" ما اصطلح على تسميته "أكبر متنزه ترفيهي مدمج" في المنطقة. ويمتد المشروع الضخم على مساحة تتجاوز مليوني متر مربع، وسيضم ثلاثة متنزهات ترفيهية ومتنزهاً مائياً.

ومن هذه المتنزهات "متنزه بوليوود" الأول في العالم الذي يحتفي بالسينما الهندية، حيث يأمل القائمون على هذه المنشأة التي ستضم صالات سينما ونشاطات ترفيهية أخرى، أن تجذب سياحاً من جنوب شرق آسيا. ويقول المدير العام لـ"بوليوود باركس" توماس جيلوم "نحاول أن نستهدف منطقة جغرافية واسعة، لكن بالطبع الغالبية ستكون من الهند والدول المجاورة لها والتي تحب بوليوود بشكل كبير".

وإلى جانب هذا المتنزه، يقام "موشينغيت دبي" بالتعاون بين ثلاث شركات إنتاج سينمائية. وسيضم مسارات أفعوانية تحمل

## ترحيل كل أجنبي يتسول في رمضان بالكويت

□ الكويت - أعلنت وزارة الداخلية الكويتية، السبت، أن "الإبعاد الفوري" سيكون مصير كل شخص أجنبي في البلاد، يضبط في حالة "تسول".

وقال مدير الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية، العميد عادل الحشاش، في تصريح صحفي، إن وزارته أعدت خطة أمنية، ستطبقها خلال شهر رمضان بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والبلدية، لمراقبة وتتبع تحركات "المتسولين" في ساحات المساجد، والمناطق التجارية والصناعية، ومنازل المواطنين. وأضاف أن "الإبعاد الفوري" سيكون مصير كل وافد يضبط في حالة تسول"، مشيراً إلى أن "الحملة الأمنية لضبط المتسولين تتزامن مع حملة إعلامية لتوعية المواطنين والمقيمين الأجانب، بهدف القضاء على ظاهرة التسول". وتنتشر ظاهرة التسول عادة في شهر رمضان، بشكل ملحوظ في أنحاء الكويت، وتشن وزارة الداخلية في البلاد، حملات أمنية مكثفة ضد المتسولين للحد من هذه الظاهرة.

وكانت وزارة الداخلية الإماراتية قد حذرت الأسبوع الماضي أيضاً من أفة "تسول" المسافرين" وأطلقت حملة للتوعية تحت شعار "كافح التسول".

”

الأسبانية غاريني  
موغوروزا تحتفل من  
ميدان الكونكوردي في  
باريس بفوزها ببطولة  
فرنسا المفتوحة للتنس  
«رولان غاروس» أمام  
الأيركية سيرينا  
وليامس حاملة اللقب.

“



## إناء إلكتروني يحول الجثامين إلى نباتات وأشجار



### الموتى في خدمة الطبيعة

دولار لدعم المشروع. ومن المقرر أن يتم توفير الإناء الإلكتروني لأول المتبرعين في نوفمبر المقبل على أن يتم طرح الإناء في الأسواق بحلول مارس 2017.

في الإناء. ويحتاج المستخدم إلى إعادة ملء الخزان مرة كل 20 يوماً في المتوسط. وقامت شركة "بيوس إيرن" بحملة تسويقية للترويج إلى الفكرة ونجحت في جمع حوالي 83 ألف

وقال روجر مولين، الذي شارك في تأسيس شركة "بيوس إيرن"، لموقع "ساينس لايف" الإلكتروني المعنى بالابحاث والابتكارات العلمية، إن جهاز الاستشعار يسجل درجة رطوبة التربة ونسبة السماد ومعدل تهوية التربة ودرجة حرارتها لتوفير البيئة المواتية لنمو النبات، كما أنه يقيس الظروف البيئية المختلفة المحيطة بالنبات مثل درجة التعرض للشمس والحرارة والرطوبة.

وأضاف، أن جهاز الاستشعار مبرمج بحسب نوعية النبات المزروع في الإناء الإلكتروني، حيث أن ظروف الزراعة تختلف من نبات إلى آخر.

وأوضح أن الجهاز يبعث بجميع البيانات التي يجمعها إلى المستخدم عبر تطبيق يتم تنزيله على الهاتف المحمول للمستخدم عن طريق تقنية واي فاي، كما أنه يتواصل مع مواقع الأرصاد الجوية على شبكة الإنترنت لتحديد ما إذا كان يتعين الاحتفاظ بالنبات في الخارج أو داخل المنزل.

وذكر مولين أن الإناء "بيوس إينكيوب" يستطيع مراقبة درجة جفاف التربة وتشغيل رشاش المياه بشكل آلي إذا ما احتاج النبات إلى السقاية اعتماداً على خزان المياه المثبت

□ سان فرانسيسكو - من بين الأساليب المتعارف عليها في بعض البلدان للتعامل مع جثث الأقارب والأحباء، حرق الجثثان والاحتفاظ بالرماد في بوتقة خزفية في مكان قريب داخل المنزل. لكن شركة "بيوس إيرن" الأميركية ابتكرت أنية زراعة إلكترونية يمكن الاحتفاظ داخلها برماد حرق جثامين الموتى ثم خلط الرماد مع نوع من التربة الصناعية واستخدامه في زراعة نبات أو شجرة بالمنزل. ويرى أصحاب الشركة أن هذه الفكرة تتيح لأقارب المتوفى إحياء ذكراه عن طريق الاحتفاظ به في مكان قريب داخل المنزل في صورة نبات.

ويحمل إناء الزراعة الإلكتروني اسم "بيوس إينكيوب"، وهو عبارة عن إناء أبيض بارتفاع 76 سنتيمتراً وقطر 33 سنتيمتراً، كما أنه متصل بتطبيق إلكتروني يعمل على أجهزة الهواتف الذكية. ويوضع رماد المتوفى داخل الإناء ويغطي بالتربة الصناعية وبذور النبات. ويحتوي الإناء على خزان مياه يسع حوالي 11 لتراً، كما أنه مجهز بجهاز استشعار لتحديد درجة رطوبة التربة ورشاش إلكتروني في الجزء العلوي يسمح بسقي النبات.